

العدد السابع: جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٢هـ/ سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠١م

٧ معالم لمضاعفة أموالك

مدير المخطوطات العمانية:

اكتشفنا كنزا لا يقدر بثمن

قصة الطفلة الآية

الإفاقة من غفوة الحداثة

الإرهاب على الطريقة الصهيونية

الدكتور/ نجيب الرواحي:

مستقبل الدعوة بعد التفجيرات

ماقالته السنة عن البكور أثبته العلم

مؤتمر الحمير

د/ جابر قميحة للمعالم:

مسلمية الأديب شرط لإسلامية الأدب



في استثمار الأخطاء

صدر حديثا

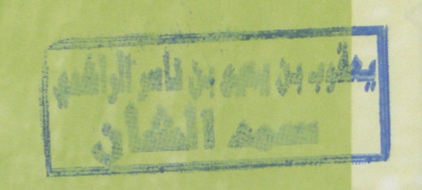
لقاء مع الدكتور
مصطفى أبو سعد
استشاري المهارات الذاتية







شركة المعالم للإعلام والنشر





عند بداية النفق.. وقبل الصعود إلى جبال الصحافة والدخول في أغوارها السحيقة ستصادفك لوحة إرشادية تحذرك من ولوج نفق لا تدري إلى أين يقودك، وفي اللوحة عبارة طالما رددها العاملون في أروقة الإعلام فقالوا: إنها مهنة البحث عن المتاعب.

ولقد خاض غمار التجربة مقاولون قصارى همهم الهرولة بين الدينار والدولار ثم قفلوا راجعين حينما أيقنوا أن الكلمة الحلوة لا تؤكل خبزاً.

وتطلع إلى واديها المقدس أناس بادلوها حباً بحب، فاجتازوا السفوح والوهاد، وطنبوا في سوحها خيامهم، واستلذوا في محراب الحرف عذاب السفر.

خرج منهم في مصر محمد عبده والأفغاني وأبو إسحاق وامتد وجودهم في المغرب ليشمل أبا اليقظان وغيره، وأجاب النداء في باكستان أبو الأعلى المودودي ومنهم من لم نقصص عليك أسماءهم.

أخي القارئ..

إن المعالم وقد عاهدت نفسها أن تقبس من جذواتهم وتقتدي بهداهم رأت أن من حقهم عليها أن تواصل المسيرة التي ابتدءوها مع ما بين الأصل والفرع من بون شاسع ومدى واسع.

كنا على يقين تام أننا لم نسلك درب الثراء حينما اخترنا الصحافة مسلكا، كان هدفنا من ذلك -علم الله- استثماراً طويل الأجل، نبذل في سبيله ما استطعنا لعلنا نجني ثمرته بحبوحة الجنات مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أخي القارئ..

ما زالت العقبات الكأداء تعترض طريقنا، والأشواك تعيق وصولنا، فإذا تذكرنا أنك معنا تسهم في المجلة بالكتابة إليها وبالاشتراك فيها وبالدعاية لها هانت الصعاب واستقصرنا الطريق اللاحب الطويل.





تصدر عن شركة المعالم للإعلام والنشر - المملكة المتحدة
تصدر كل شهرين مؤقتا
العدد السابع / جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٢ هـ - سبتمبر - اكتوبر ٢٠٠١م

أبواب ثابتة :

- سلة أخبار ٦
- معالم الشريعة ٢٢
- من صحافة الماضي ٢٤
- معالم اللغة ٣٢
- استفت نفسك ٣٤
- فواكه مشكلة ٤٢
- مقامات بديع الزمان العماني ٥٣
- معالم الإنترنت ٦٠
- رسائل القراء ٦٤

عنوان المجلة :
TEL : (0044) + (01472) 886154
E-mail : msmamrey@ayna.com
albija@hotmail.com

HEALING ROAD 31
STALLINGBOROUGH
GRIMSBY
N.E.LINCS
DN41 8AD, ENGLAND, UK.

الأسعار :
المملكة المتحدة جنيهان استرلينيان - الولايات المتحدة الأمريكية ٥ دولارات - سلطنة عمان ٨٠٠ بيسة - الامارات ٨ دراهم - السعودية ٨ ريال - البحرين، قطر، الكويت ٨٠٠ فلس، باقي الدول ما يعادل ٥ دولارات أمريكية.
الاشتراكات : للأفراد : في سلطنة عمان، و باقي دول الخليج ما يعادل ١٢ ريالا عمانيا للفرد، وللمؤسسات الحكومية والشركات : ٢٤ ريالا عمانيا. باقي دول العالم يتفق بشأنها مع الإدارة.



في هذا العدد

١٤ المنزفة تاريخ يتكلم

٢٦ ٢٠ قاعدة في استثمار الأخطاء

٣٠ مؤتمر الحمير

٣٨ القياس اللغوي عند المحدثين

٤٨ السراب (قصة)

٥٠ الإفاقة من غفوة الحداثة

٥٤ تصعيد التضاد بين الإسلام والغرب

٥٦ المعالم قراءة نقدية

زكاة مداخيل المقاولات (١٢)

لقاء مع د. جابر قميحة (١٧)

لقاء مع مدير المخطوطات بالسلطنة (٢٣)

لقاء مع الدكتور نجيب الرواحي (٥٢)

سلة الأخبار

في الكويت: أكثر من ٧٠٠ يشهرون إسلامهم

(٧٠٤) أشهروا إسلامهم حتى منتصف العام الحالي لدى لجنة التعريف بالإسلام في دولة الكويت وهم من جنسيات وديانات مختلفة ذكوراً وإناثاً، حيث أن لجنة التعريف بالإسلام تقوم بجهود كبيرة من خلال دعاتها والعاملين بها، الذين يجتهدون من أجل أن ينوروا طريق الآخرين بالديانة الإسلامية ونطق الشهادتين وتزويدهم بأشرطة ونشرات بهذه اللغات.

ذكر ذلك الأمين العام المساعد بلجنة التعريف بالإسلام في دولة الكويت سعيد الأصبحي.

وبين الأصبحي في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية والدولية - إينا أن دعاة اللجنة من خلال أنشطتهم العديدة ولقاءاتهم، تمكنوا من الوصول لأكبر شريحة من غير المسلمين، سواءً كانوا فى مقار أعمالهم أو منازلهم أو الأسواق أو أماكن تجمعاتهم التى يوجدون فيها بكثرة، ولقد ألقى الدعاة محاضرات ودروس وتم توزيع الأشرطة والكتيبات والنشرات لتعريفهم بدين الإسلام وسماحته ومفاهيمه.

وأكد الأصبحي أن اللجنة سوف تقوم بتكثيف أنشطتها من أجل إيصال رسالة الإسلام إلى غير المسلمين، وتعريفهم بها، ووضعها أمامهم، حتى نكون قد بلغنا ولوآية عن دين الإسلام لهم، مؤكداً أن هذا العمل مسئولية الجميع ويتطلب تكاتف جميع الجهود من أجل الوصول لمثل هذه الإنجازات.

الإرهاب على الطريقة الصهيونية

ضحاياه من الأطفال: ١٤٩ شهيدا و ٥٥٠٠ جريحا وعدد لا يحصى من المرضى نفسيا



تتزايد الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني، والتي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل، والذي يعتبر من الفئات الأكثر تضررا و تأثرا، وذلك لصغر سنه واعتماده الكبير على من هم أكبر سنا في جميع شؤونه.

ويقول إبراهيم شحادة مدير جمعية غزة للحق والقانون: لقد تأثر الأطفال الفلسطينيون من الإجراءات الاحتلالية بأشكال عدة، في مجال التعليم والصحة، والأطفال الشهداء والجرحى، والأطفال المعتقلون، إضافة للآثار النفسية.

أضاف: إن التردي في الأوضاع الاقتصادية انعكس سلبا على واقع الطفل، وفى جميع المجالات، على اعتبار الأطفال جزءا من هذا المجتمع، ويعتمدون على الغير في تلبية الاحتياجات، في جوانب التغذية والصحة والتعليم والترفيه وغيرها من الأمور، وعلى المستوى العام فإن الانخفاض في دخل الأسرة سوف يؤدى إلى عدم قدرتها على تلبية احتياجات الأطفال في جوانب التغذية والصحة والتعليم والترفيه وغيرها من الأمور. وأوضح أنه على المستوى العام عطل الانخفاض في الدخل القومي تنفيذ الخطط التنموية و التي تهدف للارتقاء بواقع الأطفال..

وعلى الرغم مما تم إنجازه خلال عام كامل وما ألحقته إسرائيل من خسائر فادحة؛ إلا أن الثمن كان باهظاً، فحسب تقديرات وزارة الصحة الفلسطينية بلغ عدد الشهداء حتى منتصف سبتمبر للعام الفائت ٦٩٨ في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام ٤٨، من بينهم ١٤٩ طفلا تقل أعمارهم عن ١٨ عاما، وبلغ عدد الجرحى حتى نفس التاريخ ٢٩٥٤١ جريحا، منهم ٥٥٠٠ من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما و١٩٠٠ إعاقة دائمة من إجمالي عدد المصابين منهم ٤٣٧ طفلا.

ويقول الدكتور فضل أبوهين أستاذ الصحة النفسية بجامعة الأقصى: لقد أصبح واضحا للقاصي والداني حجم الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال لحقوق الطفل الفلسطيني، على الرغم من أن إسرائيل تعتبر طرفا فى اتفاقية حقوق الطفل، إلا أنها وكعادتها تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية فالعنف الإسرائيلي والذي يتمثل في استخدام جميع الأسلحة والوسائل العسكرية يستهدف المدنيين ودون استثناء للأطفال.

وأشار إلى أن ضراوة الواقع جعلت الأطفال أكثر

الفئات تأثرا من الناحية النفسية، وذلك بسب عدم تطورهم النفسي والإدراكي والاجتماعي، إضافة إلى تعرضهم المباشر للعنف الإسرائيلي المفرط وقال : إن درجة ظهور الآثار النفسية الناتجة عن الأزمات تختلف من طفل إلى آخر، وذلك حسب خبرة الطفل وشدة تأثره بالحدث وكيفية تعامل المحيطين به معه بخصوص الحدث.

و أضاف : لقد انعكس العنف المفرط الذي تستخدمه قوات الاحتلال ضد المدنيين على الأطفال الفلسطينيين بدرجة أساسية، وترك آثارا كبيرة على الجوانب النفسية للطفل، فقد أشارت الاستطلاعات بأن ٨٤,٩ ٪ من الفلسطينيين شعروا أن العنف الإسرائيلي قد أدى إلى اضطرابات نفسية لدى الأطفال في أسرهم.

لقد أصبحت صور العنف الإسرائيلي تسيطر على أطفالنا بشكل واضح، وخاصة في نمط حياتهم فتجدهم يرسمون الطائرات والدبابات الإسرائيلية وهى تقصف البيوت والمدارس، ولكن يتساءل الطفل الفلسطيني إلى متى هذا العنف؟ هل من سبيل للقضاء عليه؟.

الأزهر يخفض رسوم طلاب فلسطين

قررت جامعة الأزهر في القاهرة تخفيض الرسوم بنسبة ٥٠ ٪ للطلاب الفلسطينيين الدارسين في جامعة الأزهر للدراسات العليا.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر لوكالة الأنباء الإسلامية بالقاهرة، إن عدد الدارسين بجامعة الأزهر للدراسات العليا من الطلاب الفلسطينيين ٢٠٤ طلاب وطالبات، أما الطلاب الدارسين في كليات جامعة الأزهر من الفلسطينيين حوالي ١٦٤٠ طالب وطالبة، وهؤلاء يدرسون بالمجان على نفقة جامعة الأزهر ووزارة الأوقاف المصرية ، والأزهر الشريف، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وقال هاشم إن قرارنا بتخفيض المصروفات لطلاب الدراسات العليا، يأتي تضامنا مع الشعب الفلسطيني، ورفعا للمعاناة التي يعيشها في محنته مع قوات الإحتلال المغتصبة لكل الحقوق الفلسطينية والمعتدية على جميع حقوق الإنسان في هذه البقعة المباركة.

كما أشار هاشم أن هيئة التدريس في جامعة الأزهر قد زاد عددهم ب(٥٩)، حيث توسعت جامعة ا لأزهر بكل فروعها كما زاد عدد الطلاب في جامعة الأزهر من المصريين والوافدين بنسبة ٢٠ ٪ هذا العام عن الأعوام الماضية

في البحرين: معرض للكتاب الإسلامي

أفتتح في العاصمة البحرينية المنامة، معرض الكتاب الإسلامي الحادي عشر، الذي تقيمه جمعية الإصلاح الاجتماعي، تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، وذلك بمركز البحرين للمعارض.

وقال الشيخ عيسى أل خليفة رئيس جمعية الإصلاح إن إقامة المعرض بدأت في عام ١٩٧٩م وتواصلت بعد ذلك كل عامين، مشيرا إلى أن المعرض يهدف إلى توفير المعلومة الشاملة بكل أشكالها.

وأفاد أن المعرض تصحبه عدة فعاليات جديدة، ومهرجان كبير، كما أن هناك جناحا خاصا بالقدس ومحاضرات وعروض لأفلام عن الانتفاضة، ويضم كذلك مجسمات وصورا نادرة للقدس

دراسة جديدة تؤكد: استمرار تفوق مدارس البنات غير المختلطة

أكدت دراسة بريطانية حديثة أن مدارس البنات تحقق نتائج أفضل من المدارس المختلطة بصورة ثابتة ومستمرة وأن نتائج المدارس المختلطة عموما أدنى بكثير من المدارس غير المختلطة في حين كانت نتائج مدارس البنات أعلى من نتائج مدارس الذكور.

وجاء في الدراسة التي أعدها مفتشون تربويون أنهم بعد أخذ الظروف الاجتماعية والاقتصادية بعين الاعتبار وجدوا أن مدارس البنات تتمتع بمستوى أفضل من ناحية الكفاءة والمزاج ونوعية التعليم.

وقد شملت الدراسة- التي تعد الأولى من نوعها في بريطانيا- أكثر من خمسة آلاف دراسة تفتيشية للمدارس البريطانية خلال الأعوام الثلاثة الماضية واعتبرها الخبراء أقوى دليل- حتى الآن- على تفوق البنات في الأداء الأكاديمي على البنين بشكل ثابت ومستمر حين يتلقين تعليمهن في مدارس غير مختلطة.

واستنتجت الدراسة أنه في المناطق الفقيرة المحرومة من الخدمات الاجتماعية حققت مدارس البنات في امتحان الثانوية العامة نتائج أفضل بنسبة ٢١٪من مدارس البنين ونتائج أفضل بنسبة ٣٠٪ من المدارس المختلطة. في حين كانت نتائج البنات- في المناطق ذات المستوى الاقتصادي المرتفع- أعلى بنسبة ٥٪ من مدارس البنين وبنسبة ٢٧٪ من المدارس المختلطة.

الموظفات أكثر النساء إصابة بأمراض القلب

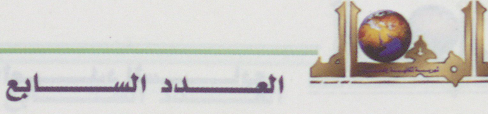
توصلت دراسة أجريت مؤخرا إلى أن النساء الموزعات ما بين الوظيفة والأسرة خاصة اللاتي يعتقدن أن حياتهن العائلية قد اضطرتهن لبذل بعض التضحيات في مجال الوظيفة معرضات أكثر من غيرهن لخطر الإصابة بأمراض القلب.

ولا يعود ذلك في رأي الخبراء إلى مسألة مدى إنجازها عمليا أو كثرة العمل ولكنه عائد إلى مقدار الصراع الذي تشعر به المرأة.

وجدير بالذكر أن هذه الدراسة أجريت على ثلاثمائة وإحدى عشرة امرأة تتراوح أعمارهن ما بين الخمسين والسبعين من خريجات معاهد التمريض (السن والسمنة) وبعد إجراء حساب عوامل زيادة التعرض للمخاطر مثل: التدخين وجد الباحثون أن اللاتي عانين من الضغوط بسبب توزعهن ما بين متطلبات العمل في المنزل والوظيفة تعرضن أكثر من غيرهن لدخول المستشفى أكثر من مرة بسبب الإصابة بمرض القلب أما اللاتي عانين بشدة من هذا الصراع فقد تعرضن تسع مرات أكثر من غيرهن لخطر الإصابة بأمراض القلب.

وكانت أكثر النساء عرضة للخطر هن اللاتي شعرن أن متطلبات الاسرة قد قللت من فرص التقدم الوظيفي.

وأظهرت الدراسة كذلك أن كثرة المتطلبات الأسرية مع إنخفاض القدرة على التحكم فيها تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب ذلك أن المرأة التي تجمع بين الوظيفة والمتطلبات العائلية تعدلها وظيفتان ذات متطلبات عالية فإذا شعرت بالكثير من الصراع وبأنه ليس في مقدورها الوفاء بمتطلبات الوظيفتين فإن هذا يعني انخفاض مستوى التحكم ومن ثم رأت الدراسة للمحافظة على الصحة على النساء ألا يغفلن هذا الصراع وأن يحاولن الحصول على قدر أكبر من المساعدة في البيت أو أن يقمن بإجراء تغييرات في العمل.



تقرير البيان الإخباري

مستقبل الدعوة بعد التفجيرات


تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م التي وقعت في أمريكا

هبوب العاصفة

لم تكد أصوات المؤتمرين تخفت من بين دهاليز دوربان، مخلفة إجماعا لم يسبق له مثيل في حق المسلمين والعرب في فلسطين، معتبرة ما يجري هنالك من قبل الإسرائيلين عنصرية همجية، وممارسة ضد الإنسانية والحقوق.

ولم يكد العالم يلتقط أنفاسه، حتى هبت من أمريكا عاصفة مدوية، بدأتها انفجارات دكت بقية من رهبة الشعوب، وفتحت أبوابا واسعة من التساؤلات المحيرة، في غمرة الذهول العالمي والصدمة الأمريكية، والخوف الأوروبي.

ولم يكن العرب والمسلمون ضحية تبكي العيون لمأساتهم، أو يذكرون ولو سهوا في تقارير الموتى والمفقودين، بل تسارعت أصابع الاتهام إليهم، ووضعت الأدلة ضدهم، وما بقي من أحقاد الصليبية ظهر فجأة ليعيد للذاكرة المسلمة فصول الماضي المؤلم، ونيران الكره الأعمى.

وبدأت الحملة من جديد، ورمت دول العالم بثقلها كله على الميزان الأمريكي، ولم يعد في قاموس اللغات سوى الحرب، ولا في مفاهيم العقل سوى الإرهاب، وبدا الوجه العربي والمسلم أشبه بمن وجد خطأ في الحياة، أو لا حق له الوجود.

تبعثرت في أول الأمر أوراق الدعوة الإسلامية، وجو التشاؤم يخيم على الوجوه الشاحبة، وسحابة سوداء تمنع النور من أن يتسلل نحو القلوب فيملأها تفاؤلا بالمستقبل، حتى قال بعضهم بأن الدعوة تراجعت مائة عام إلى الوراء، ويلزمها لتعيد ذاتها مثل هذا الزمن أو يزيد.

حملة شعواء

لم يكن هذا الخوف على مستقبل الإسلام غير مبرر، أو مجرد تسابق نحو لفت الأنظار العالمية إلى براءة الإسلام مما حدث، ولكنه الواقع المر الذي عاشته الجاليات الإسلامية والعربية في المجتمع الغربي عامة، والأمريكي بصفة خاصة تمثل ذلك في حملة إعلامية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصراع ضد كل ما هو إسلامي وعربي، تحمل في طياتها كل ألفاظ السخرية والاشمئزاز والتحقير، ولا يمكن اعتبار ذلك مجرد ردة فعل على ما جرى في واشنطن ونيويورك، بل هو جزء من الحملة الواسعة التي قررت بعيد ساعات قليلة من الانفجارات.

وتمثل أيضا في الممارسات العنصرية على العرب والمسلمين، بدأ بحرق المساجد والشتم العلني، وإيذاء المحجبات والتهديد بالثأر، وحملات الاعتقالات والمراقبة والحرب النفسية وحتى القتل والتعذيب الجسدي.

فترك ذلك كله قتامة في النظرة، وإحساسا بأن الأزمة قد قضت على الآمال الواسعة ودفنتها في قبر عميق.

فجر الضمير

لم يدم الأمر سوى أيام قليلة، وبدأت بعدها رحلة البحث من جديد، وكأن العالم قد صحا من تأثير مخدر، أو أن مسا من التخبط أعمى الإنسان عن الطريق منذ أول وهلة، فإذا به إنسان يعقل ما يجري، ويبحث عما وراء الأحداث.

صار البحث عن حقيقة الإسلام هو الشغل المهم في حياة الناس، والسؤال عن القرآن محورا تدور عليه أسئلة الباحثين، ومن هم هؤلاء المسلمون؟ وماذا يعتقدون؟ وكيف يفكرون؟

فتصدر القرآن مبيعات الكتب، وشهدت المراكز الإسلامية في أوربا وأمريكا في أيام مالم تشهده من قبل في سنوات، وتوالت اتصالات الباحثين عن حقيقة الإسلام حتى لم يف عدد العاملين في المراكز ولم يسعفهم وقتهم، وبدأ تنظيم اللقاءات في الجامعات الأوروبية نفسها لتتحدث عن الإسلام بعد أن قطعت من عمرها زمنا طويلا في حروب الاستشراق المعروفة، ونظمت المظاهرات في كثير من عواصم العالم، حاملة مشاعل السلام، والتعاطف مع العرب والمسلمين، وأن هيمنة القوة على العقل قد ذهب أوانها، والتحكم على الأفكار جزء من الماضي الذي يجب أن ينسى وندع إحدى المواقع الإسلامية على الإنترنت تصف الأحداث. موقع إسلام أون لاين:.

أقبل الفرنسيون على اقتناء معاني القرآن الكريم المترجمة إلى اللغة الفرنسية. وسجلت الكتب التي تعالج مواضيع ودراسات إسلامية وسياسية على علاقة بالأزمة الراهنة، ارتفاعا ملحوظا في مبيعات الأسواق الفرنسية.

وقد اختفت من رفوف مكتبات بيع الكتب نسخ القرآن الكريم المترجمة

إلى الفرنسية من قبل جاك بيرك ودنيز ماسون. كما صدرت طبعة جديدة لإدوار مونتيه وضع مقدمتها الباحث الاجتماعي الجزائري مالك شبل. ونفدت نسخ الجيب من مكتبة معهد العالم العربي بباريس. وقال المسؤولون إن ارتفاع الطلب من الفرنسيين على الكتب الإسلامية والمصاحف ناجم عن رغبة القراء بمعرفة الإسلام في أعقاب الهجوم على الولايات المتحدة الأميركية الشهر الماضي وتوجيه أصابع الاتهام إلى عرب ومسلمين.

وقالت إحدى البائعات إن أكثر الكتب مبيعا هذه الأيام هي نسخ الجيب من ترجمة القرآن الكريم وكتاب بعنوان (ماهو الإسلام) لرشدي عليلي. وأضافت أن هذا الكتاب يباع بشكل واسع. وذكر مسؤول سلسلة كلاسيك فوليو في دار (غاليمار) أن ترجمة دينيز ماسون القرآن الكريم نفدت حاليا وأن الطبعة الجديدة ستخرج مبدئيا اليوم، وأن مبيعات هذه النسخة تضاعفت خمس مرات عنه قبل الهجوم على أميركا. ويذكر أن الطبعة الأولى من القرآن الكريم مترجما باللغة الفرنسية صدرت بترجمة دينيز ماسون عام ١٩٨٠.

إذا كسر حاجز الخوف ، وبدأت الشعوب تبحث عن الحقيقة بنفسها ، وتتلمس خطواتها نحو مستقبل قادم ، وهنا لابد من الوقوف للنظر في بعض الحقائق ، ووضع الحروف في أماكنها لنتمكن من قراءة المستقبل كما ينبغي، أو كما ينبغي أن يكون.

وماذا بعد ذلك

والأمة الإسلامية برمتها مطالبة بأن تعيد بعض حساباتها الداخلية ، وترتب أوراقها المهملة ، وتلملم ما تبقى من خيوط الوحدة، ومعالم المستقبل.

إن التعامل مع الأحداث الحالية من منطلق عاطفي بعيدا عن العقلانية والمنطق، أو العمل على تكريس مفهوم قاصر عن الدعوة وأهدافها، لن تخدم هذه كلها قضايا الإسلام، مالم يكن هنالك مسلمون يفهمون معنى الرسالة، ويحددون الهدف في صدق وإخلاص.

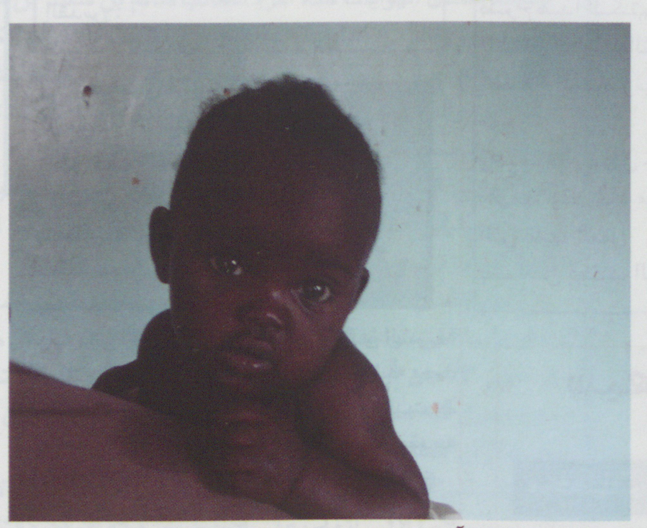
وإذا كانت الأمة قد وصفت في الفترة الماضية بأنها لا تجيد فن استغلال الحدث لصالحها، فقد آن الأوان لكي تبرهن أن الأحداث في صالح الإسلام على الرغم من كل ما يحدث، وأن الرياح ربما تهب على عكس ما يريد الملاح.

وإذا كنا في هذا السبيل مطالبين بالواقعية، فإن من الواقعية عدم الإغراق في الأماني، ورسم المستقبل على ريش حمام طائر.

الطفـــــلة الآيـــــة



لاحظ لفظ الجلالة في ظهر الطفلة ....(صور خاصة بالمعالم)



الطفلـــــة الآية ....(صور خاصة بالمعالم)

المعالم - كيجالي: **آية من آيات الله في أرضه، وسر من أسرار خلقه وأمره، سراج أضاء لغيره وهو لا يدري ما النور، وعلم غيره وهو لا يفقه ما العلم، نبه الوسنان من غفوته، ورد المرتاب عن حيرته، ذلك أقل ما يقال عن الطفلة الرواندية التي...**

ولدت هذه الطفلة من أبوين نصرانيين بمنطقة كيتاراما برواندا قبل ما يقارب الثلاث سنوات، في إثر الحرب القبلية بين الهوتو والتوتسي. رأت الأم تلك النتوءات على ظهر وليدتها فلم تفقه من أمرها شيئاً بل دب الخوف إلى نفسها من أن يكون ذلك نتاج شعوذة مدسوسة، فلجأت إلى الرهبان والأطباء فلم تجد منهم تفسيراً مقبولاً.

وبعد ثلاثة أشهر قدر الله أن تشكو الأم أمرها إلى امرأة مسلمة، والتي بدورها نظرت إلى الطفلة ودهشت مما رأت، فقد وجدت عبارة الله أكبر مطبوعة في ظهرها باللغة العربية، وسرعان ما انتشر الخبر وتوالت الزيارات، وظهر للناس أنها آية على صدق الإسلام وأنه دين الحق خصوصاً لما رأوا أن الحرب التي كانت تدور رحاها هناك لم تكن إلا بين النصارى أنفسهم، فالمسلمون من القبيلتين لم يشتركوا في القتال بل كانت علاقاتهم طيبة وتواصلهم مستمرا، فدخلت جموع غفيرة في الإسلام بسبب الطفلة وقبل ذلك أسلمت أمها ومعها ثمانية من عائلتها.

ولما كثر الحديث عنها وعن دخول كثير من النصارى إلى الدين الإسلامي خاف المسلمون عليها فنقلت مع عائلتها إلى العاصمة كيجالي تحت حماية المسلمين، ومنع الصحافيون من تصويرها، لكن مراسل المعالم استطاع التقاط صورة لها بطريقته الخاصة، ولا تزال زيارات الأفراد مستمرة ومتواصلة من الداخل والخارج لرؤية هذه الطفلة التي كتب الله الهداية لكثير من الناس على يديها بل وزادت المسلمين ثباتاً على دينهم وقوة في إيمانهم.

الجدير بالذكر أن عدد المساجد في رواندا قبل الحرب لا يتعدى العشرة، أما اليوم فلله الحمد والمنة يربو عددها على المئات فلا يكاد تمر عليك عشرة كيلومترات إلا وترى مسجداً حتى في الأماكن النائية والغابات.



من رحم الثقافة

أدبيات الأقصى والدم الفلسطيني

في مصر صدر حديثا كتاب (أدبيات الأقصى والدم الفلسطيني) لمؤلفه الدكتور جابر قميحة أستاذ الأدب العربي بكلية الألسن جامعة عين شمس.

يعرض الكتاب مكان الأقصى في قلوب الشعراء وضمائر الأدباء من أمثال إبراهيم طوقان وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وعمر بهاء الدين الأميري ونجيب الكيلاني، في ضوء نظريات نقدية تقييمية واعية.

يجدر بالذكر أن الدكتور قميحة كان قد نشر محتويات الكتاب متفرقة في مجلة القدس.

تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في المواقف العسكرية

بمناسبة افتتاح جامع السلطان قابوس الإكبر في سلطنة عمان أصدر الشيخ عبد المعز عبدالستار في مصر كتيبا قيما بعنوان (تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في المواقف العسكرية) ، وأصله بحث مقدم لندوة أبي حمزة الشاري التي عقدت في السلطنة عام ١٤١٠هـ ، فرأى مؤلفه أن يقدمه هدية للشباب العماني بمناسبة افتتاح الجامع .

وعبر ستين صفحة من القطاع الصغير حلل المؤلف مواقف أبي حمزة الشاري رحمه الله وخطبه في جانبها العسكري معضدا ذلك بالأصول الشرعية التي ارتكز عليها .

أمير البيان

الشيخ عبد الله الخليلي في ذكراه كتاب صدر مؤخراً، جمع فيه الكاتب سعيد النعماني لفيفاً من القراءات النقدية لسيرة الشاعر الكبير عبدالله بن علي الخليلي مستعرضاً بعض مختاراته مسلطاً الضوء على أهم إنجازاته مبيناً بعض جوانب حياته.. محاولاً بذلك كله الوقوف أمام علامة بارزة في التجربة الشعرية العمانية المعاصرة.

منهج الإيسيسكو لتعليم العربية

أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) كتابا بعنوان (تعلموا العربية : منهج الإيسيسكو للتعليم الذاتي) مخصصا للمسلمين في البوسنة والهرسك باللغتين العربية والبوسنية، مع الترجمة إلى الإنجليزية والفرنسية.

ويقع الكتاب في جزءين من القطع الكبير، وصدر بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي يوجد مقرها في الكويت.

ويتميز منهج الإيسيسكو للتعليم الذاتي باعتماده على الترجمة والتسجيل الصوتي لشرح المعاني وتقديم نماذج النطق، بدلا من المعلم الذي يلقن اللغة، وهذا المنهج الذي ابتكرته الإيسيسكو هو من حيث تقنية إعداد المادة اللغوية والتدريبات الصوتية قابل للاستخدام المعتاد في صفوف تعليم اللغة العربية.

كما أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الأشرطة السمعية المصحوبة مع هذا الكتاب لاستخدامها في المختبرات اللغوية.

وكان كتاب (تعلموا العربية) قد صدر أيضا باللغة الروسية بالتعاون مع قسم اللغة العربية في معهد الحضارة الإسلامية بجامعة موسكو، ومن المنتظر صدور الترجمة الألمانية لهذا الكتاب في العام القادم.

صلاتك في السفر

طرح هذا الكتيب أهم المسائل العملية التي تتعلق بصلاة المسافر في صورة موجزة ومبسطة يسهل حفظها وفهمها وقد جاء منبنياً على اعتماد الأقوال التي عليها العمل بعيداً عن إطناب الخلافات وإسهاب الأدلة.

حتى لا تلجأ للطلاق

يعالج أسعد المقيمي في هذا الكتيب قضية الطلاق موضحاً أهمية هذا المخرج في الحياة الزوجية بجانب ضرورة جعله حلاً أخيراً تقاد إليه رابطة الزوجية، وقد تناول من السبل والوسائل والمسائل ما يضمن لمن سار عليها بعده عن سلوك درب الطلاق.

سيصدر قريباً

إن شاء الله تعالى

محطات للصائمين

عن مكتب الإفتاء بسلطنة عمان سيصدر إن شاء الله كتاب محطات للصائمين وهو كتاب جمع فيه ما يتعلق بشهر رمضان وفضل الصيام وأحداثه وأحكامه اقتطفت مقاطعه من محاضرات سماحة الشيخ العلامة المفتي العام للسلطنة ولقاءاته الصحفية في الجرائد والمجلات .

الإسلام بين محن ثلاث

كتاب لسماحة الشيخ المفتي العام للسلطنة ، عالج فيه المحن الثلاث التي تحدق بالمسلمين وهي جهل أبنائه وتقاعس علمائه وتآمر أعدائه.

وقفات مع الدكتور البسام

ينتظر أن تصدر مكتبة الجيل الواعد قريبا كتاب وقفات مع الدكتور البسام وهو كتاب وقف فيه مؤلفه أسعد المقيمي على ما نشره الدكتور البسام من نقد وعرض لكتاب وسقط القناع لسماحة الشيخ الخليلي وهو ردّ في صورة وقفات يقفها المؤلف مع الدكتور البسام.

أختي ... هذه نهايتي

ولنفس المؤلف والناشر سيصدر بإذن الله كتيب بعنوان أختي هذه نهايتي يحكي هذا الكتيب قصة فتاة حادت عن درب الحياة القويم مارّة بأحداث مريرة تستوقف المستعبرين وهو كتاب جيب ضمن سلسلة ما وعدت به المكتبة.

دبي تستعد لمسابقتها الدولية للقرآن الكريم

تلقت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدوليه للقران الكريم موافقة أربعين دولة للاشتراك في الدورة الخامسة للمسابقة الدولية للقرآن الكريم والمزمع إقامتها خلال شهر رمضان المقبل .

أعلن ذلك السيد محمد أحمد بن طوق ، أمين عام الجائزة وقال (إن لجان الجائزة بدأت عملها مبكرا من أجل إنجاز الدورة على أكمل وجه وإنجاحها وإخراجها بالصورة اللائقة بها ، كجائزة دولية تشمل المسابقة القرآنية ، وجائزة الشخصية

وأضاف بأن نجاح الدورات الأربع الماضيه يعطينا دفعة قوية للعمل من أجل أن تكون الدورة الخامسة لا تقل عن نظيراتها فى هذا النجاح ، مشيرا إلى أن اللجنة الإدارية تقوم بمراسلة الدول العربية والإسلامية والجاليات الإسلامية بالخارج قبل بدء الفعاليات بوقت كاف وتكون عادة ستة شهور ، ويصاحبها إرسال الدعوات ومتابعة وصول الرسائل ، وتلقى الترشيحات ، إضافه إلى التأكد من أن المرشح لا يتجاوز السن المحددة ، ثم إعداد ملفات ترسل إلى إدارة الجنسية والإقامه لإستخراج تأشيرات الدخول .

وأكد بن طوق بأن هناك تطورا كبيرا فى أداء اللجان وازدياد عدد الدول المشاركة في المسابقة والنشاط البارز للجنة الانشطة في عمل المحاضرات الدينية والندوات التى يدعى إليها كبار العلماء والمفكرين المسلمين في إعطائها بعدا عالميا من خلال أنشطتها وبرامجها المتنوعة

في السنغال: الحرف العربي ينتصر

تسعى الحكومة السنغالية باتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إسيسكو) إلى استخدام الحرف العربي لكتابة اللغات الوطنية الخمسة الرئيسية (الولوف والفولاني والسيرير والمدنغو والسونيكي) وينظم المسئولون التربويون منذ شهور لقاءات وندوات لتنسيق قواعد الكتابة وتجزئة الكلمات للغات المذكورة بالحرف القرآني المتفق .

ويدخل هذا في إطار خطة المنظمة ، قصد حماية الحضارة الإسلامية وتقوية الثقافة الإسلامية وتمتين التعاون بين الدول الإسلامية في مجال التربية والثقافة والعلوم ، ويقصد من استخدام الحرف العربي إلى توحيد لغات الشعوب الإسلامية غير العربية في حرف واحد بغرض مساهمتها في الحملة ضد الأمية .

وقال أحد المسئولين التربويين إن حكومة السنغال وجدت أن توحيد وتنسيق لغات أهل البلاد بالحرف العربي الموحد فرصة لأحياء لغاتها والقضاء على الأمية

حتى تختار ما يلائمها: بنغلاديش تقيم دورة تدريبية للمرأة

تختتم دورة تدريبية وطنية في العاصمة البنغلاديشية دكا ، حول (ا لمرأة والعلوم والتكنولوجيا) تهدف إلى تحسين الفرص المتاحة للمرأة للحصول على التدريب المهني المناسب لاختيار المهن الملائمة لها .

وتعقد الدورة في معهد علوم التغذية والتكنولوجيا ، وذلك بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومجلس البحث العلمي والصناعي في بنغلاديش ، واللجنة الوطنية البنغالية للتربية والعلوم والثقافة ، وستوزع شهادات تقديرية على المشاركين في الدورة



يضيف منتدى الهوايات هذه المرة الطالب سالم بن سعيد بن محمد العيسري وهو طالب في الثانوية العامة موهوب في حفظ القرآن الكريم.

يقول سالم: بدأت حفظ القرآن حينما كنت في سن التاسعة بتشجيع ورعاية من والدي -حفظهما الله- وقد استفدت أيما استفادة من مشاركتي في مسابقة السلطان قابوس لحفظ القرآن الكريم.

ثم أكرمني الله تعالى بالالتحاق بمدرسة الشيخ العلامة حمود بن حميد الصوافي -حفظه الله تعالى-، وهناك استترت بأجواء البيئة العلمية المتميزة.

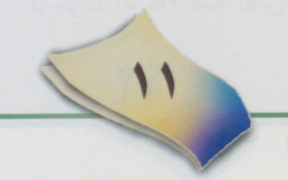
في العام الماضي أكملت حفظ القرآن الكريم، وبنصيحة من مشايخي أواظب يوميا على مراجعة خمسة أجزاء من القرآن جزء قبل كل صلاة وفي بعض الأحيان أراجع معظمها بعد صلاة الفجر، لما سمعته من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت".

ويعجبني أحياناً أن أتبارى مع زملائي في استرجاع الآيات المتشابهات، كما أنني أتغلب على الخلط بين هذه الآيات بكتابتها والتركيز عليها بشكل خاص.

وعند سؤاله عن محفوظاته من غير الكتاب العزيز أجاب سالم العيسري بأنه يحفظ مهمات المتون كالملحة في النحو وغاية المراد وأنوار العقول في العقيدة وكشف الحقيقة في أصول المذهب إضافة إلى بعض أحاديث مسند الإمام الربيع بن حبيب، ويخصص يوم الخميس لمراجعتها.

ويرى سالم أن التضلع في الفقه الإسلامي بعد حفظ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أمر لابد أن يوليه شباب الأمة اهتمامهم انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد الله به خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده.

ومع أن حفظ القرآن والمتون ومراجعتها يستقطع وقتاً كبيرا لكن ذلك لم يؤثر على مستوى سالم التحصيلي في المدرسة والسبب في ذلك كما يقول عائد إلى توفيق الله عز وجل ثم إلى تنظيم الوقت.




زكاة
مداخيل المقاولات

صالح بن سعيد المعمري

- ما المقاولات ومن هو المقاول؟

المقاولة : أن يتعاهد اثنان فأكثر على عمل أمر معا كبناء دار أو القيام بتجارة ونحوها. وعلى المفهوم المعاصر فالمقاولات هي: تلك الشركات التي تعمل في بناء سكني أو ترصيف طرق أو بناء دور عامة أو غيرها.

فهي تعتبر إجارة لذلك العمل، وينتهي عملها بانتهاء ما قدر لها من عمل في مدة محدودة يحددها المتعاقدان، وربما كان العمل لصاحب الشركة نفسه.

- ماهي المداخيل؟

المدخل من الدخل: ما دخل عليك من مالك ويجمع على مداخل ومداخيل ويقصد بها هنا الأرباح التي تدرها عيون المقاولات وعيون الشركة- من شاحنات ومعدات وغيرها-.

- من أي أصناف المال تعتبر هذه المداخيل؟

مداخيل المقاولات تعتبر من أصناف المال المستفاد ذلك لأنها تعتبر كأجرة صاحب حرفة أو صناعة أو كراتب شهري لموظف فهي المال المستفاد من عمل أو إيراد الشاحنات والمعدات التي خصصت للمقاولة.

هل في مداخيل المقاولات زكاة؟

إن مداخيل المقاولات - التي تأتي من إيرادات الشاحنات والمعدات- من أصناف كسب المال المستحدثة، الذي لم يرد لوجوب الزكاة فيه نص، لذا لا تجد في كتب الفقهاء أحكاما خاصة به.

غير أننا إذا رجعنا إلى كتب الفقهاء لنبحث الأصناف التي تجب فيها الزكاة وجدنا أنهم أجمعوا على أن الزكاة تجب في المنصوص عليه لا محالة، واختلفوا في ما لم ينص الشرع عليه هل يصح قياسه على ما نص عليه أو لا.

وقد قلنا أن مداخيل المقاولات من أصناف كسب المال المستحدثة، إذا لنرى ماذا قال الفقهاء فيها:

القول الأول:

ذهب بعض العلماء إلى تضييق نطاق الزكاة في المنصوص عليه فقط ولم ير في غيرها زكاة، ومذهب التضييق في أموال الزكاة مذهب قديم، عرف به بعض السلف، وتبناه ودافع عنه بشدة الفقيه الظاهري ابن حزم كما جاء في الصفحة ٢٠٩ من الجزء الخامس من كتابه (المحلى) وأيده في العصور المتأخرة الشوكاني، وصديق حسن خان وقال الأخير في كتابه (الروضة الندية شرح الدرر البهية): «إن إيجاب الزكاة فيما ليس من الأموال التي تجب فيها الزكاة باتفاق- كالدور و العقار والدواب ونحوها - بمجرد تأجيرها بأجرة من دون تجارة في أعيانها مما لم يسمع به في الصدر الأول ... فضلا من أن يسمع فيه بدليل من كتاب أو سنة..

وحجة هذا المذهب:

١- أنه لو كان في غير المنصوص عليه زكاة لبينه الصحابة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - والسلف من علماء الأمة فلما لم يكن منهم ذلك تبين المقصود.

٢- أن فقهاء المسلمين لم يقولوا بزكاة فائدة الأصول، ولو قالوا لنقل عنهم، بل ورد عنهم عكس ذلك.

القول الثاني:

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن الزكاة تجب في غير المنصوص عليه كما تجب في المنصوص عليه، وهو رأي جمهور الإباضية والمالكية والحنابلة والحنفية والهادية من الزيدية وكثير من العلماء المعاصرين كسماحة الشيخ أحمد ابن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان والشيخ سعيد بن مبروك القنوبي وأبو زهرة و د. القرضاوي وغيرهم واستدلوا بأدلة منها:

١- العموم في قوله تعالى: «**والذين في أموالهم حق معلوم**» فالمال عام يشمل المنصوص عليه وغير المنصوص.

٢- أن العلة في وجوب الزكاة موجودة ومعقولة وهي النماء، فأينما وجد النماء في مال وجبت فيه الزكاة.

٣- أن حكمة التشريع في الزكاة إنما هي الطهارة، فإذا لم يزك المسلم على مال بلغ النصاب، لم يتطهر. والأصل في مال المسلم الطهارة كما هو معلوم.

-كيف تعامل مداخيل المقاولات؟



بالنظر إلى ما سبق ذكره يتبين لنا أن من ضيق نطاق الزكاة فيما ذكر في القرآن والسنة لا يوجب في مداخيل المقاولات شيئا. أما أولئك الذين أباحوا القياس وتوسعوا في أصناف الزكاة فقد أوجبوا الزكاة في مداخيل المقاولات إلاَّ أنهم اختلفوا في هذا الصنف- مداخيل المقاولات - كيف يعامل ؟

قال بعضهم: يعامل معاملة العروض التجارية، فتثمن الشاحنات والآلات والمعدات في نهاية العام، ويضاف إليها ما بقي من إيرادها ويخرج ربع العشر، كما تعامل العروض التجارية.



قال بعضهم يخرج على إيرادها فقط، أما العين فلا شيء عليه- أي ما يرد وما يستفاد من الشاحنات والمعدات والآلات فيخرج منه الزكاة أما نفس الشاحنات والمعدات والآلات فلا يجب فيها شيء أي لا تثمن.

كيف تزكى مداخيل المقاولات؟

بعد أن علمنا أن الزكاة واجبة على مداخيل المقاولات على رأي جمهور العلماء إذن كيف تزكي هذه النقود ؟



قال بعضهم: تزكى عند قبضها ويخرج ربع العشر كزكاة الثمار أي لا ينتظر الحول ولا النصاب.

وذهب بعضهم وهو الراجح عند أشياخنا إلى أن زكاتها زكاة النقود يشترط فيها النصاب والحول، بعد أن تطهر من الديون وأجرة العمال، فإذا بلغت الأرباح النصاب فإنه ينتظر الحول ويؤدي زكاته ربع العشر، هذا إذا لم يكن لديه موعد زكاة من قبل، أما إن كان لديه موعد زكاة قبل أن يستفيد من هذا المال فإنه يضم هذا المال إلى المال السابق ويؤدي زكاته على الموعد السابق ولو كان قريبا أي ولو لم يحل الحول على المال المستفاد.

الخلاصة

١- مداخيل المقاولات: هي تلك الأرباح التي تدرها عيون المقاولات كالشاحنات والمعدات وغيرها ...

٢- تعتبر مداخيل المقاولات من أصناف المال المستفاد.

٣- ذهب بعض العلماء إلى أنه لا تجب في مداخيل المقاولات زكاة والأكثر على وجوبها.

٤- تخرج الزكاة على ما يرد من عيون المقاولات أي الشاحنات والمعدات..فقط ولا تعامل معاملة العروض التجارية.

٥- زكاة مداخيل المقاولات زكاة النقود يشترط فيها النصاب والحول.

٦- إن كان لديه موعد سابق يخرج فيه زكاة ماله فإنه يضم إليه أي ربح يربحه من مداخيل المقاولات ولا يضرب للربح الجديد موعدا جديدا.

المنزفة

تأريخ يتكلم

يعقوب بن سعيد البرواني

من
بين أخاديد الزمن.. وأطلال التأريخ.. تبحر الأجيال في صمت.. وتجر خلفها لهفة الاستكشاف عن حضارة كانت.. لم يبق منها سوى الذكرى.. بل حتى هي اغتالتها يد النسيان في الزمن الرديء.. بيد أننا سنبحر من جديد.. ولو في مركب القلم.. لنرد شيئا من جميل الماضي.. ونعطي لأنفسنا نفحة من عبق السنين.. المفعمة بأريج النصر.. والمتربعة على عروش المجد.. في دنيا الانكسار..

المعالم

الموقع:

تقع المنزفة في ولاية إبراء بشرق عمان، وتعتبر قلة المصادر القديمة من المعوقات لاستقراء الاستيطان العربي في إبراء بعد العرب البائدة والهجرات العربية القديمة.

(١) في تجوالنا في إبراء لاستجلاء معالمها التاريخية نتّجه إلى السفالة، لنشق طريقنا مرورا بسيح العافية ثم السباخ فالمعترض في طريق معبد ينتهي إلى صورة كلاسيكية قديمة قلما تجدها في عمان، إنها المنزفة.

لا نعرف على وجه الدقة لماذا سميت المنزفة بهذا الاسم، ويبدو أنها نسبة إلى الآبار الارتوازية القريبة من السطح والتي كانت تنزف باليد، بينما يشير البعض إلى استنزاف هذه القرية لأموال عظيمة في بنائها.

إنها مجرد أطلال عندما شاهدناها لأول مرة، عبرنا مدخلها المسمى عند العمانيين «بالدروازة» ثم أوقفنا السيارة داخل القرية وبدأنا بالجولة مشيا على الأقدام. إنها القرية المحصنة التي يحيط بها سور مضلع به عدة دراويز (مداخل) تمتد إلى طابقين من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وتمثل مباني المنزفة روائع من الفن المعماري الإسلامي وهندسة الاستحكامات العسكرية السكنية، يبلغ ارتفاع المباني ما بين طابقين إلى ثلاثة، وبداخلها آبار عديدة تصل في بعض القصور إلى الطابق الثالث حيث تنزف من هناك بدلاء وسلاسل نحاسية مشكلة آبارا ضيقة مجصصة بالصاروج، كما تحوي مرامي للمدافع والبنادق وأماكن لصب الزيت على الأعداء، وتتميز بنقوش في غاية الإبداع والإتقان وبها أنفاق تمتد من السوق إلى الوادي مرورا بالقرية تستخدم أثناء الحصار العسكري.

ذكرى من تاريخ المنزفة:

لا نملك المصادر القديمة التي تشير إلى بناء هذه القرية المحصنة، وفي تجوالنا شدنا أحد النقوش القديمة في بيت الوالي الذي يبتدئ بـ «لا اله إلا الله محمد رسول الله» وفيه إشارة إلى دمام (تسقيف) البيت في عهد الإمام سلطان بن سيف الثاني (١١٢٣-١١٣١هـ) وكان ذلك سنة ١١٢٨هـ، وهذا البيت كان للوالي محمد بن عبدالله بن مسعود البرواني الذي تولى للإمام سلطان على صحار. كما ذكرت القرية في بعض المخطوطات والرسائل القديمة، إذ ذكرها الشيخ خميس بن بشير بن عبدالله البرواني عامل الإمام سيف بن مالك اليعربي عند نسخه لكتاب منهاج العدل في حصن جعلان وكتاب منهاج الطالبين ج٣ في حصن إبراء سنة ١١٠٦هـ (٢)، وفي عصر دولة اليعاربة كان يقطن هذه القرية عائلة البراونة والحارثية والمعامرة، وتمت إضافة مبان جديدة وخاصة في عهد الدولة البوسعيدية بعد اتصال العمانيين بالشرق الأفريقي في عهد السيد سعيد بن سلطان، ومن أهم المباني التي بنيت في هذه الفترة البيت الكبير للشيخ ماجد بن سعيد بن قاسم المعمري، وبيت (الشريعة والسدور والزام والبوم والمحالة وبيت عبدالله بن سالم وغيرها) والتي بناها البراونة كما توجد بيوت متفرقة لم يحضرني ذكرها.

والمعامرة هؤلاء هم من أحفاد الولاة، ولا فرق بينهم وبين بني عمر أهل الباطنة فيما أظن، فمن خلال البحث في المخطوطات والوثائق التاريخية القديمة والكتب الفقهية وجدنا أن الشيخ سالم بن عمير بن حنظل ينتهي بناصر بن محمد بن مسعود المعمري وهو أخ عامر بن محمد بن مسعود المعمري السعالي النزوي الذي عين واليا في إبراء في عصر الدولة اليعربية وكذلك ابن عم الشيخ صالح بن سعيد ابن مسعود المعمري السعالي النزوي الذي ولاه الإمام ناصر بن مرشد اليعربي على إبراء وصور، وهذا ينطبق على الفروع من المعامرة الآخرين.

كما اطلعت على مجموعة من النقود التي عثر عليها بعد انهيار جزء قديم بالمنزفة ووجدتها متنوعة من محمديات ولاريات وقروش فضية ، وفي إحدى العملات وجدت ضربا مضمونة ضرب مسجد قدس ولم أجد فيها تاريخا وكأنها إشارة إلى أنّ العملة ضربت في مسجد القدس أو بيت المقدس والله أعلم.



أهم الشخصيات التاريخية التي سكنت هذه القرية :

(١) الشيخ خميس بن بشير بن عبدالله البرواني كان عاملا للإمام سلطان بن سيف اليعربي على جعلان؛ وكان على اتصال بفقهاء بيضة الإسلام كالعلامة عامر بن محمد بن مسعود المعمري وسليمان بن محمد بن مداد ومحمد بن جمعة بن عبيدان والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني والشيخ عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني والشيخ خميس بن سعيد الشقصي - الرستاقي. (٣)

(٢) الشيخ سعيد بن خميس بن بشير والي الإمام سلطان بن سيف الثاني على أدم، وهو الذي أوقف مكتبة أبيه بحصن المنزفة، وقد وصفه العلامة الفقيه ناصر بن خميس بن علي النزوي بالشيخ الحبيب اللبيب الثقة، دامت سلامته، وقرنت بالأعمال الصالحة سعادته، ما زال ركنا للإمام، وظهيرا للإسلام، وكهفا للأرامل والأيتام (٤)

(٣) الشيخ صالح بن سعيد المعمري وكان واليا للإمام ناصر بن مرشد على إبراء وصور. (٥)

(٤) الفقهاء الوالي عامر بن محمد بن مسعود المعمري والأخوان صالح ابن عبدالله وقاسم بن عبدالله جد الشيخ ماجد بن سعيد بن قاسم وكانوا من فقهاء وعلماء نزوى ولكنهم استوطنوا إبراء ولهم أجوبة في كتاب فواكه العلوم للخراسيني وكتاب فواكه البستان لسالم بن خميس العبري وقد استشارهم الشيخ القاضي راشد بن سعيد بن رجب في تجديد جامع سفالة إبراء بعد هدمه من مال المسجد نفسه. (٦)



(٥) محمد بن عبدالله بن مسعود بن عبدالله البرواني والي الإمام سلطان بن سيف الثاني على صحار وصاحب بيت الوالي بالمنزفة الذي كتب فيه النقش المذكور.

(٦) الشيخ عبدالله بن جمعة البرواني الذي عينه الإمام سعيد بن الإمام أحمد واليا على زنجبار وهو الذي قاتل أهل بوكين الذين هجموا على مملكة زنجبار وكان مركزهم شولة بقيادة أخيه محمد بن جمعة بن عامر البرواني (٧) كما حارب محمد بن جمعة في ميريما وتمكن من طرد الملاجاشيين في عهد السيد سعيد بن سلطان. (٨)

(٧) الشيخ ماجد بن سعيد بن قاسم بن عبدالله المعمري وكان يسميه الإمام أحمد بن سعيد الوالي الأكبر، وقد اشترك في حملة الإمام بقيادة ابن هلال على البصرة، وقد أخطأ ابن رزيق في كتابه الفتح المبين عندما نسبه إلى البراونة في عدة مواضع والصحيح أنه معمري، كما أورده ابن عريق محمد بن عامر المعولي بقبائله الثلاث المعمري والحارثي والبرواني في كتابه تاريخ عمان وله سور ماجد في ساحل الباطنة قرب السيب.

(٨) الشيخ عبدالله بن سالم بن عيسى البرواني الذي أفرد له المغيري في كتابه جهينة الأخبار فصلا في اشتراكه مع السيد برغش لإسقاط السيد ماجد، وله البيت الواقع شرق المنزفة المسمى ببيت سالم.

(٩) الشيخ حسين بن محمد بن سلام البرواني وأخوه عامر ولهم عمائر كثيرة في المنزفة، وقد ذكره المغيري في الحروب الدائرة في زنجبار، وله أبراج حسين في سور إبراء القديم.

(١٠) الشيخ مسعود بن عامر بن جمعة البرواني الذي أسس فلج مسعود بولاية القابل.



نهاية المنزفة :

بعد تلك الأجيال تعاقب الأبناء فلم يحسنوا السيرة، فأوغلوا في الترف فلم يبق من هذه القرية إلا بئر معطلة وقصر مشيد .

الهـــــوامش:

(١) انظر بحثنا بعنوان ذكرى من تاريخ إبراء، مخطوط .

(٢) منهاج العدل لابن معد. منهاج الطالبين ج٣ للشقصي- مخطوط بمكتبة الشيخ سالم بن حمد.

(٣) مخطوط جامع ابن رجب راشد بن سعيد بن رجب الحارثي

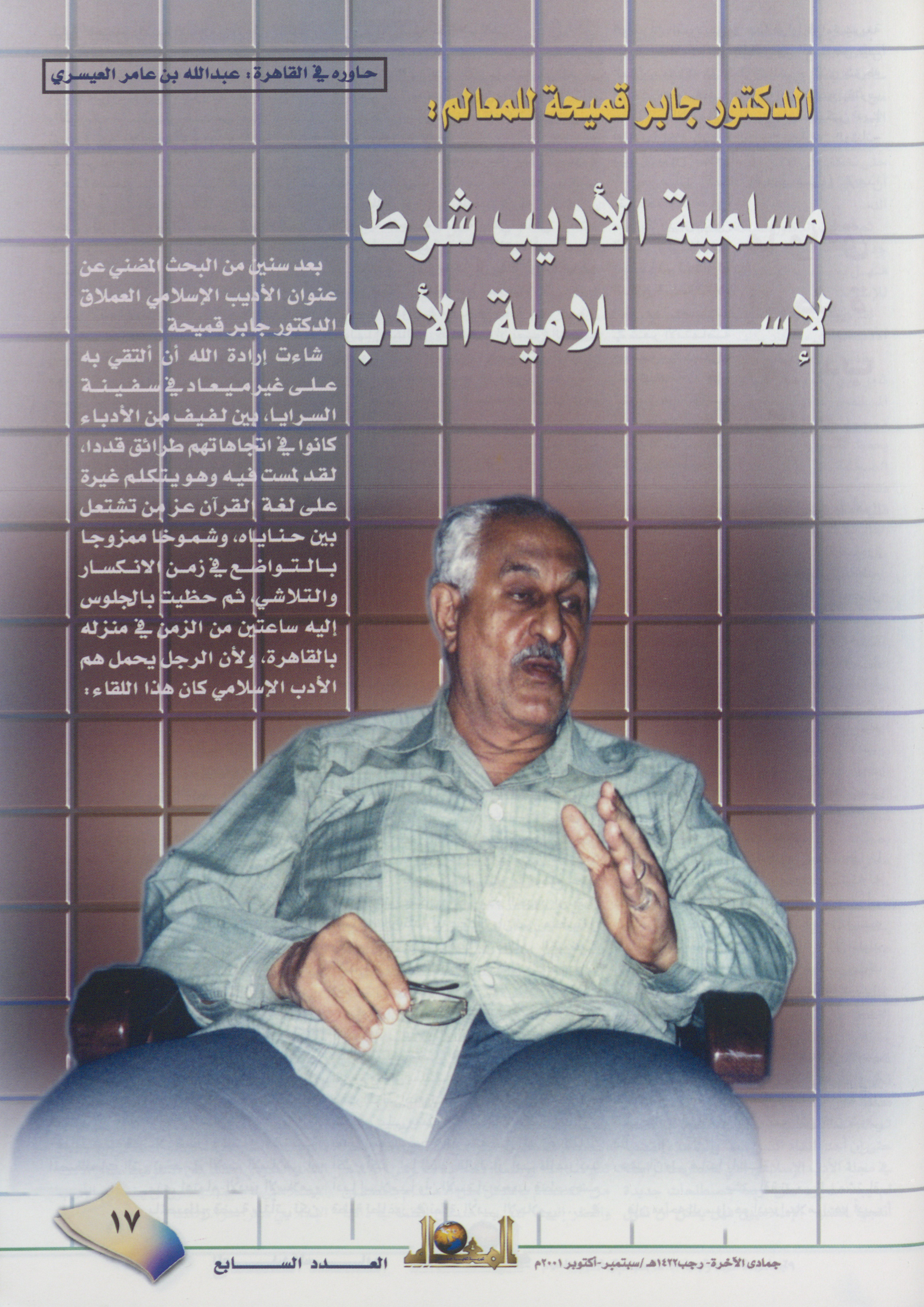
(٤) مخطوط ابن رجب ورقه ٢٢٠

(٥) نور الدين السالمي تحفة الأعيان

(٦) مخطوط أبن رجب ورقة ٢٤٥.

(٧) المغيري جهينه الأخبار ٢٣٢ . الفارس (البوسعيديون) ص٥٤

(٨) المغيري ص٢٣٢



حاوره في القاهرة: عبدالله بن عامر العيسري

الدكتور جابر قميحة للمعالم:

مسلمية الأديب شرط لإسلامية الأدب

بعد سنين من البحث المضني عن عنوان الأديب الإسلامي العملاق الدكتور جابر قميحة

شاءت إرادة الله أن ألتقي به على غير ميعاد في سفينة السرايا، بين لفيف من الأدباء كانوا في اتجاهاتهم طرائق قددا، لقد لمست فيه وهو يتكلم غيرة على لغة القرآن عز من تشتعل بين حناياه، وشموخا ممزوجا بالتواضع في زمن الانكسار والتلاشي، ثم حظيت بالجلوس إليه ساعتين من الزمن في منزله بالقاهرة، ولأن الرجل يحمل هم الأدب الإسلامي كان هذا اللقاء:

بداية الاهتمام بالأدب الإسلامي .. متى كانت؟

– بدايتي مع الأدب الإسلامي هي بدايتي مع الكتابة، لنشأتي في بيت متدين، ومعايشتي للجو الإسلامي وسيري في حقل القيم الإسلامية والتوجهات الإسلامية، جعلت حب هذا الأدب في نفسي قارئا، فلا عجب أن يكون هذا الحب أيضا في نفسي دارسا ومدرسا.

هذا بصفة عامة، ولكن الكتابة في الأدب الإسلامي بمفهومه الاصطلاحي عمرها قرابة عقدين من الزمن، وتوالت بحوثي في هذا المجال، كما توالت قصائدي التي يمكن أن تخضعها للمنظور الإسلامي.

وكما قلت وأقول دائما ليس من الضروري أن يذكر الإنسان في إبداعاته الإسلامية كلمة الإسلام، لكن على المسلم أن يحمل أدبه قيما إنسانية ونفسية وسلوكية وتربوية تحاول أن تبني مجتمعا ليس على نطاق محلي فقط ولكن على مستوى إنساني.

لذلك أقول إن الأديب الإسلامي أديب ملتزم، ولا أعني بالالتزام مفهومه الوجودي كما في المذهب الوجودي، ولا بمفهومه الماركسي الذي يصر على أن الأدب لا يكون أدبا إلاّ إذا كان معبرا عن الحزب ومعطيات الحزب، ولكني أقول إن الأديب الإسلامي أديب ملتزم بالفطرة، ملتزم من تلقاء نفسه، نسيج شخصيته الأدبية نسيج ملتزم يراعى تلقائيا دون تعنت أو تعسف أن يكون عطاؤه إسلاميا بمفهومه الإسلامي الواسع.

والحمد لله ... ما أنظمه من شعر، وما أكتبه من إبداعات أخرى كلها تنطلق من منطلق الاعتزاز بالحرية والقيم الإنسانية، والاعتزاز بالإسلام بمفهومه الحق دون تعسف ودون تطرف ودون ابتعاد .... هذا هو واقعي المتواضع.

– د.جابر .. تبقى الإشكالية الأساسية في الأدب الإسلامي هي إشكالية التعريف، فأنت تعلم أن الأدباء والنقاد الإسلاميين ما يزالون إلى الآن في جدل واسع في التعريف بالأدب الإسلامي ما هو ..هل ينطلق تعريفه من المضمون أم من المبدع بحيث يكون ملتزما بالإسلام، وهل يلزم أن يكون مسلما ..فما هو رأيكم الشخصي في التعريف به؟

– في الواقع إن أعداء الأدب الإسلامي يحاولون أن يحجموه بالسؤال عن المصطلح ما مداه، وما معطياته..وأنا قلت ومازلت أقول إن الاستعراض التاريخي للعلوم المختلفة، وللآداب المختلفة يعطي المصطلح بعد وجود النوع الأدبي أو النوع العلمي، فالشعر الجاهلي نشأ دون أن يكون هناك شاعر واحد يعرف معنى العروض ولا القافية، ولكنه كان تلبية للفطرة الشعرية – إن صح التعبير – ثم بعد ذلك جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن هذا الشعر السابق استطاع أن يستنبط من العطاء.

–قاطعته قائلا: عذرا دكتور .. قضية المصطلحات التي توجد في الأدب الإسلامي أو مدى اهتمام الأدب الإسلامي بالمصطلح قضية ستأتي لكن أنا أريد تعريفا للأدب الإسلامي.

– الأدب الإسلامي هو العطاء الجمالي أو البياني أو الإبداعي الذي ينطلق من تصور إسلامي نبيل صحيح للكون والإنسان والحياة، هذا التصور ليس مفتعلا، لكنه كما قلت يتفق مع نسيج شخصية الأديب المسلم.

– بمعنى آخر .... لو وجد مثل هذا التصور في قضية ما، لكن كان الأديب غير مسلم ....فعلى سبيل المثال لو أخذنا طاغور كم له من المعاني الإنسانية الجميلة النبيلة والتي أفاض الأستاذ سيد قطب في نقلها في كتابه النقد الأدبي أصوله ومناهجه .. فهل يمكن أن يقال أن ما أبدعه طاغور يمكن أن يعتبر أدبا إسلاميا؟

– هذا سؤال في محله، وإجابة هذا السؤال حولها إشكالية، ونستطيع أن نصوغ القضية بالصورة الآتية: أديب غير مسلم مثل طاغور أو روفائيل أو غيرهما أنتج كل منهما أدبا، وهذا الأدب ينتصر للقيم الإنسانية، والإسلام جاء منتصرا للقيم الإنسانية، ومنتصرا للحرية ومنتصرا للفقراء، وفيه الخصائص الجمالية للأدب في صورته المثلى. إن إنتاج طاغور – ولنحصر القول في طاغور – هل من الممكن أن نسميه أدبا إسلاميا، أنا أقول لا، ولكن نسميه الأدب الموافق للإسلام، أو الأدب الموائم للإسلام، لماذا؟ لأننا لو ألغينا الجانب العقدي لما كان هناك حدود لابد أن نقف عندها، ولأصبح ثلاثة أرباع الأدب أدبا إسلاميا، وإذن فلا داعي أن نطلق على أدبنا أدبا إسلاميا، وبذلك ماعت الحدود.

وأنا سأضرب مثلا...حينما يأتي قانون الجنسية المصري ويقول بأن من ينال الجنسية المصرية لا بد أن يكون من أب وأم مصريين، ولو بحثت عن العلة لقيل لك بان المولود من ابوين مصريين بطبيعته يحمل الولاء لمصر، فلوفرضنا أن هذا الشخص لم يحمل الولاء وهاجم مصر هل تذهب عنه الجنسية، بالتأكيد سيظل مصريا، وفي المقابل لو وجد شخص من أب أجنبي وأم أجنبية وهو مخلص لمصر ويؤدي خدمات لها، هل نقول إنه مصري الإجابة: لا لماذا؟ لأنه لابد في كل مصطلح من وضع حدود معينة، حتى يمكن داخل هذه الحدود أن نقيم أعمالنا، وأن نتدارك عيوبنا، وأن نبرز محاسننا، وأن نعالج ما قد يدب فينا من مظاهر الضعف في الإنتاج الأدبي في الجماليات وفي الموضوعيات إلى آخره.

وفي هذا السياق يهمني جدا وضع مقارنة بين أدب طاغور البوذي أو الهندوسي وبين أدب محمد إقبال المسلم، محمد إقبال أدبه يفوق – بالمقياس العام وليس بالمقياس الديني – أدب طاغور عشرات المرات، ولكن عيب محمد إقبال أنه مسلم، على مستوى النقاد الأجانب، ولو كان بوذيا أو هندوسيا لأخذ حقه على المستوى العالمي أكثر وأكثر. أما الذين قالوا بأن أدب طاغور يعد أدبا إسلاميا وأن الأستاذ محمد قطب وضع قطعة لطاغور في نطاق الأدبي الإسلامي..... في الواقع إن الذين يقولون هذا قرأوا قراءة سريعة فمحمد قطب لم يقل هذا، ولكن العيب هو عيب العنوان، وهؤلاء لم ينظروا للشرح الذي شرحه الأستاذ محمد قطب إذ قال وأدب طاغور يقترب جدا من الأدب الإسلامي وإن لم يكن أدبا إسلاميا لكنه ينتسب إليه بوشيجة من الوشائج وكاد أن يكون إسلاميا.

ما وافق الفطرة فهو أدب كادي

ونحن سألنا الأستاذ (محمد قطب) في هذا فقال: هذا أمر مفروغ منه، لا بد أن يكون الأديب الإسلامي مسلما **ثم استدرك الدكتور قميحة قائلا:**

لو عملت مسابقة في شعر الانتفاضة ووضعت في شروط المسابقة أن يكون المتسابق من الجنسية المصرية فهل يمكن – أدبيا – أن يعترض على ذلك، طبعا لا، لأن هذا نظام وتنسيق.

ونحن لو ألغينا صفة المسلمية ولا أقول الإسلامية عن الأديب المبدع، لما كانت هناك وظيفة للأدب الإسلامي، ولما كانت هناك ضرورة لأن نسمي الأدب أدبا إسلاميا، بل نعطيه المصطلح الأكبر الأوسع وهو الأدب الإنساني، لكننا نريد أن نركز في بؤرة معينة لها ملامحها، ولها نظمها، ولها أبعادها وعلى هذا أغلب النقاد الإسلاميين، وأنا واحد متواضع من ضمنهم، ولي بحث كبير في هذا الموضوع بعنوان (مسلمية الأديب شرط لإسلامية الأدب).

نأتي للدكتور عماد الدين خليل..الذي أخذته الحماسة وقال يجب أن يحتضن مثل هذا الأدب، وأنا ناقشته في هذا، فقال: إنه سبق قلم في الواقع لأن الإسلام دين الفطرة والأديب ينطلق من الفطرة وليس بالضرورة أن يكتب باسم الإسلام.

سكت الدكتور قميحة ثم أضاف:

لكن هناك الصورة المقابلة وهي مهمة جدا ما رأيك في شاعر كأبي نواس معروف بتهتكه له عشرون توبية (قصائد في التوبة) يعجز حتى أبو العتاهية أن يكتب مثلها، هذا النتاج هل أسميه أدبا إسلاميا أقول: نعم،فإن قال قائل: لكن سلوك الشخص الذي أنتج هذا الأدب الإسلامي سلوك لا يتفق مع الإسلام، نقول له نعم، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: وأنا لم أومر أن أنقب عن عقائد الناس أو أشق قلوبهم.

زد على ذلك أننا لو بحثنا في سلوك أحمد شوقي مثلا الذي قال قصيدة في الأخلاق أو في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم و مدحه فهل نعتبره أدبا إسلاميا أقول: نعم لئن كان شوقي قال:

رمضان ولى هاتها ياساق
مشتاقة تسعى إلى مشتاق

فإن مدحه للرسول هو أدب إسلامي، هو أديب

إسلامي في حدود هذه القصيدة، زد على ذلك أن أشد الناس عصيانا تأتي عليه فترة رحمة أو ساعة تنتفض فيها فطرة المسلم السوية فيكون من أكثر الناس دموعا، فهذا من صوت الفطرة الإسلامية عند أبي نواس، وعند شوقي.

وأنا حينما أقول إن الأديب لا بد أن يكون مسلما حتى نحكم على الأدب بأنه إسلامي فإنما أقصد أن يكون مسلما هوية أما الباقي فحسابه على الله.

ثم أضاف الدكتور قميحة: عندنا رصيد ضخم جدا يتفق مع طبيعة الإسلام لشعراء غير مسلمين فهل نسميه الأدب الموالي أو الأدب الموافق للإسلام؟

لقد اتفقت أنا والإخوة المغاربة على تسميته الأدب الكادي من كاد يكاد.

وقصة هذا المصطلح أن أمية بن الصلت له شعر قيم رائع، خير مما قاله كثير من الشعراء المسلمين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم معجبا جدا بشعره، فكان يسأل الصحابة من يحفظ لأمية بن أبي الصلت، وكان قد أنشده أحد الصحابة بعض شعره فكان يقول: إيه إيه يا فلان فقال: حتى أسمعته قرابة مائة بيت فلما سئل عنه قال: أسلم لسانه وكفر قلبه أو كاد يسلم. فهذا الأدب يكاد يكون إسلاميا لولا أن صاحبه غير مسلم.

والخطورة أكبر مما يتصور بعض الأخوة الذين يقولون لا داعي أن يكون الأديب مسلما حتى يكون الأدب إسلاميا ولقد وجدت نصوص أناشيد كنسية فيها من المعاني الإسلامية الشيء الكثير فهل آخذ هذا النشيد الكنسي وأقول إنه من الأدب الإسلامي، بل أكثر من ذلك أننا نجد بعض أدباء الصهاينة - مثلا - يتحدثون عن الوطن وقيمة الوطن وضرورة إنقاذ الوطن ولم يذكروا في نصهم كلمة إسرائيل، فهل آخذ هذه القطعة وأقول: إنها أدب إسلامي؟ وفي هذه الحالة يختلط الحابل والنابل.

نحن نريد أن ننتج أدبا له شخصية ويحمل بصمات إسلامية وله حدوده و له أبعاده، وليس معنى ذلك أن ننغلق ولكن نفتح صدورنا لكل أدب طيب شريف ثم نعطيه حقه بأنه أدب موافق أو أدب موائم أو أدب كَادي (يعني أدب كَادَ أن يكون إسلاميا) لولا أن صاحبهُ على غير ملة الإسلام، هذه هي فكرتي.

- القضية الموالية هي قضية النقد الإسلامي، حينما نتحدث عن مسألة المصطلح وهي الإشكالية الكبرى التي دائما ما يقف أمامها عشاق الأدب الإسلامي حيارى، أول من سمى كلمة الأدب الإسلامي حسب ما هو شائع الدكتور نجيب الكيلاني مضى على هذا الوضع أكثر من نصف قرن أو قاربنا قرنا من الزمان ومع ذلك لا توجد مصطلحات محددة في الأدب الإسلامي حتى إن أحد النقاد الذين تحدثوا في هذه القضية في مجلة الأدب الإسلامي التي تصدرها الرابطة لم يجد ما يزد على أربعة مصطلحات جديدة أنتجها النقاد الإسلاميون فهل يمكن أن نقول بأن الأدب الإسلامي أوالنقد الإسلامي سيستمر وسيثبت وجوده وفاعليته في ظل هذا الوضع، بدون وضع قواعد تحكم الإبداعات ووضع مصطلحات لهذه الإبداعات؟

- أنا أختلف معك قليلا وأقول: إن النظرية النقدية الإسلامية سيضعها الإبداع، أكثروا من الإبداع في نطاق المفهوم العام للأدب الإسلامي وهذا الإبداع سيفرض النظرية، وداخل هذه النظرية النقدية قد يكون هناك اختلاف في المفاهيم وهذا وارد بل أقول هذا واجب، فمثلا مدرسة ابولو التي تمثل تيارا معينا كان فيها التيار الرومانسي في وصف الطبيعة وعلى رأسه علي محمود طه وكان من ضمن نفس المدرسة محمد الهمشري الذي يتجه الاتجاه الصوفي في شاطئ الأعراف و كان هناك الاتجاه الوحشي من ناحية الانتصار للعبارة العميقة التي لا تفهم إلاّ بعد قراءة القصيدة مرتين أو ثلاثا ويمثل هذا الاتجاه محمود حسن إسماعيل كل هذا موجود في نطاق المدرسة الواحدة ويكون منظورا نقدياً اتجهت إليه مدرسة أبولو. فأقول: اتركوا الإبداع، فالإبداع سينطلق، والإبداع هو الذي سيضع معالم هذه النظرية.

- قاطعته قائلاً: لكن الإبداع انطلق ولم تتجدد معالم النظرية بعد..

- باغتني بالجواب قبل أن أسترسل: أنا سأقول لك.. دعني أكمل.. هذا الإبداع يجب أن يكون متواليا بصفة دائمة، فإن ضمر الإبداع ضمر معه النقد، وهنا تكمن معاناة الأدب الإسلامي لقد رحل عمر بهاء الدين الأميري و لم يأت له خليفة على مستواه.

وكذلك نجيب الكيلاني لم يأت من هو على مستواه كما وكيفا والأمر نفسه ينطبق على أبي الحسن الندوي وغيرهم ممن يمكن أن نطلق عليهم جيل الرواد لكننا مع ذلك من إبداعهم أخذنا قواعد لهذا الإبداع:

إسلامية الإبداع

من تلك القواعد أن الإبداع لابد أن ينطلق من منظور إسلامي أو من طبيعة إسلامية في تفسير الحياة والإنسان وجميع الموجودات.

أخلاقية الإبداع

ومن تلك القاعدة استلهمنا قاعدة أخرى وهي أخلاقية الإبداع أو إنسانية الإبداع و لا نعني بها أنه لا بد أن يذكر المبدع الصلاة والصيام والزكاة، وإنما نقصد بذلك عدم الاصطدام بالقيم الأخلاقية وصرف النظر تماما عمن يقولون: الإبداع شيء والأخلاق أو الدين شيء آخر؛ لأن الإبداع يمثل نبض الأديب، والأديب المسلم نظيف من الداخل فالإبداع لا بد أن يماثل الداخل نظافة وشرفا.

الموازنة بين الشكل والمضمون

لقد وقع بعض الأدباء الإسلاميين في خطأ الاهتمام بالمضمون أكثر من الشكل، ولكن نحن تداركنا هذا ووضعنا قاعدة ثالثة وهي أنه لابد من الاهتمام بالشكل مثل الاهتمام بالمضمون والنظر إليهما كشيء واحد لأن الكلمة في ذاتها شكل لكن فيها مضمون، فيجب أن تكون هذه الكلمة آسرة. وقلت: اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أمرنا أن نراعي في أدبنا الشكل والمضمون مع عدم التضحية بأحدهما على حساب الآخر.

إقبال لم يأخذ حقه بعد

فقال: (إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة) فجمع بين الشكل والمضمون في كلمتين: السحر والحكمة، فالسحر هنا معناه السيطرة أو الهيمنة على المتلقي من واقع جماليات الباطن. السحر هو الجانب الأدائي الأسر والصورة البيانية الرائعة، والحكمة هي جانب المضمون، فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأسر الجمالي وبين المضمون في الحكمة، ولكن ما معنى الحكمة؟ الحكمة تعني الفكرة الصحيحة السليمة المؤثرة. فهو قد وضع يدنا على جناحي الأدب الإسلامي، فتدارك الأدباء المسلمون ذلك وأصبح هناك قاعدة تحتية اكتسبناها من معاناة الإبداع، وهي قاعدة تبناها النقاد الإسلاميون، ولا يضيرنا وجود من لا يفقه ذلك لدرجة أن أحد الناس ولا داعي لذكر اسمه له مطولة يقول فيها:

وعليكم بحضور الجنازة فإنها ....

تلاها علي ثم قال: ما رأيك في هذه القصيدة، فقلت:أين القصيدة؟ أين القصيدة؟ وقلت:أنا لم أقرأ شيئا ولكن اسمع:

مبتدأ زيد وعامر خبر

إن قلت زيد عاذر من اعتذر

فقلت: هذا ليس شعرا بل هو نظم تعليمي، وما سمعته منك يدخل في نفس الإطار.

هذا في مثال على إهمال الشكل أما مثال إهمال المضمون انظر إلى الشاعر عندما يمدح أحد الملوك:

يأتلق التاج فوق مفرقه ... على جبين كأنه ذهب

هذه الصورة في ذاتها جميلة لكن الملك رفضها لوجود مفارقة بين الجمالية الأسلوبية والمضمون فضجر وقال: أتمدحني بالتاج كما يمدح ملوك العجم هلا قلت في مثل ما قلت في مصعب بن الزبير:

إنما مصعب شهاب من الله

تولت عن وجهه الظلماء

فهنا وجد أن المضمون رائع يتفق مع التصوير الرائع ومع التعبير الرائع فلا بد من هذه الثلاثة وجوه ليكون الأسلوب آسرا، والإبداع فاعلا.

اقتباس المناهج والثبات على التصور

قاعدة أخرى وهي فتح المجال أمام الشعراء الإسلاميين ليطرقوا كل الأجناس الأدبية: القصة والرواية، المسرحية، الشعر الخليلي ولا نقول الشعر العمودي، فلقد كان الأخوة في نطاق الأدب الإسلامي لا يستسيغون أن ينظم الأديب الإسلامي شعرا حرا، ولكننا

نرى نجيب الكيلاني ينظم شعرا حرا، والدكتور عماد الدين خليل كذلك ومن يكلمك الآن له كثير من قصائد الشعر الحر لماذا؟ لأن الشعر شعر ومايتداوله البعض أن الشعر الحر شعر غير موزون خطأ كبير، الشعر الحر له وزن وقافية ولكن الأدق أن نحكم عليه بأنه لا يلتزم بوحدة الوزن ووحدة القافية.

فأنت لما تقرأ قصيدة زهران لصلاح عبد الصبور ستعلم أن فيها موسيقى

وثوى في جبهة الأرض الضياء
ومشى الحزن إلى الأكواخ تنين له ألف ذراع
كل دهليز ذراع ....؟
كل هذي المحن الصماء في نصف نهار

فهنا موسيقى ولكن الكم الطولي يختلف من سطر إلى سطر، والشعر شعر، وقد يلجأ الشاعر إلى الشعر الحر ويختم الأبيات بأبيات خليلية مثل ماختمها صلاح عبد الصبور الذي قال:

قريتي من يومها لم تأتدم إلاّ الدموع
قريتي من يومها تأوي إلى الركن الصريع
قريتي من يومها تخشى الحياة
كان زهران صديقا للحياة
مات زهران وعيناه حياة
فلماذا قريتي تخشى الحياة

أنظر هنا إلى وحدة الوزن والقصيدة، ومن هنا قلنا لا ضير في نظم الشعر الحر لأن بعضهم لم يصل إلى الجانب العروضي فلا يحرم من الإبداع لهذا السبب، وهناك من هو متمكن من العروض ولكنه ينظم الشعر الحر، وكان هذا مطلوبا في أول الأمر وخلاصة القول أن النظرية النقدية الإسلامية تتكون بتوالي الإبداع.

والنظرية ليست قواعد جامدة بل قد تتطور تبعا لمعطيات الإبداع وهذا وارد في التاريخ العربي فقصيدة أبي تمام في فتح العمورية لا مثيل لها وهي مخالفة لنظام القصيدة في العصر الجاهلي حتى قال النقاد: والله لو كان هذا الكلام شعرا فما شعر العرب بشعر فرفضوا هذا الاتجاه الذي أصبح مدرسة بعد ذلك تسمى مدرسة الصناعة القوية فالاختلاف في نطاق النظرية الواحدة وارد، بشرط أن لا يكون هناك تناقض وهذا هو الأهم، وكل هذه الاختلافات تصب في دلتا واحدة وفي نطاق الحق الواحد، فإذا لم يكن هناك خلاف لم تكن هناك مشكلة.

فمثلا هناك اتجاهات رومانسية متعددة، وهناك اتجاهات عديدة في المذاهب كالاشتراكية.

بل حتى المذاهب الفقهية مختلفة.

- مما يؤخذ على الأدباء الإسلاميين أن المضمون عندهم لا سيما الشعر ينحصر في قضية وقوع القدس في الأسر والشكوى من حال الأمة في حين أن الأدباء في المذاهب الأدبية الأخرى كالرومانسية وغيرها تجد عندهم حسا ومعاناة في قضايا إنسانية كقضية الفقر والطغيان والظلم وغياب الحرية ونحو ذلك من القضايا، قصيدة فدوى طوقان ونازك الملائكة عن بائعة الكبريت وقصيده عبدالله البردوني فيها خطاب بين الجائع والشبعان، إن القصائد التي تتحدث عن حس إنساني عام، لا أقول إنها مفقودة تماما لكنها نادرة الوجود في الأدب الإسلامي المعاصر لماذا؟

- في الواقع إن الذين يحكمون هذا الحكم لم يستقرئوا الأدب الإسلامي والشعر الإسلامي استقراء تاما وسأضرب مثلا فعمر بهاء الدين الأميري له ديوان كامل عن الأمومة وفيه عطاء إنسان عجيب وله في ذلك الديوان قصيدة سمعها العقاد فقال: لو عددنا خمس قصائد من الأدب العالمي لكانت هذه القصيدة إحداهن.

ولم يستطع أحد حتى الآن أن يلاحق عمر بهاء الدين الأميري فيرسم على منواله.

وللأميري كذلك قصيدة رومانسية في قرنايل يتخيل فيها معركة بين الوادي والشمس والمزروعات المحيطة وأنا فوجئت أن يكون هناك شاعر بهذه المقدرة التي تقرب كثيرا من الأدب العالمي من شعراء البحيرة وغيرهم، فهنا المزج بين النفس والطبيعة، وتشخيص الطبيعة حتى تحس أن الشمس كائن حي ينتظر وأن الوادي يقف في مواجهتها.

نظريتنا النقدية سيصنعها الإبداع

ولعلنا نجيب على التهمة بتساؤل معاكس هل يريدون أن يقتصر شعر الشاعر الإسلامي على مثل هذه الاتجاهات، الشعر نبض الشاعر، ومعنى ذلك كما يقال الشعر هو الذي ينظمه وليس هو الذي ينظم. فعمر بهاء الدين له عشرات الدواوين على هذا النسق.

-لعل قائلا يقول: عمر بهاء الدين الأميري يمثل استثناء من القاعدة أما النمط السائد من الشعراء الإسلاميين لم تتحقق فيهم هذه السمة فعندما تقرأ ديوانا لشاعر فيه مائة قصيدة تجد أكثر من تسعين قصيدة تتحدث عن رثاء الأمة ومعاناتها ولكن أين المعاناة الإنسانية بشكل أعم؟

- حينما أتحدث عن الأمة أليس في ذلك عرض إنساني وكثيرون يفعلون هذا فكثير من الشعراء العالميين من خلال أممهم خرجوا بقضايا أمتهم من الخاص إلى العام فهذا لا يعيب الشعراء الإسلاميين، وأنا لا أوافق بأن الأميري يعد مجرد استثناء، فنحن لدينا مثلا الجانب المجهول من نجيب الكيلاني الذي له ثمانية دواوين وهو طالب، منها ديوان له أكثر من نصف قرن فيه الوطنيات والوجدانيات وفيه قصة غرامية، وديوان أغاني الغرباء وديوانه خارج السجن، كما له قصيدة رائعة في الوجدانيات بينه وبين زوجته.

فالذين يحكمون هذه الأحكام عيبهم أنهم قد أخذوا أكذوبة وحاولوا أن يطبقوها، وتتلخص هذه الأكذوبة في أن شعراء مدرسة الأدب الإسلامي شعراء مضمون وليسوا شعراء شكل، شعراء مضمون حاد محفور بالإسلام والأمة العربية وليسوا شعراء مضمون إنساني عام، لكننا لسنا كما يتصورون، وأنا حينما أتكلم عن الانتفاضة من خلال قصيدة انتفاضة الأقصى (يا فتى الانتفاضة ..) فأنا من خلال هذا الفتى نظرت إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية والعالمية، وبذلك نؤكد أن الأدب الإسلامي يتناول موضاعات تعطي ظلالا إنسانية تعبر تعبيرا إنسانيا غير محصور وغير منطوق.

فالشاعر غير مطالب بأن يعايش المشكلة ولكنه مطالب بأن يعيش في المشكلة.

ولا ضير على الشعراء الإسلاميين في عصرنا أن يعيشوا واقع الأمة العربية والإسلامية ولهم في ذلك أشعار طيبة ولي مسرحية لم تطبع تعالج إشكالية الظلم والحرية وكل هذه معان إنسانية عامة.

والمنهج القرآني فيه نماذج للمعاناة الانسانية تنطلق أحيانا من مشكلة عابرة أو موقف خاص كموقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع عبدالله بن أم مكتوم الذي خلد القرآن قضيته وجعلها قضية إنسانية في قوله تعالى: (عبس وتولى، أن جاءه الأعمى .....) فهنا خرج من الخاص إلى العام وهو أن الداعية عليه أن يوسع دائرة الدعوة ولا يقيد المدعو على أساس حالته، ومثال آخر سورة المجادلة التي بدأت بمشكلة زوج وزوجة انطلقت منها السورة لتقعيد قواعد، فليست المسألة في الموضوع الذي ينطلق منه الأديب ولكن المسألة مسألة كيفية معالجة هذا الموضوع.

والانطلاق من قضايا الحياة اليومية والأفكار الصغيرة سمة تطبع الآداب الإنسانية على اتساعها

فهناك على سبيل المثال قصة عالمية عنوانها ممنوع الهمس انطلقت من الجنوب الأمريكي ومن فكرة بسيطة جدا، كانت حالة الجنوب تتسم بالظلم والفقر والجهل وكان هناك قرار من الرئيس الأمريكي يقضي بمنع الهمس خشية قيام الثورة في الجنوب. فهذه كلمة عابرة ومع ذلك انطلق الكاتب منها ليبين الظلم الفادح الواقع على الجنوب.

و قصيدة لايليا أبو ماضي قصيدة إنسانية ربطت بين الطين بمعناه الحقيقي والطين البشري وسمى الشاعر المغرور طينا -

نسي الطين ساعة أنه طين حقير
فصال تيها وعربد
أيها الطين لست أسمى
من تراب تدوس أو تتوسد
سدت أو لم تسد فما أنت إلا
حيوان مسير مستعبد
إن قصرا سمكته سوف
يندك وثوبا حبكته سوف ينقد

لايكن للخصام قلبك مــأوى
إن قلبــي للحب أصبح معبـد

فالمسألة بشكل عام ليست نوعية الموضوع ولكن كيفية معالجة الموضوع، وهذا الحكم يطال الآداب عامة.

لذلك أنا ضد من يقول: هذا موضوع شعري وذاك موضوع غير شعري. بل أقول: هناك معالجة شعرية ومعالجة غير شعرية.

- حينما وجد الأدب الإسلامي ووجد النقد الإسلامي، كانت المناهج النقدية الأخرى تحاول أن تستوعب في نقدها كل الفنون والأجناس الأدبية التي تنضوي تحتها مثال ذلك الأغنية والمسرحية والمسلسل والفيلم نجد من ينقدها ،ولكن في الأدب الإسلامي وجدت أشرطة الأناشيد وصدر منها مئات الأعداد ولكن لم تجد إلى حد الآن من النقاد من يتفرغ لنقدها وتقييمها من الناحية الفنية وإيجاد القواعد النقدية التي تحتكم إليها هذه الأناشيد وقس على ذلك المسرحيات، فالأدباء الإسلاميون عندما ينقدون، ينقدون الشيء المكتوب، ويؤخذ عليهم أنهم لم يوسعوا دائرة النقد لتشمل الفن المسموع والفن المرئي.

- جانب التلحين والصوت هما اللذان يمنحان النشيد جمالية أكثر، هذا بالنسبة للمسموع لكن هناك أناشيد مكتوبة، وهناك مسرح يحاول أن يكون إسلاميا كما تعلم فإن المسرح هو آخر الفنون التي ظهرت في الأدب العربي وهناك محاولات كثيرة والكثير منها ينقصه العنصر الجمالي ويعتمد على الخطابية ويعتقد أنه حينما يقول ويجب عليكم كذا وكذا يعتبر أنه أدى ذلك.

لي مسرحية محكمة العدل العليا تحاكم الأيدي المتوضئة لم تنشر بعد وأنا معك من حيث إن المسرحية لم تظفر بالقدر الذي ظفرت به القصيدة المكتوبة وكذلك الأغنية المنطوقة.

ولا يكفي أن يكون الإنسان ناقدا أديبا حتى ينقد مسرحية فلا بد أن يجمع بين شخصيته النقدية شخصية فنية تفهم تكنولوجيا الإضاءة والظل ولغتها المسرحية.

- وهذا يقودنا إلى نقد اللوحات الفنية كذلك؟

-الأدب الحركي يحتاج إلى استكمال ، وأنا معك أن هذا الجانب ينقصه الكثير. ولعل من يحدثك الآن حاول بقدر المستطاع جمع المراجع التي تهتم بالإخراج السينمائي والإخراج المسرحي وأرجو الله أن يمكننا من نقد مسرحيات معروضة لا مسرحيات مقروءة.



لمــــاذا انـــحنيت؟

د. جابر قميحة

ووصيتك الأمس قبل الممات..
وفيها سطرت تزول الجبال..
وفيها: ستعصف هوج الرياح
وفيها: سيمتد ليل الأسى
وفيها: يكون جفاف وجوع..
وفيها انتصر بالثبات العتي
وصية حق...ولكن غويت
ولا تنحني أبداً فانحنيت
فكن قمة صلبة فانحنيت
فلا تبتئس بالأسى فانحنيت
فمت بالطوى شامخاً فانحنيت
وبالصبر في عزة فانحنيت

xxx

فأين وصاة أبيك الذي..
وكم سهر الليل يحمي حماك..
ويحمل عنك هموم الحياة..
عصيت وصاتي التي صغتها
وكنت أظنك نعم الوريث!!
فبعت جوادي الأصيل الكريم
وشعري بعت ونخلي بعت
وبعت سريري الذي فوقه
للص بغي عتل.. زنيم..
إلى دفء مهجته قد أويت؟
ويبكي دماء.. إذا ما بكيت..
ويرعى الذي بعده ما رعيت
بدمّي، وللمخزيات مشيت
فكيف تبيع الذي ما اشتريت؟!
وأماً، وأختاً، وأرضاً، وبيت
وسيفي ورمحي، وسرج الكميت!!
ولدت وكم نمت حتى استويت
على قدميه -خسئت- ارتميت

xxx

لتلثم نعليه.. في ذلة
فكيف تبيع التراث العزيز..
وتاج من الشوك يدمي الجبين
وعرش حقير له لمعة..
ولم تدر أنك حين اعتليت
وفي موكب الذل صرت الأمير
وتلعق طينهما، ما استحيت!!
بكسرة خبز، ونقطة زيت؟!
ووعد كذوب، وكيت، وكيت
من البهرجات.. إليه ارتقيت
هبطت بما أنت فيه اعتليت
ذليلاً كسيح المسار مشيت

xxx

فلا تملك الأمر إما تشأ..
وتصدع بالأمر.. إما أمرت
فلما سكرت بخمر الخداع
غدوت لغيرك.. أضحوكة
وقلنا: اكتفيت بما قد جمعت..
فمن قوس أعدائنا قد رميت
بسهمك خر عزيز.. أبيّ
أتحمي حياة العدو العقور
ولا النهي تملك إما نويت
وينفذ أمر العدا إن نهيت
ومالت بك الخمر لما انتشيت
فليس سوى الخسر ما قد جنيت
من العار، لكنما ما اكتفيت
فواحسرتاه على من رميت!!
بجمرك قلباً طهوراً.. كويت
وأيضاً تراثي لهم قد حميت!!

xxx

أأبكي عليك؟؟ أأبكي إليك؟؟
ففي غدك المستباح الجريح
ويرتد سهمك في مقلتيك..
فليس لما قد كسرت انجبار..
وتدرك بعد فوات الأوان..
وما دمت قد بعت حتى الحطام
فإني أخشى غداً أن تبيع
أأبكي علينا لما قد جنيت؟!
ستصرخ يا ليتني ما انحنيت
ولن ينقذ البيت آلاف ليت
بما قد جررت، وما قد غويت
بأنك لما انحنيت.. انتهيت
ولم تبق أماً وأرضاً وبيت
عظامي وقبراً به قد ثويت



فتاوى

سماحة الشيخ: أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

المعاشرة محرمة

في حالة إصابة أحد الزوجين بمرض «الإيدز» مرض العوز المناعي وامتناعه عن إعلام شريكه بمرضه كيف يكون السبيل الذي يمكن اتباعه في حماية الطرف السليم أو بمعنى آخر هل تجوز المعاشرة بين الزوجين إذا كان أحدهما مصابا بهذا المرض؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن الحمية مطلوبة في الإسلام لذلك شرع في الإسلام التوقي من كل أسباب الهلاك والأمراض وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله علية وسلم الأمر بالفرار من المجذوم كالفرار من الأسد، كذلك جاء في أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم -ما يدل على التوقي من أسباب الهلاك والأمراض المعدية والفتاكة كلها فمن أجل ذلك كان لزاما على الإنسان أن يتوقى الإصابة بهذه الأمراض.. وعندما يكون أحد الزوجين مصابا بهذا المرض الفتاك مع معرفة أن المعاشرة تؤدي إلى نقل المرض إلى الطرف السليم في ذلك فلا ريب أن المعاشرة تكون في مثل هذه الحالة محرمة اللهم إلاّ إذا كان من الممكن اتخاذ الحواجز الوقائية دون الإصابة كاتخاذ العازل ونحوه إن كان ذلك يؤدي إلى عدم وقوع الإصابة للطرف السليم بنفس هذا المرض أي عدم انتقال العدوى إليه، فلا مانع من المعاشرة في هذه الحالة. والله تعالى أعلم.

منع الحمل لضرورة

ما حكم جواز حمل المرأة المصابة بمرض (الإيدز) مع العلم بأن احتمال إصابة جنينها بالمرض كبير؟

الجواب:

نحن لا نقول بأنه لا يجوز الحمل إذا كان من المحتمل أن لا يصاب الجنين بهذا المرض وكان احتمال الإصابة احتمالا خفيفا. أما عندما يكون احتمال الإصابة بنفس المرض أي انتقال العدوى إلى الجنين احتمالا قويا ففي مثل هذه الحالة يمنع الحمل حتى لا يتعرض الجنين إلى نقل العدوى إليه. والله تعالى أعلم.

الإجهاض يحرّم في كل الأحوال

دلت التجارب على أن الجنين في رحم امرأة مصابة بمرض «الإيدز» غالبا ما يصاب بتشوهات خلقية فما الحكم الشرعي في اجهاضه؟

الجواب:

الله تبارك وتعالى نهى عن قتل الأولاد، والجنين مصيره أن يكون ولدا وبما أن الله عز وجل أوجده فلا سبيل إلى القضاء عليه وليس الإنسان مسؤولا عن الجنين وما يصيبه وما يقع عليه فإن كل مخلوق عرضة للبلاء ولكنه مسؤول عن الاعتداء عليه أو على غيره فلا يجوز الاعتداء على الجنين بالإجهاض مهما كان الأمر فإن إصابته بالمرض ليست بسبب الإنسان الذي تسول له نفسه أن يعتدي على الجنين بالإجهاض حتى يكون هو مسؤولا عن هذه الإصابه وإنما ذلك قدر الله تعالى فليس له بحال من الأحوال أن يقضي على حياة الجنين فإنه مسؤول عن ذلك والله تعالى أعلم.

خطورة كبرى

هل يجوز قتل الطفل متى ثبتت إصابته بمرض «الإيدز» علما بان فترة حياته غالبا لا تتجاوز الأربع سنين على حسب ما دلت عليه التقارير الطبية؟

الجواب:

نهى الله تعالى عن قتل النفس المحرمة بغير حق وتوعد على قتلها بالعذاب الشديد فإن الله عز وجل يقول: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلاّ بالحق)، ويقول: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلاّ خطأ)، ويقول: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا أليما).

كل ذلك يدل على أنّ قتل النفس المحرمة بغير حق أمر فيه خطورة كبرى، وهذا الطفل ما هي جنايته حتى يقتل؟ وما هو سبب العدوان عليه في حياته؟ إن كان أصيب بهذا المرض فإن إصابته لا تسوغ بحال من الأحوال أن يعتدى عليه إن ذاك ابتلاء من الله تعالى، والابتلاءلايخول أحدا من الناس أن يجرؤ على المبتلى فيقتله. والله تعالى أعلم.

يجوز بشرط

ما هي حقوق المصاب بمرض الإيدز من حيث العمل والدراسة والتعامل؟

سماحة الشيخ: أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام لسلطنة عمان

الجواب:
إذا كان ذلك لا يضر بالآخرين بحيث اشتغاله بأي عمل من الأعمال أو نخراطه في سلك الدراسة أو تعامله مع الجنس البشري لا يسبب نقل العدوى إليهم فحكمه حكم غيره من هذه الناحية . أما إن كان ذلك يؤدي إلى العدوى فلا ريب أن صاحب العدوى مأمور بأن يجتنب الناس لئلا ينقل إليهم علته ووباءه والله تعالى أعلم.

لكل عقوبته

ما حكم الشريعة فيمن يتعمد نقل مرضه للآخرين ؟
الجواب :
إن كان نقله يؤدي إلى موت الطرف الآخر فحكمه حكم القاتل العمد ويجب عليه ما يجب على القاتل العمد من القصاص، وإن كان بخلاف ذلك فلكل شيء عقوبته فالذي ينقل الأمراض التي لا تؤدي إلى الهلاك ولكنها تؤدي إلى التعب والمحنة يعاقب بحسب ما يقتضيه نظر الحاكم في ذلك، والله تعالى أعلم.

باب التوبة مفتوح

ما الحكم الشرعي في توبة من تسبب لنفسه بالإصابة بمرض الإيدز وما هي نظرة الإسلام إلى المصاب بهذا المرض العضال؟
الجواب :
يقبل الله تعالى توبة العبد ما لم يغرغر فالله تعالى يقول: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون وابتغوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة ثم لا تنصرون) فالتوبة بابها مفتوح ولكل صاحب معصية توبة عند الله سبحانه وتعالى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم -إن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار والمقصود ببسط اليد قبوله توبة التائبين ، وكذلك جاء في الأحاديث الكثيرة عن الرسول -صلى الله عليه وسلم - الحض على المسارعة إلى التوبة وبيان أنَّ الله تبارك وتعالى يحب من عباده التوبة مهما وقعوا في الفحشاء والموبقات إذ عفو الله تبارك وتعالى عن التائبين أوسع من ذلك كله ولا ريب أن نظرة الإسلام إليه: إن كان بعد التوبة فهو مقبول عند المسلمين عندما يتوب إلى الله تعالى توبة صادقة، وأما إن كان مصرًا على معاصيه فهو في حكم البراءة عند المسلمين والله تعالى أعلم.

قتل المصاب بالإيدز

ما حكم قتل من يعتصر ألما من مرض الإيدز خاصة إذا كان ذلك برضاه وكان ذلك في سبيل تخليصه من ذلك الألم وتلك المحنة التي يمر بها ؟
الجواب:
قتل النفس المحرمة بغير الحق حرام، فلا يجوز أن يقتل المصاب بهذا المرض ولو كان ذلك بإذنه إذ الإنسان ليس له أن يأذن بأن يقتل وليس له أن يقتل نفسه ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ومن كبائر الإثم أن يقتل الإنسان نفسه، وكذلك أن يقتل غيره إلاَّ بوجه شرعي، فلذلك يجب على من أصيب بهذا المرض أن يتقي الله وأن يصبر فلعل قتله لنفسه يؤدي به إلى عذاب أشد، وذلك أمر لا ريب فيه؛ فإن عذاب النار أشد من هذا العذاب، والله تبارك وتعالى توعد بالنار من قتل نفسه، وكذلك على الآخرين أن يصبروا على ما يصيب هذا الإنسان من بلاء و مرض، فإن ذلك كله إنما هو ابتلاء من الله تبارك وتعالى، والله يبتلي من يشاء بالشدائد كما يبتلي من يشاء بالمنح، والله تعالى أعلم.

آداب السؤال

أخي القارئ:-

من آداب السائل أن لا ينسب الحادثة المسؤول عنها إلى المفتي، بل ينسبها إلى نفسه أو يقول: إذا فعل شخص كذا أو ما الحكم فيمن فعل كذا- على تفصيل في ذلك سنذكره لاحقا إن شاء الله- فمثلا لا يقول للمفتي، إذا تركت- بفتح التاء- الصلاة، أو خرج منك دم وأنت متوضئ، أو إذا طلقت- بفتح التاء زوجتك..إلخ و الأدهى والأمر أن بعض الناس يأتي ليسأل عمن وقع في معصية أو كبيرة فينسبها إلى المفتي فيقول: إذا شربت الخمر أو زنيت أو اقترضت بربا...إلخ.

وهذه من الأمور التي ينبغي أن ينتبه لها.

ومن القصص الطريفة التي تقع بسبب ذلك أن شخصا جاء ليسأل أحد العلماء بادئا السؤال بقوله: إذا كان أبو زوجتك ...فقاطعة العالم بقوله: والد زوجتي متوفى ولموته قصة عجيبة.... فلم يفهم الرجل ما يقال... فكرر سؤاله مرة أخرى..إذا كان أبو زوجتك.. فقاطعة العالم..مرة أخرى قلت لك والد زوجتي متوفى ولموته قصة عجيبة.. وهكذا، ولعل الرجل فهم بعد ذلك مراد الشيخ أما قصة وفاة والد زوجة ذلك العالم فهي انه توفي فوق نخلة فلم يسقط بل بقي هناك إلى ان أنزل.

ومن ذلك ايضا- وهذه أشد وأشع- أن سائلا جاء إلى عالم فقال له: إذا كنت تنصح الناس ولكنك لا تطبق ما تقول.... فاستنكر الحاضرون ذلك

وكنت في يوم من الإيام حاضرا درسا من دروس شيخنا العلامة حمود بن حميد الصوافي فجرى ذكرا لظهار فطلب من أحد التلاميذ أن يمثل له، فقال الطالب: الظهار أن تقول لامرأتك: أنتِ عليّ كظهر أمي، فسارع الشيخ قائلا دعنا من هذا المثال فمن يمثل غيره- او كلاما هذا معناه.

إبراهيم بن ناصر الصوافي

صياد عائم

مقعد من الكاوتشوك يستطيع الصياد أن يجلس عليه أثناء الصيد فى فصل الصيف بعد أن ينتعل حذاء خاصا يشبه المجداف ، فاذا حرك قدميه تقدم المقعد الى الأمام أو الخلف





قفص للأطفال

تقوم مراكز رعاية الطفل بلندن باعارة أقفاص حديدية للعائلات المحرومة من الحدائق ، يمكن تثبيتها فى نوافذ المنازل بحيث يستطيع الطفل أن يقضى ساعات مستمتعا بالشمس والهواء

مجلة الهلال- مصر- ١٩٥٣م



كيف يحترم العقاد زملاءه الادباء مثال للنقد التصويرى عن مجلة (روز اليوسف)

مجلة أبولو- مصر-مايو١٩٣٣م

استفتاء «الهلال»

موقفنا بين الروس والانجلوامريكان

هل نلتزم الحياد اوننضم لاحد المعسكرين؟

هذه ولا شك أخطر مسألة تواجه الأمم العربية . فالعالم اليوم معسكران : المعسكر الروسى ، والمعسكر الانجلو أمريكى . فماذا يكون موقفنا منهما ؟ ـ هل مصلحتنا فى أن نعلن حيادنا الكامل ونتمسك به إزاء الفريقين؟.. أم تقتضى تطورات العالم، وضرورات السياسة أن ننضم صراحة الى أحدهما ؟

هذا هو السؤال الذى رأينا طرحه على صفوة مختارة من زعماء العرب ومفكريهم ، ونبدأ اليوم برد السيد نورى السعيد باشا الزعيم العربى المشهور ، ورئيس الوزارة العراقية

مجلة الهلال- مصر- يناير ١٩٤٧م

الكنيسة وشراء الأطفال

الأخ الكريم / علوى المنشدى ـ اندونيسيا ـ كتب يقول :

نشرت المجلات والصحف الأندونسية هنا أنباء عن لعبة قذرة تمارسها الكنيسة فى أندونيسيا وهى تتمثل فى شراء الأطفال الرضع وارسالهم إلى الدول الأوربية حيث يوضعون فى محاضن خاصة تهتم بتربيتهم تربية مسيحية منذ نعومة أظفارهم ـ وقد نشرت مجلة (مانجى مشاركة) الصادرة فى ٨ رمضان ١٣٩٩م ـ تقريرا مفصلا عن هذه العملية التى تقوم بها أحدى الكنائس فى البلاد ، وتطرقت الصحيفة الى وصف العملية فقالت ان الكنيسة تقوم بشراء الأطفال الرضع من أمهاتهم مستغلة بذلك سوء الأحوال المعيشية ـ وارسالهم الى أمريكا وهولندا والنرويج والدانمرك لتربيتهم تربية مسيحية بعدها يتم اعادتهم الى اندونسيا مرة أخرى حيث يصبحون دعاة للنصرانية ـ وقد قابل المسلمون هذه الاجراءات من الكنيسة المسيحية بالرفض والأستنكار ـ الأمر الذى يدعو الى ضرورة ايجاد دور لرعاية الأطفال والأيتام من أبناء المسلمين حتى لا يقعوا فى قبضة النصرانية التى تبذل كل وسائل الأغراء حتى أن أحد الأطفال الرضع تم شراؤه مقابل مليون روبية .

فهل يتيقظ الغافلون من أبناء هذه الأمة ؟

مجلة الإصلاح - الإمارات - العدد ٣٠ - ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م

جـــامعة النجاح

فهـد بن عامر السعيـدي

إن كل جامعة في هذه الدنيا تطلب شروطا لمن يريد أن يلتحق بها وهكذا جامعة النجاح من المزايا التي يجب توافرها لمن يريد أن يلتحق بها: العقل السليم والنشاط والصحة.

فالعقل السليم يخطط به المرء لمشاريعه ويضبط به تحركاته ويحافظ به على توازنه وعدم اندفاعه.

والنشاط يجعله كالنحلة ومملكتها في عدم الكلل والسآمة وفي التنظيم الدقيق العجيب، وكالنملة في مثابرتها وعدم يأسها.

والصحة لأن من سيطرت عليه الأوهام والقناعات الزائفة واستحكمت عليه لا يعقل أن يسمى صحيحا ولو كان معافى الجسد.

وهذه الشروط ليست مستعجلة فإن الله سبحانه وتعالى أعطى كل إنسان عقلا يفكر به، وبهذا تكون الميزة الأولى متوافرة عند جميع الناس لتحقيق النجاح مع إيماننا أن القدرات تختلف من فرد إلى فرد.

أما النشاط فهو همة في النفس تنشط وتخمل فإذا كانت خاملة نشطت بالإيحاءات النفسية الإيجابية.

والصحة تكون بطرد الأوهام والقناعات الزائفة التي كبلت فكر الإنسان بشتى أنواع القيود وصار لا يعرف إلاَّ الفشل.

واعلم أخي القارئ أني حينما ذكرت أن الصحة هي سلامة العقل من الأوهام والقناعات الخاطئة؛ لأني لا أقدر أن أقول للشخص المريض أنك لست ناجحا وأنك لست سعيدا لأنك مريض، فكم من مريض وهو سعيد؛ لأنه راض بقضاء الله وقدره، وكم من مريض والحزن والفشل يسيطران عليه؛ لأنه لم يعرف الطريق الصحيح.

والآن بعدما استكملنا المتطلبات ينبغي التنبيه على شيء مهم وهو أن النجاح مثله مثل كل الأعمال البشرية يعود في جزء منه إلى نوع من القضاء والقدر وفي الجزء الآخر منه إلى قدرة الإنسان على اختيار أفعاله فنحن لا نصنع العبقرية ولكن يمكننا تنميتها أو تحطيمها. وبعد هذا التنبيه نعطيك القواعد الأساسية في جامعة النجاح.

أولا: لا تضع ثقتك في الحظ.

ولكن عليك بالتخطيط الدقيق في جميع أعمالك وتنظيمها، وعليك أيضا بوضع الجداول الزمنية لأعمالك، ولا تجعل للعشوائية والفراغ حظا من حياتك.

ثانيا: اعلم أنه ليس هناك شيء ما يقوم مقام العمل فمن يخشى العمل لا ينجح مطلقا.

فلتكن فيك روح المبادرة والعمل الدؤوب المنظم بالتخطيط السليم.

وبعد هاتين القاعدتين الرئيستين تأتي قواعد في تنظيم المعاملة مع الناس، وهي ثلاث قواعد كبرى بالنسبة للرجل الناجح الذي يريد أن يكون سعيدا ألا وهي العدل والإشفاق والتواضع.

والعدل في كل شيء في تقدير الآخرين، وفي توزيع الأعمال، وحتى العدل في نفسك بحيث تكون شديدا في موضع الشدة، ورؤوفا في موضع الرأفة والرحمة حتى تستقر لك وتطيعك. وارفع شعارا تردده دائما ألا وهو اعدل تنجح.

أما الإشفاق فيكون على الضعفاء والمساكين والمحرومين، ومتى كانت هذه الخصلة في قلب امرئ أكسبت قلبه رقة وحساسية بحيث تبعده عن الشدة والغلظة.

وأما التواضع فإنه كبح جماح النفس عن الغرور والتكبر المقيت وردها إلى حقيقتها وموضعها الصحيح.

وهذه الصفة تكسب الشخص تقدير الآخرين ومحبتهم، والإنسان لا يعيش وحده في هذه الدنيا لكنه يعيش وسط مجتمع تربطه روابط، فما أسعد الشخص الذي يحبه الآخرون ويقدرونه ويبجلونه.

وبعد هذه القواعد نعطيك الحقيقة التي طالما غابت عن أذهان الناس ألا وهي: إن اقتناعك بأنه ليست ثمة أي مصادفة في اكتساب النجاح سيتيح لك أن تتحكم بمصيرك وإلى درجة بعيدة بكل شيء يخبئه لك المستقبل وذلك يتوقف على قدرتك على الوصول إلى عقلك الباطن وتوجيهه بالصور المشرقة المفعمة بالسعادة ليتحقق ذلك على الواقع.

واعلم أن السلوك لا التربية هو حاجة الإنسان الكبرى؛ لأن السلوك هو تطبيق التربية على واقع الحياة.

واعلم أن سلوكنا ما هو إلاَّ الخاتم المطبوع على نفوسنا جراء الاختيار الحر بين الخير والشر الذي نقوم به طوال حياتنا.

وبعد هذه الحقيقة ننبهك إلى شيء وهو أن النفس الإنسانية قد تصيبها حالة تحس فيها أنها في أدنى مستوى سواء ذهنيا أوجسديا، فماذا تكون مهمتك في هذه اللحظة؟

اعلم أن مهمتك في هذه اللحظة بالذات تنحصر في الاهتمام بنوعية صورك الذهنية وميزتها لئلا تنطبع فيها القناعات الزائفة.

ففكرة الخوف تهاجم مراكز الأعصاب في جسمك فتحدث فيها تفسيرا كيمياويا له ردود فعل مدمرة على كل جهازك ولكن عليك بالتفاؤل وعدم التشاؤم؛ لأنه يثير مراكز الأعصاب نفسها ويحدث فيها تغييرا كيمياويا سليما وصحيحا.

وأخيرا نعطيك قبل أن نودعك في جامعة النجاح أهم القواعد في كيفية التغلب على العقبات:

١) تصد لكل محنة كأنك سيدها ولا تدعها تسيطر عليك وتكون سيدتك.

٢) الهزيمة كالنصر، يمكن أن تستخدمها لامتحان الروح وإعلان التحدي من جديد.

٣) هنالك دائما المعركة التي ينبغي خوضها قبل إحراز النصر ولكن كثيرين يعتقدون أنه ينبغي لهم أن يحرزوا النصر قبل المعركة.

٤) إن المجد الأعظم ليس في عدم السقوط مطلقا ولكن بالنهوض في كل مرة نسقط فيها.

٥) الفضيلة تكمن في الصراع لا في المكافأة.

٦) الصبر هو الذي يكسب الشوط.

٧) لا تيأس أبدا، ولكن إذا ما يئست فاعمل وسط اليأس.

قاعدة في استثمار الأخطاء

أحمد بن سالم الحوسني

الخطأ من الناس واقع نعيشه.. فيه ما هو فطرة في الإنسان.. وفيه ما هو ابتلاء من الرحمن.. وفيه ما يشذ عن الفطر السليمة والطباع الحكيمة..

وبما أنه واقع في المجتمع فليس من الحكمة تجاهله والتعامل معه كيفما اتفق، بل يجدر بنا أن نتعلم أو بالأحرى نتدرب على كيفية التعامل مع الخطأ للوصول إلى أفضل النتائج إن لم يكن دائماً فلا أقل من أن يكون غالباً!

ومن هنا حرص الفقهاء على تناول فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأهميتهما في الإصلاح فضلاً عن كونهما أمراً واجباً على الإنسان. وموضوع استثمار الخطأ بينه وفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تداخل في جهات وتوافق في بعض الحيثيات من جهة أنهما يعالجان واقعاً مشتركاً إلاّ أن الخطأ أوسع دائرة من المنكر إذ قد يكون الخطأ منكراً وقد لا يكون.

والآن إليك عزيزي القارئ ٢٠ قاعدة في استثمار الأخطاء:

١ لا تفترض العصمة في الأشخاص فتحاسبهم بمقتضى ذلك، وما وقع فيه زيد من الخطأ قد تقع فيه أنت، فالخطأ من طبيعة البشر ولا يكاد يسلم منه إنسان «كل بني آدم خطاء».

٢ أخلص نيتك في تصحيح أخطائك وأخطاء الآخرين من حولك فالإخلاص أساس العمل وروحه التي يغدو أجوف بدونها لا روح فيه ولا أجر عليه.

٣ إياك والانتصار للنفس .. فإن كنت مخطئاً وأدركت ذلك فاعترف بخطئك.. وليس قدر العيب في الخطأ كقدره في التمادي فيه وقد علمت أنه خطأ.

٤ ليس الخطأ نهاية المطاف بل هو بداية التصحيح.. فالإنسان الناجح يتعلم من أخطائه ويستفيد منها ويجعلها خطوة دافعة لا محبطة.. لذلك يجدر بك أن تتعلم كيف تستفيد من الخطأ وذلك بتقويمه والبحث عن أسبابه وجذوره ومن بعد تصحيحها إما جملة واحدة أو شيئاً فشيئا حسب طبيعة الخطأ وحجمه وموقعه.



٥ أعط كل خطأ حجمه الطبيعي وضعه في إطاره الصحيح دون تهويل ولا تقليل، فذلك يساعدك على تحديد آلية التعامل المناسبة.

٦ كن هادئاً في تعاملك مع الخطأ.. فالهدوء طريقك لاختيار الأسلوب الأمثل للمعالجة كما يجنبك الوقوع في محاذير أنت في غنى عنها، ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث كان صلى الله عليه وآله وسلم هادئاً حتى في الأمور المثيرة كمثل ردة فعله للأعرابي الذي جاء يطلبه فعن أنس بن مالك قال: «كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء» (البخاري ٥٨٠٩)، ومثل معالجته أيضاً لخطأ الأعرابي الذي بال في المسجد.

معرفة الخطأ بداية التصحيح

وفي الحديثين فوق ذلك دلالة على البساطة في أخذ الأمور..فكن هادئاً بارد الأعصاب حتى وإن تعرضت للسب والشتم والاستفزاز؛ لأن غضبك عندها يشفي غريمك ويشقيك في حين أن هدوءك يغيظه ويزيده حنقاً إن كان معانداً، ويريحه ويقربه إن كان قاصداً لحق.

٧ كن ليناً في التعامل سمحاً في المعالجة؛ لأن هدفك التصحيح لا المعاقبة.. والشدة وإن دعت الحاجة إليها في بعض المواقف إلاّ أنها من الندرة بمكان.. فتذكر قوله تعالى:(ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).. خاصة في تعاملك مع الجاهل؛ لأن الشدة كثيراً ما تحمله على النفور.. مقتدياً في ذلك بالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ومواقفه الشريفة، والتي منها ما حدث لمعاوية بن الحكم السلمي لما جاء إلى المدينة من البادية ولم يكن يدري عن تحريم الكلام في الصلاة، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن (مسلم٥٣٧).

٨ ليكن اهتمامك بكسب الأشخاص أكبر من اهتمامك بكسب المواقف فربما يخطئ عليك إنسان فيجرحك بكلامه أو يحرجك بمعاملته فتكون قادراً على الرد وكسب الموقف إلاّ أن ذلك قد يفقدك الشخص نفسه!!.

حدثني أحد الأخوة أنه كان يعطي درساً في مادة التربية الإسلامية في دورة عقدت للأفراد بإحدى القواعد العسكرية، وكان الدرس في المسجد بعد صلاة الظهر، فتأخر ذات مرة جنديان ولما وصلا أمرهما قائلاً: اذهبا فصليا الظهر ثم التحقا بنا، ذهب أحدهما وبقي الآخر فقال له: لم لا تذهب، فقال: أستاذ اسمح لي، أنت مسئول عن حضوري للدرس لكنك لست مسئولاً عن صلاتي!! فسواء صليت أو لم أصل لا شأن لك بي، فأجابه بهدوء: عفواً لم أرد إزعاجك لكني أردت لك الخير ليس إلاّ، وطالما أنك لا تريد أن تصلي فليس لي سبيل لإجبارك على ذلك.

تذكر أن هدفك التصحيح لا المعاقبة

يقول صاحبي: فتركته ولم أزده على ذلك، وبعد أيام رأيته يصلي في المسجد ويكثر من التردد عليه ففرحت بذلك، وما لبث أن جاءني فشكرني على أسلوبي الحسن معه وتقديري له، وأخبرني بأنه عزم على المحافظة على الصلاة، وقد بدا أنني كسبت قلبه بتلك الكلمات!

٩ لا تتسرع في تخطئة الآخرين فربما يكون للمخطئ بنظرك وجه فيما أقدم عليه، وربما صنع ذلك لمصلحة خفيت عليك.. ولا تتعجل بالعقوبة -إن كانت بيدك- قبل أن تعرف ظرف المخطئ أو تتبين الأمر، فكم من رجل طلق زوجه بسبب تعجله في العقوبة وقد كانت تسعى لمصلحته.. وكم من أب جنى على ابنه ولم يمهله ليدافع عن نفسه.. وكم من مدير عاقب موظفاً دون استماع إلى عذره.. وكم من أخ هجر أخاه لتسرعه وعدم إمهاله!! لذا كن متأنياً فإن التسرع ليس من الحكمة في شيء.

١٠ كن مقدراً لعلاقتك بالمخطئ وموقع كل منكما:

فقد تكون منزلتك قريبة جدا منه وتعرف مداخله فيسهل عليك العلاج، وقد تكون العلاقة بينكما ليست بالقوية أو أن هناك بعض الظروف التي تحول دون المصارحة أو أن المخطئ سيكون أكثر تقبلا لو جاءه التصحيح من طرف آخر فهنا يفضل إرسال شخص قريب من المخطئ ليتولى التصحيح، لكن لا بد من الحكمة؛ لأن بعض

حكايات من شارع الأخطاء

من القصص العجيبة في التسرع والطريفة في نفس الوقت أن صاحباً لي أحرز المركز الأول عندما كان يدرس بالصف الأول الابتدائي، فجاء إلى البيت فرحاً ولما أخبر والده تناول الأب عصاه وبدأ يضربه ويقول:أبناء الناس يأتون بالعشرين وفوق ذلك وأنت تأتي بالأول!! (لظنه أنه كلما ارتفع الرقم كانت النتيجة أفضل!!).

وقعت قبل سنوات في موقف محرج جدا مع أحد الأخوة إذ بدا لي أنه أخطأ في أمر، فرأيت أن من الأفضل أن يأتيه التصحيح من غيري، فأخبرت شخصا آخر ليتولى المهمة ولكن بأسلوب لا يشعر به المخطئ، ولكني فوجئت بأن الرسول اتصل بشقيق المخطئ ونزل فيه نزلة! وعلم المخطئ أنني السبب فواجهني بكلام جعلني أنكس رأسي حياء!!.



التسرع ليس من الحكمة

حكى لي أحد الأخوة أنه ذات مرة مرّ عليه صديق وخرجا معاً، وبعد مضي وقت لا بأس به قال له صديقه: فلان انصحني.. قومني إذا كنت ترى فيّ خللاً.. قال صاحبي: وقد كنت أنتظر هذه اللحظة منذ زمن إذ وقع في نفسي شيء أريد إخباره به ولم أدر كيف أفاتحه فيه، فلما فتح الباب بنفسه قلت في نفسي: آن الأوان، فبدأت بمدح له ولصفاته ثم قلت بهدوء وحرص: لكني رأيت فيك صفة حبذا لو تعالجها وهي كيت وكيت.. فلم أكد أكمل كلماتي حتى ثار بركانه وتزلزلت نفسيته وانفجر قائلاً بصوت مرتفع جداً: اسمع.. أنا أستطيع أن أخرج فيك الكثير من العلل.. فأنت كذا وفيك كذا!!..

الأخطاء لا تحتمل نقلا للآخرين أو قد يؤثر الإرسال في نفسية المخطئ إذا ما علم بأن المصحح إنما هو رسول من فلان.

فالتقدير مهم جدا وإلا خيف من حدوث ما لا تحمد عقباه.

ومن اعتبار المواقع أن المخطئ قد يكون أعلى منزلة من المصحح كأن يكون أبا أو أستاذا أو شيخا فلا بد عندها من التأني وإيجاد المداخل المناسبة بعد التأكد من الخطأ، وربما يحسن في كثير من المواقف السكوت اتهاما للنفس وحفظا لمنزلة أولئك.

١١ احذر من إصلاح خطأ يؤدي إلى خطأ أكبر، فإنما قصدت بالتصحيح المصلحة، فإن أدى إلى مفسدة فهو ليس إصلاحا عندها بل هو إفساد تترتب عليه مضار أكبر.

ولذلك سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ولم يقتلهم لئلا يقول الناس: محمد يقتل أصحابه.

ولم يهدم الكعبة ليبنيها على قواعد إبراهيم عليه السلام؛ لأن قريشا كانوا حديثي عهد بالجاهلية.

وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن سب آلهة المشركين إذا كان ذلك يؤدي إلى سب الله عز وجل.

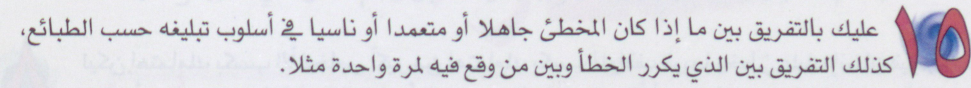
لذلك فاحرص على أن تكون لك نظرة تتجاوز موقع الخطأ وتحيط بجميع أبعاده.

١٢ كن مراعياً للطبيعة التي نشأ عنها الخطأ:

فقد يقع الإنسان في الخطأ بسبب طبيعته التي نشأ عليها، فعلى سبيل المثال: المرأة! لا بد من الرفق بها واللين في التعامل معها وتقبل بعض صفاتها الخارجة عن إرادتها، قال صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا». (البخاري ٥١٨٦).

١٣ لابد من مراعاة بيئة المخطئ؛ لأن الذي يعيش في المدينة طبيعته تختلف عن الذي يعيش في بيئة بدوية أو جبلية أو قروية، وقابلية التصحيح تختلف بينهم أيضا.

١٤ قد يسكت الإنسان عن الخطأ لتأليف قلب المخطئ، وربما تقبل بعض أخطائه ويصحح بعضها حسب الخطأ وحجمه.



١٥ عليك بالتفريق بين ما إذا كان المخطئ جاهلا أو متعمدا أو ناسيا في أسلوب تبليغه حسب الطبائع، كذلك التفريق بين الذي يكرر الخطأ وبين من وقع فيه لمرة واحدة مثلا.

١٦ إذا احتوى عمل شخص ما على خطأ معين فلا بد من تقدير قيمة الخطأ بالنسبة للعمل كله، وهو ميزان في مسألة النقد الهادف، ويقتصر في الإنكار على موضع الخطأ مع تقبل باقي العمل حسب التقدير.

١٧ إذا قررت أن تواجه شخصا بخطئه فاختر وقتا مناسبا ومكانا مناسبا ولا تنقده في حضرة الناس.

تعمدني بنصحك في انفرادي ‏ ‏ ‏ وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع ‏ ‏ ‏ من التأنيب لا أرضى استماعه

١٨ لا بد من حفظ مكانة المخطئ وتقدير رأيه إذا ما صدر خطؤه عن نظر منه، ومناقشته في ذلك بصورة هادئة بدون تسفيه.

١٩ لا تقلد في التصحيح فالأسلوب الذي يستطيعه زيد قد لا يمكن لعمرو أن يستخدمه لذلك لا بد من توخي الحكمة وتقدير المواقف.

٢٠ ليس كل الناس أهلاً للمصارحة أو تقبل النقد..فمنهم من يقبل.. ومنهم من يقبل ظاهراً لكنه يضمر في نفسه خلاف ذلك!.. ومنهم من يدافع عن نفسه بالباطل!.. ومنهم من يغضب ويزمجر!!

لذلك فإني لا أرى أن المصارحة هي الخيار الأول حتى عند إتاحة الفرصة لها بل يعتمد على الوضع وعلى الموقف وعلى نفسية المخطئ كما يؤخذ في الحسبان مدى قوة أو ضعف العلاقة بين المخطئ والمصحح.

وبرأيي القاصر لابد أن ينتبه المربي أو المعلم أو الناقد لمثل هذا الأمر فلا يتعجل بنقد التصرفات أو النشاطات أو المساهمات بمختلف أنواعها إلاَّ بعد أن يدرس شخصية من يقوّمه وأثر النقد على نفسه، وربما كان السكوت على مساهمات المبتدئين والاكتفاء بتشجيعهم على التقدم أجدى وأنفع من النقد ولو كان هادفاً لأنه قد يشككهم في قدراتهم.



الآن في الأسواق
سلسلة برامج علمية شائقة
للصغار والكبار بعنوان:
تعلم معنا
الشريط الأول الصلاة
سلسلة تعلم معنا
الصلاة
أناشيد
ألحان وأداء:
أحمد الشيباني
إنتاج
تسجيلات مشارق الأنوار



مؤتمر الحمير

سليمان بن عبدالله المسروري

بينما رجل يقود سيارته بسرعة جنونية إذ عرض عليه فجأة حمار في طريقه .. فما كان منه إلا أن حاول تفاديه .. فصدمه في مؤخرته .. فانحرفت السيارة عن مسارها .. فاصطدمت بشجرة وتأثرت بعض الشيء..أما الرجل فإنه أصيب بأضرار بسيطة .. فاجتمع الناس لمساعدته..وسؤاله عما حدث .. فأخبرهم بخبره .. فكان تعليقهم -كالمعتاد-: ....

ولنترك تعليقات الناس .. ولنذكر ما لم يعتد الناس عليه من تعليقات!!

(يزحف الحمار المسكين بعد أن أصيب بكسر في رجليه .. ويستنجد ببقية الحمير)

أبو صابر: آه آه .. أنجدوني ..

-ماذا بك ياجدنا العزيز؟ .. ماذا حدث لك؟ وما بال قدميك تنزفان دما؟؟!!

أبو صابر- آه يا أبنائي .. لقد صدمني رجل متهور بسيارته..

بينما كنت أسرح وأمرح في أرض الله .. التي آكل منها طعامي وآخذ منها حاجتي.

- حسبنا الله عز وجل من بعض هؤلاء البشر.. الذين تعدوا علينا، وطاردونا في كل مكان نأوي إليه .. وكفانا الله شرهم .. والآن يا جدنا سوف نعالجك .. فاسترح حتى تبرأ من جراحك وكسورك وسنتحدث بعد ذلك .. عند زيارتنا لك.

(وبعد أيام يتماثل الحمار الجد للشفاء ..وتأتي بقية الحمير لزيارته)

- هاه ..كيف صحتك الآن ياجدنا العزيز؟؟

أبو صابر: الحمد لله يا أبنائي .. فأنا في طريقي للشفاء من هذه الكسور المؤلمة..

- ولكن ياجدنا .. كيف وصل الحال بنا إلى هذا الحد؟ هل كان البشر يعاملوننا هكذا في السابق؟؟

أبو صابر: هيه يا أبنائي .. لقد أثرتم شجوني لحديث أحبه جدا.. ولا أمل منه ولو أفنيت في ذلك عمري !!.

- كيف يا جدنا .. أوضح لنا؟!

أبو صابر: حسنا يا أبنائي.. كان الحمار الواحد منا في السابق - عندما كان المسلمون متمسكين بإسلامهم، ويعرفون الحقوق التي لهم والتي عليهم - كانوا يعاملونه بأحسن ما تكون المعاملة.. من الرفق والاهتمام والعناية.. فكان يريد أن يخدم صاحبه بكل ما يستطيعه من جهد.. وليس ذلك بالغريب.. فالله عزوجل ذكرنا في كتابه العزيز، وذكر فوائدنا مع بقية المركوبات الأخرى فقال جل شأنه:**(والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)** .. فنحن قد كنا المواصلات الرئيسة في ذلك الوقت.. وعشنا طوال تلك الفترة المباركة معززين مكرمين.. ثم حدث أمر بعد ذلك.. تغير فيه الحال من أحسنه إلى أسوئه!!.

- لماذا يا جدنا .. ماذا حدث للبشر؟

أبو صابر: الذي حدث لهم تغير كبير بسبب الحضارة المعاصرة التي استغلت العلم في اختراع وسائل مواصلات أكثر تطورا منا وأسرع .. من أمثال السيارة والقطار والطائرة.. وغيرها..

الحمار الأصغر: وهل هذا أمر سيء يا جدي؟

أبو صابر: بالعكس يا بني .. فنحن لا ننكر على البشر هذا التطور المذهل.. ولكن ننكر عليهم استغلاله بصورة سيئة.. أفضت بهم إلى نتائج خطيرة.. من تلوث للبيئة، وفساد في الأرض.. عمّ أثره جميع المخلوقات الأخرى التي تعيش على ظهر هذا الكوكب.

الحمار الوسط: وكيف كان تأثير هذه الحضارة على المسلمين؟

أبو صابر: المسلمون يا بني - في الأصل - هم أصحاب هذه





الحضارة.. ففي الآية السابقة التي ذكرتها لكم.. ختمها الله عزوجل بقوله: **(ويخلق ما لا تعلمون)**.

وكذلك فإن الله عز وجل ذكر سورة كاملة في كتابه وسماها (سورة الحديد) الذي هو أساس الصناعات الحديثة. وكل هنا يدل على ما قلناه سابقا من أحقية المسلمين بهذه الحضارة.. ولكن.. ولكن للأسف الشديد تناسى المسلمون أمر ربهم.. فتركوا الأمر لأعدائهم.. ثم أخذوا يستوردون منهم كل ما ينتجونه.. فأصبحوا أذلاء.. وملك أعداؤهم زمام أمور العالم.. فحدث ما حدث.

الحمار الأكبر: كلامك صحيح يا جدي.. حتى إن المسلمين نسوا معظم الحقوق التي لهم والتي عليهم.. ومن ضمن هذه الحقوق.. حقوقنا نحن الحمير.

أبو صابر: نعم يا ولدي.. يكفي ما يحدث لنا الآن من مصائب وكوارث.. فنحن - الحمير- أصبحنا في نظر الناس بلا فائدة.. فطردونا من حياتهم.. حتى ضاقت علينا الأرض بما رحبت.. وأصبحنا نعيش في الفيافي والقفار.. ومع ذلك فهم لم يتركونا وشأننا.. بل أصبحوا يطاردوننا أينما كنا.. وكأننا رجس يجب التخلص منه.. ولا تنسوا ما أصابني من ذلك الرجل المتهور..

الحمار الصغير: أتذكر يا جدي عندما وقعت أنا في قبضة أطفالهم.. آه إنني لن أنسى تلك المشاهد المؤلمة.. عندما أذاقوني أشد العذاب وجوعوني ومنعوا عني الماء.. فأوشكت على الهلاك.. لولا أن أنقذني الله من أيديهم ففررت بأعجوبة.

الحمار الوسط: كذلك لا أنسى ما فعله أطفالهم بذلك الحمار المسكين الذي ارتكبوا معه تلك الفعلة المنكرة التي تستقذرها حتى البهائم.. ولم يكتفوا بذلك بل سكبوا عليه النفط وأشعلوا فيه النار فتفحم تماما.. فما كان إلا أن أرسل الله عليهم ريحا شديدة اقتلعت نخيلهم وهدمت بيوتهم وأصابتهم بأضرار جسيمة.. فكانت غضبة من الله انصبت عليهم.

أبو صابر: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.. يكفي يا أبنائي ما قلتموه من انحطاط أخلاق بعض هؤلاء البشر إلى هذا الحضيض.. وكل هذا راجع إلى سوء التربية التي تلقوها.. وإني أستغرب يا أبنائي من وصفنا نحن الحمير بالغباء.. وهناك من البشر من هو أغبى منا وأحمق..وما قلتموه أكبر شاهد على ذلك.

الحمار الأكبر: كذلك يا جدي لو تأملنا في الكتاب العزيز لوجدنا أن الله عز وجل شبه أقواماً بنا وهم أولئك القوم الذين جاءتهم الآيات ولكنهم لم ينتفعوا بها وذلك في قوله تعالى: **(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا)**

بل إن الله عز وجل ذكر أقواما هم أحط منا مرتبة عندما قال في وصفهم: **(أولئك كالأنعام بل هم أضل..)**

الحمار الوسط: وأنا لدي مزيد.. فصحيح أن الله وصف صوتنا بأنه من أنكر الأصوات.. ذلك في قوله تعالى: **(إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)**.. ولكن هناك أصوات منكرة أخرى.. مثل أصوات المغنين المصحوبة بالمعازف والقيان.. وغيرها من الأصوات.

الحمار الأصغر: ياه.. هل هذا هو حال البشر؟

أبو صابر: وأكثر.. ولو جلسنا نتحدث عن ذلك لطال بنا المقام، خصوصا في حال بعض البشر المعاصرين الذين أنكر بعضهم خالقه وألحد.. وبعضهم لم يطبق شرعه وحاد عنه.

الحمار الصغير: أعوذ بالله من ذلك.. حتى نحن الحمير لم يجرؤ أحد منا على ذلك.

الحمار الوسط: طبعا فنحن نسبح الله ونعترف بفضله دائما.

أبو صابر: ولا بأس أن أختم هذه الأمثلة بمثال يدل على جهل بعض هؤلاء البشر وغرورهم، فلقد طرح أحدهم سؤالا عن اسم حيوان معين فكان أن أجاب أحد الحاضرين بأنه الحمار.. فما كان من السائل إلا أن استلقى على ظهره من شدة الضحك.. وعندما سئل عن ذلك أجاب بأن الحمار حيوان منقرض منذ فترة طويلة من على ظهر كوكب الأرض!!!.

فالله المستعان ما أشد جهله وقلة علمه!!!.

- والآن يا جدنا.. نرجو أن لا نكون قد أطلنا عليك.. فنحن نستأذن.

أبو صابر: كلا يا أبنائي.. وإنما أنتم أثرتم قضية لا بد من أن تثار في كل عصر ومصر.. حتى يعلم هؤلاء البشر أنهم ليسوا وحدهم من يعيش في هذا الكوكب.. وأن هناك حيوانات ضعيفة تعيش بينهم.. فلا بد لهم من إعطائها حقها المشروع.. خصوصا نحن الحمير.

معالم اللغة

إبراهيم بن راشد الغماري

(حيوية لا حياتية)

يخطئ كثير من الناس في النسبة إلى كلمة "حياة" فيقولون هذه أمور حياتية والصواب أن يقال هذه أمور حيوية لأن تاء التأنيث في النسب فلا يقال في النسبة إلى مكة مكتى ولا مكتية ولا في النسبة إلى مدينة مدينتي ولا مدينتية بل يقال مكي ومكية ومدني ومدنية وكذا الأمر في حياة فتسقط تاء التأنيث أولا ثم تقلب الألف واوا فيقال حيوي لمذكر وحيوية للمؤنث.

(فعل وأفعل)

يقولون: إن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى إلا أنها أحيانا تؤدي إلى قلب المعنى إلى الضد ومن ذلك وزن فَعَل فقد تزداد فيه الهمزة ويدل على معنى مناقض له نحو نشط القربة إذا شدها وأنشطها إذا حلها وشفاه الله عافاه وأشفاه قتله، وقذى عينه نزع عنها القذى وأقذاها ألقى فيها القذى وقسط الحاكم إذا جار وأقسط إذا عدل.

(جاؤوا على بكرة أبيهم)

تطلق هذه العبارة ويراد بها مجيء القوم أجمعين لم يتخلف منهم أحد جاء في لسان العرب (مادة بكر) " وجاؤوا على بكرة أبيهم إذا جاؤوا جميعا على آخرهم، وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء العذب فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل، قال ابن بري عندي أن قولهم جاؤوا على بكرة أبيهم بمعنى جاؤوا بأجمعهم، وهو من قولهم بكرت في كذا أي تقدمت فيه ومعناه جاؤوا على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولهم إلى آخرهم.

(تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء)

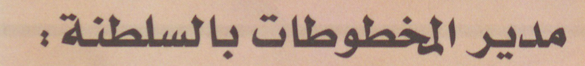
كان من سنن العرب ان تسمى أبناءها بحجر وصخر وكلب إلى ونمر وذئب وأسد وحرب وما أشبهها ويتفاءلون بها فحجر وصخر يتأول فيها الشدة والصلابة والصبر والبقاء وكلب يتأول فيه الحراسة والألفة وبعد الصوت ونمر يتأول فيه المنعة والتيه والشكاسة وهكذا وقيل لابن الكلبي: " لم سمت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها وسمت عبيدها وبيسر وسعد ويمن " فقال: لأنها سمت أبناءها لأعدائها وسمت عبيدها لأنفسها.

(من فقه اللغة اللثمالبي بتصرف)

(النحت)

العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم رجل عبشمي منسوبا إلى عبد شمس، وحيعلة (حي على الصلاة حي على الفلاح)، وبسملة (بسم الله)، وسبحلة (سبحان الله) وهيللة (لا إله إلا الله) وحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وحمدله (الحمد لله) وطلبقة (أطال الله بقاءك)، ومعزة(أدام الله عزك) وجعلفة (جعلت فداءك).

(من فقه اللغة للثمالبي بتصرف)



مدير المخطوطات بالسلطنة:

حصلنا على كنز لا يقدر بثمن



المخطوطات والوثائق التأريخية شاهد الحضارة ورمز الأصالة.. منارة الماضي التي تلقي بأفيائها على الحاضر والمستقبل.. جعبة أسرار التأريخ وآثاره الشاهدة عليه.. مستودع العراقة وخلاصة التجربة.. ومن هنا دأبت وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان على جمع المخطوطات والوثائق شاهدة الحضارة العمانية، وبذلت في سبيل ذلك جهوداً لا يستهان بها.

وبمناسبة حصول الوزارة مؤخراً على جملة كبيرة من المخطوطات والوثائق من زنجبار كان للمعالم هذا اللقاء مع الشيخ علي بن عبدالله الحارثي مدير دائرة المخطوطات والوثائق بالوزارة.

- لا شك أن العلاقة بين السلطنة وزنجبار علاقة وطيدة تبادلتا الكثير من الوثائق تؤرخ فترات تاريخية متباينة، فهل لكم أن تقدموا لنا نبذة عامة عن هذه العلاقة؟

إن العلاقة بين عمان وزنجبار علاقة قديمة جدا منذ أن حكم العمانيون زنجبار في القرن الثامن عشر وحتى بدايات النصف الثاني من القرن العشرين وذلك في عهد السيد سعيد بن سلطان ومن بعده من أحفاده، وأصبحت زنجبار جزءا من عمان، وتخرج في المدارس الزنجبارية علماء عمانيون أمثال الشيخ ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي والشيخ ناصر بن سالم الرواحي ومن بعدهما من العلماء، وقد أغنى هؤلاء العلماء الفكر الإسلامي بمجموعة من المؤلفات القيمة استنار بها كثير من القراء ممثلة في المخطوطات القيمة الموجودة لدينا.

- حصلت سلطنة عمان أخيرا على خمسة آلاف نسخة وثائقية من زنجبار، كيف تم التنسيق بين البلدين للحصول على هذا العدد الكبير من المخطوطات؟

لقد حصلت وزارة التراث القومي والثقافة في الآونة الأخيرة على ما يقارب ٥٠٠٠ وثيقة قيمة وهي عبارة عن معاهدات ومواثيق ومراسلات بين السلاطين والحكومات الأخرى، والبعض منها وثائق سياسية واقتصادية واجتماعية كما حصلت الوزارة على عشرة مجلدات من جريدتي الفلق والنهضة وهي عبارة عن جرائد عمانية كان محرروها عمانيين، وتبين هذه الجرائد الأحداث اليومية في عمان وزنجبار والأخبار العالمية في تلك الحقبة من الزمن. أما عن كيفية الحصول على هذه الوثائق والجرائد فكان هناك تعاون وثيق بين الحكومتين العمانية والزنجبارية ممثلتين في وزارة التراث القومي والثقافة ووزارة الثقافة والرياضة الزنجبارية، وهناك اتفاقيات ثقافية تنص على هذا التعاون حيث أرسلت وزارة التراث القومي والثقافة في الفترة الأخيرة مندوبا عنها لجمع المخطوطات والوثائق وهو رئيس قسم المخطوطات بالوزارة ولقد استطاع بفضل التعاون الذي وجده عندهم أن يجمع بعضا من صور الوثائق والجرائد وإن وزارة التراث القومي والثقافة تشكر الأرشيف الزنجباري على هذا التعاون.

- ما أهم المخطوطات التي تم الحصول عليها خلال عملية التبادل الأخيرة؟ سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية؟

- بالنسبة للوثائق فهي عبارة عن مواثيق ومعاهدات سياسية مهمة كانت تتم بين عمان وزنجبار وكذلك بين زنجبار والدول الأخرى وكذلك رسائل السلاطين فيما بينهم وهذه تعتبر وثائق سياسية وتوجد وثائق اجتماعية تتمثل في المراسلات الأخوية بين الأهل والأصدقاء في كل من عمان وزنجبار تبين الحالات الاجتماعية كالطلاق والزواج وغيرها من الأمور.

- هل هناك نية لعملية تبادل أخرى في القريب العاجل، سواء كان ذلك مع زنجبار أو مع أي دولة أخرى؟

- إن شاء الله تعالى وزارة التراث القومي والثقافة ماضية في البحث عن الوثائق والمخطوطات في جميع مناطق السلطنة وخارجها سواء كان ذلك في زنجبار أو في غيرها ولقد أرسلت الوزارة في الفترة الأخيرة كذلك مندوبا عنها إلى الهند لجمع الوثائق المتعلقة بعمان، ولقد استطاع الحصول على ٦٠٠ وثيقة وهي عبارة عن معاهدات ومواثيق تخص الهند وعمان بحكم العلاقات التي تربطنا معهم.

- ما الأهمية التي اكتسبتها جريدتا الفلق والنهضة حتى تخصص الوزارة لهما هذا الحيز من الاهتمام والحرص؟

- بالنسبة لاهتمام الوزارة بجريدتي الفلق والنهضة يفسر بأن مؤسسي هذه الجرائد من أعلام عمان وهم السيد سيف بن حمود بن فيصل البوسعيدي (جريدة النهضة) عام ١٩٥٤م وكذلك الشيخ هاشل بن راشد المسكري (جريدة الفلق) عام ١٩٢٩م ثم هذه الجرائد كانت تتناول الحياة اليومية التي كانت تحدث في تلك الحقبة من الزمن سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية في عمان وزنجبار وكذلك الأحداث العالمية التي كانت تحدث في العالم فكثير من الباحثين والمهتمين بعمان وزنجبار لديهم اهتمام بهذه الجرائد لما تحويه من معلومات.

- هل هناك صحف أخرى لا تزال تنتظر من يهتم بها ويخرجها إلى النور؟

نعم هناك صحف أخرى مثل النجاح والمرشد والأمة وغيرها فصحيفة النجاح تعد أول صحيفة صدرت في زنجبار عام ١٩١١م وقد أصدرها الإصلاح وتناوب على رئاسة تحريرها كل من الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواحي والشيخ ناصر بن سليمان اللمكي أما بالنسبة لصحيفة المرشد فقد أصدرها أحمد بن سيف الخروصي عام ١٩٥٠ م بثلاث لغات العربية والإنجليزية والسواحلية وكذلك صحيفة الأمة التي صدرت عام ١٩٥٨م إثر حصول الأمة على مطبعة عربية من جمهورية الصين الشعبية.

بالإضافة إلى صحيفة زنجبار الرسمية التي كانت تصدر باللغتين العربية والإنجليزية في آن واحد.

- كيف يمكن للباحثين الاستفادة من هذه الكنوز؟

وزارة التراث القومي والثقافة تنوي في القريب العاجل إقامة معرض لهذه الوثائق والمخطوطات التي حصلت عليها من زنجبار حتى يتسنى للمواطن التعرف عليها وللباحثين التفكير في تحقيقها ومراجعتها والانتفاع بها.

هل أنت صادق مع نفسك؟

(١) قصرت في أداء أحد واجباتك فهل:

أ- تعترف بالتقصير فلكل حصان كبوة.

ب- تعتذر بأن هناك ظروفا منعتك فأنت تحرص على صورة المجتهد أمام رئيسك.

ج- تدعي أنك كنت مريضا فأنت لا تتحمل التأنيب واللوم.

(٢) سيارتك القديمة كثيرة العطل فقررت بيعها فهل:

أ- توضح للمشتري ما بها من عيوب فالأمانة شعارك الدائم.

ب- تبيعها له على ما بها من عيوب دون إيضاحها له.

ج- تقول له إنها سيارة جيدة ولها مزايا عديدة فالتجارة شطارة.

(٣) استعرت كتابا من مكتبة عامة فخربش فيه أحد أبنائك فهل:

أ- تخبر أمين المكتبة بذلك فإن متلف الشيء غارمه.

ب- ترجع الكتاب وتطلب المسامحة على التقصير (دون إيضاح نوعه).

ج- ترجع الكتاب دون اعتذار على أساس أن يعتقد أن غيرك هو الفاعل.

(٤) بينما أنت تتجول في أحد المحال التجارية لامست يداك إحدى التحف الزجاجية فكسرتها:

أ- توضح لصاحب المحل الموقف وتبدي استعدادك لدفع ثمنها.

ب- تقول له إنك لم تكد تلمسها حتى انكسرت وإنك غير متأكد إن كان الأمر منك أم لا.

ج- تسارع بالابتعاد عن ذلك المكان ويادار ما دخلك شر.

(٥) ارتكب مسؤولك خطأ ما وأتيحت لك الفرصة لإبداء رأيك فهل:

أ- تبدي له رأيك بكل صراحة فإنك لا تخشى في الله لومة لائم.

ب- تذكر له الجوانب الإيجابية من الموضوع وتخفي السلبية فإنك تحرص على علاقتك بمسؤولك.

ج- تظهر له الإعجاب الشديد بتصرفه وأنه عين الصواب.

(٦) أطلعك أحد الأصدقاء على أول قصيدة نظمها وكان بها بعض العيوب فهل:

أ- تمتدح محاولته ثم توضح له عيوب قصيدته فأنت تحب له الخير دائما.

ب- تتغاضى عن هذه العيوب وتمتدح القصيدة فالنقد لا شك سيأتيه من غيرك .

ج- تذكر له أنها أجمل قصيدة سمعتها فأنت لا تود إحباطه أبدا.



(٧)تأخرت عن موعد مع أحد الأشخاص بدون عذر فهل :

أ- تعتذر لتقصيرك وتتحمل نتيجة ذلك.

ب- تتحجج بأعذار واهية لتبرر تأخرك.

ج- تدعى أن هناك ظروفا قاهرة منعتك من الحضور في الموعد .

(٨) شعارك الدائم في الحياة:

أ- أقول الحق ولو كنت وحدي.

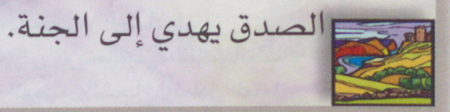
ب- دارهم مادمت في دارهم وارضهم مادمت في أرضهم.

ج- الضرورات تبيح المحظورات وأنت مضطر للكذب.

إذا كانت معظم إجاباتك (أ)

(الصدق منجاة)

أنت تحرص على الصدق لأنك تعتقد أنه طريق للنجاة في الدنيا والآخرة. صدقك يجعل منك محل ثقة ممن حولك، قد تخسر بعض الامتيازات بسبب صدقك ولكنها خسارة ضئيلة مقابل المكاسب العظيمة التي تحصل عليها، تذكر أن الصدق يهدي إلى الجنة.



إذا كانت معظم إجاباتك (ب)

(كن على حذر)

لا تكثر من التورية فتكذب. محاولة إصلاح أخطائك توقعك في أخطاء أكبر، نعم مجاملة الناس أمر مطلوب ولكن في حدود لا توقعك في المحظور، انتبه لنفسك وحاول أن تكون أكثر صراحة في مواجهة المواقف.

إذا كانت معظم إجاباتك (ج)

(حبل الكذب قصير)

أنت تلجأ إلى الكذب لتخفي عيوب نفسك وهذا وإن حقق لك بعض المكاسب إلاَّ أنه سرعان ما يجعلك تخسر كل شيء عند افتضاح كذبك، احترامك لنفسك واحترام الناس لك، تدارك نفسك قبل فوات الأوان وتذكر أن الكذب يهدي إلى النار.

فهد بن علي السعدي

الجوهرة المفقودة

تمهيد

ما أكثر الشخصيات التي ظلمها التاريخ ، فلا نعرف عنها شيئاً، أو إننا لا نعرف عنها سوى بعض المسائل التي نجدها متناثرة بين ثنايا الكتب، وإن من بين تلك الشخصيات الفذة- التي لم يعرف التاريخ حقها- شخصية شيخنا صالح بن سعيد الإسماعيلي، الجوهرة المفقودة، فإليك- أخي القارئ الكريم- موجزا مختصرا عن هذه الشخصية الفريدة.

نسبه

هو الشيخ الفقيه القاضي صالح بن سعيد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سالم بن أحمد بن الإمام محمد بن إسماعيل.

ومن هنا يتبين لنا وجه نسبته إلى الإسماعيلي، ذلك لاتصال نسبه بالإمام محمد بن إسماعيل، الهصور الشجاع، العادل العامل.

ولقد كان شيخنا صالح بن سعيد خير خلف لجده الإمام محمد ابن إسماعيل، فهو القاضي العلامة، الأسد الشجاع، القائم بالحق الثائر على الباطل.

حياته من الميلاد إلى الوفاة

ولد الشيخ الفقيه صالح بن سعيد في ولاية السويق بحارة الحصن منها، وذلك في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وكان أبوه الشيخ سعيد بن محمد قاضيا وواليا على السويق آنذاك.

وقد شب الشيخ صالح على التقوى والصلاح، متحليا بفضائل الأخلاق الحميدة، وسالكا طرق المعالي المجيدة، وما إن توفي والده حتى حل محله، فتقلد القضاء والولاية على السويق.

ولقد كان لشيخنا صالح دور بارز في قيام دولة الإمام عزان بن قيس، وتقريرا لدوره واعترافا بعلمه وفضله فإن الإمام عزان بن قيس أقره قاضيا وواليا على السويق.

وعندما سقطت دولة الإمام عزان بن قيس، فإن العلاقة ساءت بين شيخنا صالح والدولة الجديدة، فطلب منها إعفاءه من الولاية والقضاء، فأعفته الدولة من ذلك على أن يستمر في القضاء أينما حل وارتحل.

صار الشيخ صالح ينتقل -بعد ذلك - في مناطق السويق، ويتخذ له فيها الأراضي والمزارع، حتى ألقى عصاه في منطقة (السياح)، ومن هنالك قام بإنتاج السكر، الذي كان يصدره بعد عصره في المعاصر إلى البحرين.

وفي آخر حياته سافر إلى شرقي أفريقيا، فاتخذ له البساتين والأراضي، وصار ينتقل بين عمان وشرقي أفريقيا، حتى وافاه أجله المحتوم في شرقي أفريقيا سنة ١٣٤٥هـ.

أهله وقرابته:

لقد عرفت عائلة شيخنا صالح بالعلم والفضل والكرم النادر، فأنتجت الشخصيات النادرة الفريدة، وحسبك الإمام محمد بن إسماعيل، جدهم الأكبر وها أنا أذكر بعضا من تلك الشخصيات الفذة:

-جده الشيخ محمد بن أحمد: كان قاضيا وواليا على السويق زمن اليعاربة

-والده الشيخ سعيد بن محمد: كان- كذلك- قاضيا وواليا على السويق، له عدة مؤلفات، توفي قبل إمامة الإمام عزان قيس.

-أخوه الشيخ محمد بن سعيد: كان قاضيا وواليا على البريمي، وذلك من قبل الإمام عزان بن قيس، وبعد سقوط دولة الإمام سافر إلى شرقي أفريقيا، وتولى القضاء هنالك، مات غرقا في البحر.

-أخوه الشيخ ناصر بن سعيد: سافر إلى شرقي أفريقيا، فصار قاضيا في زنجبار، ثم عاد إلى عمان وتوفي فيها بعد نحوف التجارة في زنجبار.

- ابنه الفاضل حمود بن صالح: عاش في السويق، اشتهر بالكرم النادر، فكان الناس يقصدونه من كل مكان، وتولى رئاسة قومه وقبيلته إلى أن مات. وغيرهم كثير فلله ما أعظم بركتهم.

نشأته العلمية

تلقى العلم على يد والده الشيخ سعيد بن محمد، وغيره من علماء عمان، ولا أستبعد أن يكون الشيخ أبو نبهان من ضمن مشايخه، لكونه معاصرا له، ونظراً لشدة طلب شيخنا صالح للعلم، فقد طاف آفاق الأرض لطلبه، فرحل إلى العراق والشام، والحجاز ومصر وبلاد المغرب، حتى التقى هناك بالعلامة القطب،فتلقى العلم على يديه، فخرج بحرا زاخرا بمختلف فنون العلم.

بعد هذه الرحلة الطويلة في طلب العلم، أنشأ مدرسة خرجت العلماء والأئمة، فقد صار طلبة العلم يتقاطرون على مدرسة الشيخ صالح من كل حدب وصوب، ومنهم:

- الشيخ العلامة نور الدين السالمي الذي بدأ طريقة العلمي عند شيخنا الإسماعيلي، ولما أراد الشيخ صالح السفر إلى شرق أفريقيا بكى الشيخ السالمي لذلك فقال له: لا تبك، فإني مرسلك إلى الرستاق فكتب رسالة إلى الشيخ راشد بن سيف اللمكي يوصيه به، فانتقل الشيخ السالمي إلى الرستاق ليواصل طريقه العلمي بعد أن غرف من بحر شيخنا الإسماعيلي.

- الامام سالم بن راشد الخروصي تولى الإمامة بعد ذلك.

- الشيخ ناصر بن راشد الخروصي: صاحب الدور البارز في إمامة كل من أخيه الإمام سالم والإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

- الشيخ بريك بن سالمين الغافري: الذي تولى ولاية الظاهرة من قبل الإمام عزان بن قيس وغيرهم كثير

- ولشيخنا الإسماعيلي مكتبة عظيمة هائلة، حافلة بشتى الكتب من جميع فنون العلم، ولكن كان مصيرها إلى الزوال.

وكان الشيخ صالح الإسماعيلي حريصا عليها أشد الحرص، ونذكر هنا مثالاً واحداً على ذلك من الأمثلة الكثيرة كتب إليه الشيخ محمد بن ذياب الشهومي من بلاد الظاهرة رسالة، يطلب فيها استعارة بعض الكتب، فأرسل إليه جوابا يعتذر عن ذلك ،وجاء فيها:

(ألا يا مستعير الكتب دعني ... فإن إعـارتي للكتب عار)
(فمحبوبي من الدنيا كتابي ... وهل أبصرت محبوبا يعار)

خاتمة

هذه نبذه موجزة عن شيخنا صالح بن سعيد الإسماعيلي، علها أضافت شيئا جديدا في التاريخ، وبشراك- شيخنا الإسماعيلي- بما قمت به، أنجزت وبنيت فأحسنت البناء، فإليكم- شبابنا- ألقي الزمام، فارجعوا إلى تاريخكم الغابر، واستلهموا منه العبر، وامضوا في بناء حضارتنا الإسلامية العظيمة.



بالتأكيد

يهمك في اللحم حليته ولذته وجودته لحوم الاستقامة توفر لك ذلك.

ولدينا مزيد

إن كل مبلغ تدفعه للحوم الاستقامة ندفع جزءا منه لجمعية الاستقامة الإسلامية العالمية.



أنتج بإدارة وإشراف:

شركة حمد بن حمود العامري للتجارة
استيراد و تسويق المواد الغذائية و الإستهلاكية

ص.ب: ٥٠٩ ، السيب ، الرمز البريدي: ١٢١ ، سلطنة عمان
هاتف: ٦٢٠٦١٢ ، ٦٢١٢٥٧ ، فاكس: ٦٢٣١٠٦



لحوم الاستقامة لذة في الطعم وأجر لاينقطع

القياس اللغوي عند المحدثين

حمود بن محمد الرمحي

لم ينفك رباط الخيط اللغوي المتصل بين القديم والحديث، بل تبدو الصورة واضحة في جمال اللغات الحية وثرائها المتميز وصمودها عبر قرون زمنية خلت جعلتها مرصدا لدراسة علم اللغة الحديث.

ولا عجب أن نجد لغتنا تكون في سلم البلاغة عند الباب الأول جعلت ضراتها يشهدن لها ببسالتها لما تحمله من عدة وعتاد ذللت لها قطع مفازة الصحراء.

وإذا كان الفضل ما شهدت به الأعداء، فإن أحد المستشرقين يشبه اللغة العربية بمثل فينوس ولدت كاملة الجمال واحتفظت بجمالها وكمالها مع تعاقب الأزمان وتطاول الخطوب وقد مرت بأزمان طويلة كانت في عصور بهائها ممتلئة حيوية، وواصلت طريقها في ضعف فترة ولكن حيويتها كانت كامنة فيها وحين نهضت من ضعفها عادت- كما كانت - كاشفة عن فتونها وفتنتها وسحرها واعدة بمستقبل مشرق، ولا يخفى علينا أن من صور هذا الجمال المضيء ذلكم الأصل الذي يعد أصلا من أصول النحو ألا وهو القياس الذي يقوم على عملية فكرية يقدمها الفرد الذي ينتمي إلى جماعة لغوية ويجري بمقتضاها على الاستعمال المطرد في هذه الجماعة، وهذه حقيقة من حقائق الاجتماع اللغوي التي تبنى عليها الاستعمالات اللغوية.

وتظهر ألمعية نحاة العربية وأربابها بعبقريتهم في طرائقهم في النظر وما أمتازوا به من فطنة واقتدار على النفاذ إلى المعاني المستترة وراء أوضاع الكلام، إذ لا يمكن لأي قانون أو قاعدة أن يشمل نصوصه جميع الأحكام المستعملة والجزئيات والمسائل فيتم إلحاق الحكم بما هو منصوص عليه، ومن هنا برزت الحاجة إلى الاجتهاد بالرأي الصحيح وإلى القياس وغيرها من الأحكام التي تعد أصلا يستند إليه.

ولا غرابة أن نجد القياس قد برز من بين غيره من الأصول المستند إليها ولذلك بلغ منزلة عالية عندما أصبح مرجعية للنحو العربي بقولهم النحو كله قياس ويقترن ظهوره بفنية النحو، ومقولة ابن سلام في ابن أبي إسحاق مشهورة في وصفه إياه بأنه أول من بعج النحو ومد القياس والعلل (طبقات الشعراء).

وقد وردت تعريفات متعددة للقياس، فهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل وهو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع وقيل هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع وعرفه آخرون هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع، غير أن أبا البركات الأنباري عقب على هذه التعريفات في لمع الأدلة بأنها حدود متقاربة أي بحديها المنع والجمع تدل على معنى واحد وإن اختلفت الألفاظ.

ويجري مصطلح القياس عند النظر في قواعد العربية وفي أصولها على وجوه كثيرة، وقد سلك المتقدمون من العلماء في الحديث عنها طرقا عديدة، تشعبت فيها الآراء وتعددت فيها الأبواب، غير أن ما يهم اللغة من هذه الوجوه وجهان هما أقرب إلى اللغة وأحكامها:

- الوجه الأول: القياس الاستعمالي:

والقياس بهذا هو محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية واستعمالاتهم للكلام وحمل كلامنا على كلامهم في صياغة الكلمة وما يعرض لها من أحكام.

- الوجه الثاني: القياس النحوي

وذلك كإعراب الفعل المضارع قياسا على الاسم لمشابهته له، والقياس بهذا المعنى يبتدعه النحوي تنبيها إلى علة الحكم الثابت عن العرب بالنقل الصحيح وهذا ما يقصده النحاة حين يقولون النحو كله قياس.

وقد فرق بين هذين الوجهين من الوجوه- الاستعمالي والنحوي- د. تمام حسان في كتابه الأصول حيث ذكر أن القياس في عرف النحاة إما من قبيل القياس الاستعمالي وإما من قبيل القياس النحوي، والأول هو انتحاء كلام العرب وبهذا المعنى لا يكون نحوا بل تطبيقا للنحو، وهو وسيلة كسب اللغة في الطفولة وهو أيضا مما يطبقه مجمع اللغة في صياغة المصطلحات وألفاظ الحضارة، لأن المبدأ الذي يحكم عمل المجمع في هذا الحقل هو القاعدة التوجيهية التي لخصها ابن جني في الخصائص بقوله ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. (أما القياس الثاني فهو القياس النحوي أو هو النحو كما يراه النحاة، فإذا كان القياس الأول هو قياس الأنماط فإن الثاني قياس الأحكام، وإذا كان الأول هو الانتحاء فإن الثاني هو النحو.

وإذا كان علماء اللغة قد عرفوا القياس من ناحية اللغة فإنهم لا بد أن يحددوا له إركانا ولكنهم في الوقت نفسه لا بد أن يتأثروا بعلماء المنطق والأصول أصحاب القوانين والتقعيد إذ القياس باب واسع في عملهم ولذلك فإن الأركان متفقة عند كل من يستعمل القياس، وقد حددت بأربعة أركان:

١- أصل وهو المقيس عليه.

٢- فرع وهو المقيس.

٣- علة جامعة.

٤- حكم.

وقد كان لرائد دراسات علم اللغة الحديث (modern linguistics) السويسري الشهير دي سوسير مباحث في اللغة الحية حدد المنهج الذي ينبغي للباحثين الاهتمام به أولا وهو ما يعرف بالمنهج الوصفي، وقد اهتم سوسير بموضوع القياس في محاضراته التي نشرت بعنوان محاضرات في علم اللغة الحديث، والقياس (analogy) كما عرفه سوسير - هو محاكاة صيغة لصيغة أخرى باطراد، ومن ثم فالصيغة القياسية (المقيس) هي الصيغة التي وضعت طبقا لصيغة أخرى (المقيس عليه) بحسب القاعدة المعينة، والقياس عنده لا يتوقف على

وجود صيغة مثالية كاملة أو (فصحى) ينبغي أن تحتذي تماما فالصيغة قياسية- عنده- متى حاكت نموذجا آخر وإن عده اللغويون شاذا أو خطأ.

وقد وجد علم اللغة الحديث صدى عظيما بين اللغويين العرب، وقد اضطلع بالتعريف بمفاهيمه ومناهجه الأساتذة الرواد الذين درسوا في أوروبا مثل د.علي عبد الواحد وافي ود. إبراهيم أنيس ود.محمود السعران ود.تمام حسان ود.كمال بشر، وقد أحدث هؤلاء الرواد تغييرا شاملا فيما أصبح يسمى علم اللغة العربي الذي يدرس اللغة العربية بالمناهج الحديثة، ونظرا لأن معظم هؤلاء قد أصبحوا أعضاء في مجامع اللغة العربية، فقد نقلوا إليها آراءهم ونتائج بحوثهم وكانت لهم آثار كثيرة في قراراتها اللغوية.

وقد أفرد د. إبراهيم أنيس في كتابه (من أسرار اللغة) مبحثا للقياس، عرفه بأنه استنباط مجهول من معلوم، فإذا أشتق اللغوي صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة في مادة أخرى سمى عمله هذا قياسا. فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، أو رغبة في التوسع اللغوي وحرصا على اطراد الظواهر اللغوية.

ويعقد د. إبراهيم أنيس مقابلة بين نظرة القدماء والمحدثين على النحو التالي:

- ما يقاس عند القدماء هو النصوص التي سمعت عن العرب وقد حدد زمانها ومكانها جمهور العلماء أما الذي يقاس عليه لدى المحدثين فهو ما يختزنه الفرد في حافظته من مسائل اللغة.

- حاول البصريون تحديد نسبة شيوع الظاهرة التي يقاس عليها. أما المحدثون فقد رأوا أن المرء لا يقوم بعملية القياس على نسبة الشيوع فحسب بل قد يكون قياسه في بعض الأحيان على قدر سيطرة ذلك المذخور في الحافظة على شعور صاحبه وإن تمثل في قليل من الشواهد فقد يحدث أن يتم القياس في ذهن المرء على أساس مثال واحد أو مثالين.

- كان القدماء من علماء اللغة يظنون أن عملية القياس إنما يقوم بها أولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمة العربية، أما أصحاب اللغة من الفصحاء الذين يحتج بكلامهم فلا يكادون يلجأون إلى هذا القياس في حياتهم ولهذا ظهر في بحوثهم ما يسمى القياسي والسماعي.

والظاهر أن المحدثين يؤيدون المذهب الكوفي في عملية القياس فهم لا يعتمدون على الكثرة والشيوع في الظاهرة للقياس عليها بل قد يعتمدون على مثال واحد او على مثالين ولا يعدون ذلك شذوذا أو خروجا عن المألوف على أن ذلك إذا كان طفلا أو عاميا وإنما يؤخذ ذلك من المتمرسين والمختصين في استعمال اللغة.

وبهذه الرؤيا الدقيقة يتبين كيف أن نظرة القياس قد اختلفت عن نظرة القدماء، فبينما كان القدماء يسعون إلى تجميع ما قالت به العرب حتى يقيسوا عليه من منظور جماعي أصبح القياس عند المحدثين من منظور فردي- إذا صح التعبير- معتمدا على الذخيرة المعرفية اللغوية لدى الفرد من مسائل اللغة.

إن الحقيقة التي لا مراء فيها أن النزوع إلى القياس وما يتصل به من تعليل أصبح ضرورة تستلزمها الحياة اللغوية في ظل موجات الصراع بين اللغات العالمية التي أصبحت متقاربة ليس بينها فاصل تجعل أحدا منها يسير في خط مستقل من الابتعاد والانعزال.

ولكن الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن إبداع الصورة الجديدة من الكلام من خلال القياس إنما هو ينتج ممن ثقفوا أصول لغتهم وهدتهم حاستهم البيانية إلى إبداع هذه الصورة الجديدة كما تمليها عبقرية اللغة نفسها ويقر ذلك وجوه تلاؤمها مع أوضاع اللغة.

مصطلح النظم

في دلائل الإعجاز للجرجاني

جوخة الحارثية

يعد الإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفى في القرن الخامس الهجري من المؤسسين الأوائل لعلم البلاغة العربة وكتابه دلائل الإعجاز من أنفس كتب التراث العربي فهو يكشف بصدق عن تفرد هذا الناقد الفذ، وقد وضع فيه أصول نظريته في النظم موسعاً لها جاعلا إياها السبيل لإثبات إعجاز القرآن الكريم، ولست هنا بصدد عرض هذه النظرية أو مناقشتها وإنما أود التعرض لمصطلح النظم تحديداً لبيان تطوره كمصطلح وتفرد الجرجاني في استخدامه.

في لسان العرب: نظم: النظم: التأليف.. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر نظّمته.. أما في كتب التراث العربي فأقدم إشارة لفكرة النظم قد وردت في كتب ابن المقفع، وقد اقترنت كلمة النظم في نصه بالقلائد والأساور، وتلاه الجاحظ معنوناً أحد كتبه المفقودة بنظم القرآن كما تحدث عن نظم السور في معرض حديثه عن الإعجاز في رسائله، ثم نجد ابن قتيبة يوضح مفهوم النظم بأنه عبارة عن سبك الألفاظ وضم بعضها إلى بعض في نظام دقيق وتآلف بينها وبين المعاني، وكنتيجة لازدهار دراسات إعجاز القرآن في بيئة المتكلمين من أشاعرة ومعتزلة تعددت المؤلفات التي تشير عناوينها إلى النظم والتأليف وصلتهما بالإعجاز، والكثير من هذه المؤلفات ضائع تذكرها كتب التراجم ولا تكاد تقول شيئاً عن محتواها ومنها نظم القرآن للطوسي والسجستاني والبلخي واهتم أبو بكر الباقلاني بالنظم والإعجاز ذاكراً أن النظم القرآني بوجه عام هو تأليف الألفاظ بعضها مع بعض، ولكن لنلاحظ أنه لم يشر صراحة لمعاني النحو وإنما فعل ذلك معتزلي كبير سيؤلف الجرجاني كتابه دلائل الإعجاز في الرد عليه وذلكم هو عبد الجبار قاضي الدولة البويهية الذي خصص الجزء السادس من كتابه المغني عن إعجاز القرآن ولا يرى القاضي عبد الجبار في تفرد القرآن بأسلوب معين في النظم دليلاً على إعجازه، ويفسر النظم بالفصاحة مع إحساسه بعلاقة النظم بتوخي معاني النحو ويستخدم مصطلح الضم أيضاً وهذا ما سيتوسع فيه الجرجاني من بعد لبناء نظريته المتكاملة في النظم.

لقد انتهت كل الجهود السابقة إلى الجرجاني فأفاد منها ومن عبقريته الشخصية في وضع أصول نظرية النظم، وبإحصاء عدد مرات ورود المصطلح في دلائل الإعجاز تبين لي أنه تكرر حوالي مائة وثلاثين مرة، وقد أفاض الجرجاني في الثناء على النظم مقرراً إطباق العلماء على تعظيم شأنه وتفخيم قدره، فهو حري بأن توقظ له الهمم وتوكل به النفوس وتحرك له الأفكار وقد ألح في تفسير مفهومه ومقصوده منه منذ الصفحات الأولى لكتابه وحتى الأخيرة : وقد علمنا بأن النظم ليس سوى حكم من النحو نمضي في توخيه(١) فألح في تحديده النظم على فكرة العلاقة أو التعليق وقد استخدم بجانب النظم مصطلحات التأليف والضم والنسق والترتيب وقد كرر مراراً ما يعنيه بهذا المصطلح: اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها(٢).

إذن يحدد الجرجاني النظم بثلاث كيفيات: بما ليس هو، وبالتعبير عن معناه عبارة بجملة، وبتفصيل القول في شأنه والبحث له عن أساس ملموس يتبين به فضل الكلام، فليس النظم مجرد توالي الألفاظ في النطق وورودها على السمع من غير ترتيب معلوم بل هو توخي معاني النحو وأحكامه...

ولكن ما هي معاني النحو؟؟

لقد فسرتها بعض الدراسات بما نسميه اليوم بالوظائف النحوية، وفسرها البعض الآخر بأنها الوجوه والطرق في تعليق الكلام بعضها ببعض، وهي تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما، وإما أنها اعتمدت هذا المصطلح منطلقاً لدراسة موسعة لنظام اللغة مبانيها ومعانيها بكيفية يتعذر معها الفصل بين أصل معناه عند الجرجاني وما هو اجتهاد شخصي وتطعيم لذلك الأصل بمكتسبات اللسانيات الحديثة، وإذا ما نظرنا في كلام الجرجاني المبين لمعاني النحو لرأيناه يستخدمه في معنى واسع يخلصه من سيطرة النزعة المدرسية الشكلية التي غلبت على مسائله بعد انتهاء فترة التأصيل، ونستطيع القول: إن الجرجاني لا يرى أن بنية لغوية معينة تؤدي ما تؤديه بنية أخرى بالضبط، فهناك خصوصيات بسبب إمكانية تحويل البنية الدلالية الواحدة إلى صيغ نحوية متعددة، ولبيان هذه الخصوصيات والفروق يعمد الجرجاني إلى الإكثار من الأمثلة، فهناك فرق مثلاً بين: زيد منطلق وزيد المنطلق وزيد ينطلق..إلخ.

نستطيع من خلال ما سبق تفهم حملة الجرجاني الشديدة على المنحازين إلى الألفاظ، فليس للفظة في ذاتها في نظره ميزة أو فضل أولي، لا في جرسها ولا في دلالتها، وإنما الشأن كل الشأن في السياق الذي يحدث تناسق الدلالة ويبرز المعنى، فمصطلح النظم قائم في دلائل الإعجاز على أسس ثابتة، وقام الجرجاني من خلاله بإخراج علم المعاني من حيز الإعجاز في القرآن إلى مجال أوسع يضم كل أنماط الكلام الفني بحيث يكون صالحاً للكشف عن أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز معاً.

(١)عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٤، ص٨.

(٢)المرجع السابق ص٨١.

سادولين

جودة مضمونة منذ زمن طويل وللسنوات القادمة



عالية الاستجابة للغسيل
لاتسمح بنمو الفطريات
لهذا صارت محببة لدى الجميع
بياض ممتاز مع أكثر من ١٦٠٠٠ درجة
من الظلال اللونية توفر لك
فرصة أوسع للاختيار

ISO 9001 & 14001
DNV
REGISTERED FIRM

سادولين
٨٨ بلس

الشركة الأولى للأصباغ السائلة في الخليج
التي حصلت على شهادتي آيسو ٩٠٠٠ وآيسو ١٤٠٠١

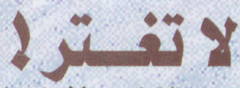
أصباغ سادولين (عمان) المحدودة
ص.ب: ٥٣١ روي، الرمز البريدي ١١٢، سلطنة عمان
هاتف: ٦٠٢٧٨٠ (٩٦٨)، ٦٩٨٠٩٥ (٩٦٨)
البريد الإلكتروني: sado@omzest.co.ae.



لا تغتر!

جاء الرومي بخنزير فشده إلى اسطوانة ووضع القت بين يديه ليسمنه، وإلى جنبه أتان لها جحش كان يلتقط ما يتناثر معه فقال لأمه: ما أطيب هذا العلف! قالت: لا تغتر بهذا العلف فإن وراءه الطامة الكبرى، فلما وضع السكين على حلقه وهو يضطرب وينفخ هرب الجحش إلى أمه وأطلع أسنانه وقال: ويحك انظري! هل بقي في خلال أسناني شيء من ذلك العلف؟!.

(الزمخشري: ربيع الأبرار ٣/١٦٤-١٦٥)



خطر التبعية

وللخروج من التبعية الثقافية لابد من التكتل العربي مرة أخرى، على الأقل في الجانب الاقتصادي وهو ما يعقبه إعادة النظر في عديد من القوانين والمشروعات التي تزيد من فهمنا لاتفاقية منظمة التجارة العالمية. إن القضية تتحدد حول حماية الأوطان من طغيان قوى النفاذ إلى المجتمعات ومحاولات طمس الثقافات القومية لإفساح المجال أمام العابرات وحكومات المستقبل.

الجات والتبعية الثقافية ص٩٠

صدق الأخوة

أول القوة قوة الوحدة، ولا وحدة بغير حب وأقل الحب سلامة الصدر وأعلاه مرتبة الإيثار (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)، الأخ الصادق يرى إخوانه أولى بنفسه لأنه إن لم يكن بهم فلن يكون بغيرهم، وهم إن لم يكونوا به كانوا بغيره.

(وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) و (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)

في آفاق التعاليم ص٢٢٦-٢٢٧

الإنسان والبيئة

لطم إنسان القرن العشرين البيئة على خدها الأيمن فلم تدر له خدها الأيسر، بل لطمته على خديه وشدت أذنيه! وما لم يتعظ الانسان من هذا الدرس القاسي فهو إنما يقامر بوجوده وقد يصبح عليه في المستقبل غير البعيد أن يرحل عن كوكب الأرض بلا رجعة ..!

كتاب العربي ص٥٥

سلبية..وشكوى!

كثير من مسلمي اليوم يظهرون انعزالا عجيبا تجاه المشكلات والأزمات المعاصرة ولا تسمع منهم إلاّ مُرّ الشكوى دون أن يقوم الواحد منهم بأي عمل إيجابي مع أن أمامهم الكثير مما يمكن أن يعملوه لو أرادوا. والنتيجة هي تراكم المشكلات وتناسل التحديات لتتعاظم التركة الثقيلة التي سنتحف بها الأجيال القادمة.

(أ.د عبد الكريم بكار: عصرنا والعيش في زمانه الصعب ص٥٥).

لعبة تشطيب الكلمات

كي تصل لكلمة السر يجب شطب الكلمات في جميع الاتجاهات وبعمله تبقى كلمة السر والمكونة من ستة أحرف.

حشرة سـامة

مناقشة - تسهيلات - مصالح - ولايات - استعداد - هنري الملاح - برق - ساعات - ملح - مطار السيب - قرار - اتصال - درب - مواطنين - هدف - مقاطع - أسرة - واشنطن - خطوط - بنود - أزهار - مواقف - إعلان - شركة - حظ - اجتماع - ذل - نسب.

ح	ب	هـ	ح	ر	ا	هـ	ز	ا	ط	ن	ع
ا	ي	ر	هـ	ل	د	ذ	ل	ت	و	ا	ا
ل	س	س	ح	ش	م	ا	س	ا	ط	ل	م
م	ل	ا	ظ	ف	ق	هـ	د	ق	خ	ع	ت
ل	ا	ل	د	د	ي	ا	م	ع	ر	ا	ج
ا	ر	هـ	ر	ل	و	ع	ن	ص	ت	ا	ا
ي	ا	ب	ا	ل	ب	ر	ق	م	ا	س	ر
ر	ط	ت	ا	ف	ق	ا	و	م	ق	ل	ا
ن	م	ي	ر	هـ	ك	ر	ش	ن	س	ب	ح
هـ	ا	د	و	ن	ب	ن	ط	ن	ش	ا	و
ت	ل	ا	ص	ت	ا	ب	م	ق	ا	ط	ع
ت	ا	ع	ا	س	م	و	ا	ط	ن	ي	ن

إعـــداد / مهنا بن حمد اليعربي

بين الحداثة والعولمة

يمكن للمرء أن يتحاشى الحداثة وذلك عن طريق العمل على تجاوزها، وكذلك بالانسحاب منها إلى الماضي، وربما كان على العالم الإسلامي أن يستكشف هذه الطريق بحثا عن حلول ما بعد الحداثة للتوترات السياسية والمحن الاقتصادية التي يعاني منها، ويشرع في اتباع المظاهر الإيجابية للعولمة دون الوقوع ضحية للجوانب السلبية في عملية الفَرْنَجَة.

دراسات عالمية ص٢٢

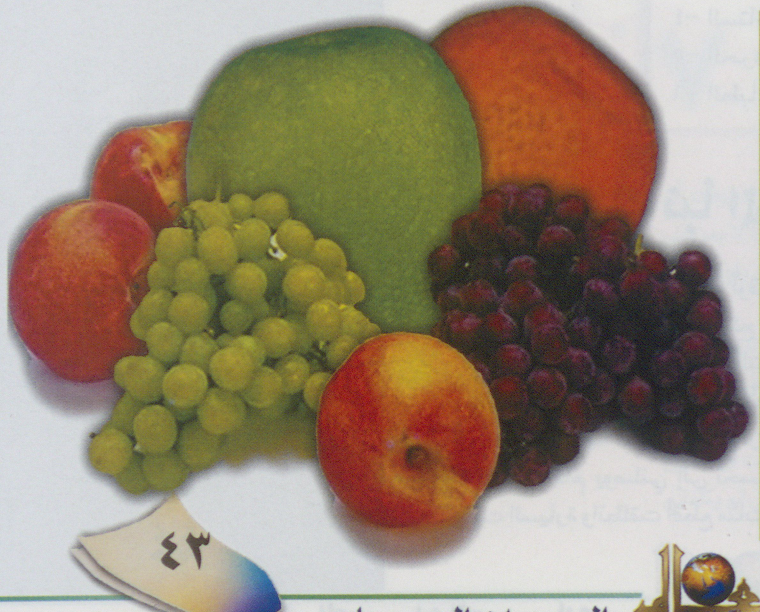
حل لعبة العدد السابق : (مسدس)

ل	ع	ت	ك	ا	ل	ي	ف	م	ع	ن	ي
م	ا	ن	هـ	ع	م	ا	ج	ل	ا	ع	ط
ب	ا	م	ا	د	و	د	ح	م	ن	ا	ي
ي	ك	خ	ع	ص	س	ن	م	ا	س	هـ	ح
ن	ر	و	ل	ا	م	ا	ص	ي	ل	ن	م
ا	ف	س	ك	ا	ع	ر	ا	ا	م	ف	[illegible]
[illegible]	ض	ظ	غ	ز	ن	ج	ص	س	ن	ط	ح
م	ل	ر	م	م	ص	ا	د	م	ق	ب	ن
ح	ق	ز	ا	ط	ط	ن	ر	و	ا	ر	[illegible]
ل	م	هـ	س	ع	و	ف	ا	ي	ر	ل	ت
ا	ك	م	ع	د	ق	ا	ا	ع	ط	ي	و
ا	ف	ر	ا	ع	ت	ل	ح	ع	هـ	ل	ل

لا رجل بعد عزان

مقولة رددتها الأديبة العمانية شمساء بنت العلامة الكبير الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي بعد وفاة زوجها الإمام عزان بن قيس، وبعد أن عاشت حياة هانئة معه رفضت الزواج مرة ثانية رغم صغر سنها وآثرت البقاء بدون زواج أسوة بنساء الرسول صلى الله عليه وسلم وظلت تردد عبارتها المشهورة (لا رجل بعد عزان) حتى لحقت بربها راضية مرضية عام ١٣٥٣ هـ في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

عمانيات في التاريخ (بتصرف)



٧ معالم

اقتصاد

١ استغل الأعمال الإضافية

بعد نهاية الدوام الرسمي يجد آلاف الموظفين أنفسهم أمام ساعات من الفراغ القاتل، لا سيما العزاب أو من يقطنون بعيداً عن أسرهم.

إن ذلك الوقت يمكن استثماره في أعمال إضافية تدر دخلاً جيداً ولا تكلف كثيراً. وفيما يلي قائمة مقترحة من الأعمال:

١- السمسرة وتخليص المعاملات المسائية.
٢- المكاراة (قيادة سيارات الأجرة).
٣- خدمة توصيل اللحوم والفواكه إلى المنازل.
٤- السباكة.
٥- تعليم قيادة السيارات.
٦- بيع السيارات المستعملة وشراؤها.

ومن خلال استفتاء أجريناه نستطيع القول: إن متوسط الدخل الذي تدره الأعمال المذكورة عند ممارستها في الفترة المسائية فقط لا يقل عن مائتي ريال شهرياً لا سيما مع التزام الصدق والأمانة والتخلق بأخلاق الإسلام.

٢ اتخذ من بيتك مصنعاً

قلل من النفقات قدر استطاعتك، فإن الربح الوافر لا يعتمد أبداً على فخامة المكتب والإفراط في استخدام التقنية، هذه حقيقة توصل إليها كبار المصنعين وأثبتتها عدد من الدراسات الغربية.

وكنتيجة مباشرة لهذه الدراسات تضاعفت أعداد العاملين في بيوتهم في أمريكا وأوروبا في السنوات الأخيرة.

وهل تعلم كذلك أن معظم السجاد الإيراني يصنع في البيوت، وكثير من الحرف الآسيوية تمارس في البيوت، إن بإمكانك زيادة دخلك من داخل البيت، إما بالاعتماد على نفسك أو بالتعاون مع زوجتك وأبنائك...

ومن أمثلة الأعمال المنزلية:

١- الحلويات والخبز ومختلف المأكولات.
٢- تنسيق الزهور.
٣- الملابس.
٤- الستائر.
٥- الحرف التقليدية.
٦- الطباعة على الحاسب الآلي.

وهل أتاك نبأ المجربين؟

حدثنا أحدهم قال:

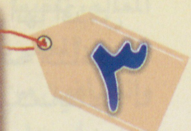
كنت واحداً من الذين تضيع أوقاتهم هدراً، لا أنا فيما يخدم ديناً ولا أنا فيما يصلح دنيا.

وذات يوم قررت خوض غمار التجربة، كنت أملك سيارة صغيرة (نصف اللبس) ولأول مرة أحس بأن أزيزها وصوتها المزعج يمكن أن يصبح كتغريد الطيور ما دام يوصلني إلى تحسين وضعي المالي، ركبت السيارة وانطلقت أقطع مئات الكيلومترات إلى حيث محلات البيع بالجملة، شحنت سيارتي بلعب الأطفال، وبعد رجوعي بدأت أتقمص دور التاجر المحنك، لقد وصلت إلى البلد باكراً بعد أن بعت كل ما عندي.

هل أنتم متعجلون لمعرفة النتيجة؟

لن أستخدم معكم حديث الأرقام فهذا سر المهنة، لكن يكفي أن تعلموا أنني استغنيت عن راتبي الشهري تماماً، لقد امتلأ الجيب، ووفرت الراتب للزواج وتكاليفه، وبيت المستقبل ونفقاته، وأخيراً... باركوا لي لقد تزوجت.

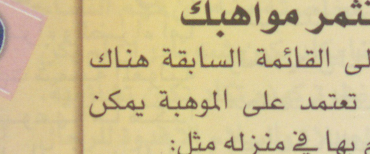
لمضاعفة أموالك



استثمر مواهبك

إضافة إلى القائمة السابقة هناك أعمال أخرى تعتمد على الموهبة يمكن للمرء أن يقوم بها في منزله مثل:

١- الطباعة.
٢- التصميم (تصميم أغلفة، تصميم مواقع على الإنترنت...).
٣- إعداد ديكورات المنازل.
٤- رسم المناظر الطبيعية.
٥- تنظيم الدورات في المجال الذي تحس أنك موهوب فيه (خط، لغة عربية، لغة إنجليزية، مهارات ذاتية، حاسوب،....).



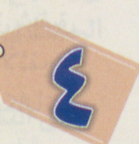
أعلن عن منتجاتك:

أ- في عالم كثر في الإعلان عن إنتاجك، إن ورقة صغيرة تلصقها على واجهات المحلات أو إعلاناً مبوباً تنشره في صحيفة سيارة كفيل بلفت انتباه الآلاف إلى نشاطك.

ب- عند الإعلان احرص على أن يكون إعلانك مفهوماً وصادقاً في ذات الوقت، وإياك والثناء على نفسك، فمدح السلعة منهي عنه شرعاً، كما أنه يشكك الناس في مصداقية ما تقول.

ج- ننصحك كذلك باستخدام تقاويم الجيب أو الملصقات التي تذكر الآخرين بك دائماً.

د- لا تنس التأكد من رقم هاتفك أو ندائك حتى لا ينشر بطريقة خاطئة.



ابحث عن الشريك المخلص

يشكو كثير من صغار المستثمرين من عدم كفاية ما في أيديهم لتمويل مشروع استثماري.

هذه المشكلة يكمن حلها في القول المأثور: «المؤمن كثير بأخيه»، فإذا اجتمع عشرة أشخاص يدفع كل منهم خمسين ريالاً شهرياً لاستطاعوا تكوين مشروع صغير.

وإذا كان عيب الشراكة أنها تؤدي إلى توزيع الأرباح وبالتالي قلتها فإنها أفضل من البقاء دون عمل.



استثمر علاقاتك الشخصية

أ- العلاقات الشخصية لها أكبر الدور في زيادة دخلك، وإذا كان صاحبك عسلاً فلا تلعقه كله، لكن لا بأس بأن تلعق بعضه في حدود الشرع.

ب- إن الابتسامة الصادقة والكلمة الطيبة بوابتان للدخول إلى قلوب الناس فأكثر منهما.

ج- إذا كسبت صديقاً فأشعره أنك لم تصادقه من أجل مصلحة آنية، أخلص في صداقتك يحبك الناس، ورب شخص تصادقه اليوم تحتاج إليه بعد سنوات.



اتبع الوسائل الشرعية

تضمن القرآن وعوداً بالغنى وزيادة الدخل جراء القيام بأعمال معينة.

قم بها مخلصاً لله، وستجد أن دخلك سيزداد بعونه وتوفيقه... ومن ذلك:

أ- الاستغفار **(فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال..)**.

ب- الإنفاق **(من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة...)**.

ج- التسبيح **(قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون)**.

د- عموم التقوى **(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)**.

حدثتنا إحداهن قالت:

بعد الدراسة بقيت حبيسة المنزل، أخالس النظر إلى ساعة الحائط بين الفينة والفينة، كنت أحياناً أشغل وقتي بالعبادة أو القراءة، لكنني لا أذيع سراً إن، قلت: إن أوقات الفراغ كانت أوسع من أن يملأها شيء.

لم يكن والدي بخيلا.. لكنني كنت أستحيي أن ألجأ إليه في كل صغيرة وكبيرة، ومن هناك بدأت أفكر بحثاً عن مخرج. تذكرت أنني موهوبة في الرسم، وما زلت أحتفظ ببعض لوحاتي للذكرى، تخوفت أن أدخل في مشروع كهذا وأنا مغمورة لا يعرفني أحد، لكنني توكلت على الله **(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)**.

اقتصرت على رسم المناظر الطبيعية، وتفننت كثيراً في رسم الزهور وكانت النتيجة فوق توقعاتي.

أحمد الله.. لقد استطعت أن أحول موهبتي البسيطة إلى مصدر دخل لم يكلفني أكثر من فتات أوراق وعلب ألوان.



تعقيبات على موضوع

ماهكذا تورد الإبل

ولا هكذا يمتطى الجواد

ام ايمن الشكيلية

حذار من نأي الصوى

منال بنت أحمد البوسعيد

ولا هكذا يمتطى الجواد

الحمد لله على السراء والضراء أما بعد فقد كانت للأخت شمسة المعولية وجهة نظر في موضوعها ما هكذا توردالإبل في العدد السادس من المعالم ردا أو بالأحرى تعقيبا على موضوع تعدد الزوجات للأخت أم محمد المعمرية من الرستاق ... فبادئ ذي بدء أقول إني لست من ذوي النقد والرأي وقد أكون متطفلة على إستاذتي شمسة في تعقيبي هذا ولكني اعتبره نقاشا هادفا بناء أرجو به مرضاة الرب عزوجل ... وليس كل من كتب مقالا أراد أن يتعالى برأية على غيره، ولعلي وجدت تناقضا في تعقيبك في عدة نقاط ولست الآن بصدد سردها وتفصيلها ولكن إذا لم تكن كذلك تورد الإبل فليس هكذا يمتطى الجواد فقد نثرت كلمات هي أجمل ما كتب في تعقيبك: وهي لا يمكن أن ندعو لأمر ما بأسلوب شديد وفي الجانب الآخر كانت معارضتك للفكرة بشكل قاطع لا يقبل أية نقاش، حتى بلغت أنك تناشدين بنات جنسك أو بالأحرى من أراد زوجها أن يتزوج الثانية أن تذهب الى أهلها أو المحاكم لأخذ حقها وكأن جميع من آمنت بهذه الفكرة قد تكون غير مستقرة روحيا مع زوجها أو أن هناك خللا في توازن كيان تلكم الأسرة وكأن ذلك المسكين قد وقع في جريمة والعياذ بالله أو أنه قد أحل حراما أو أنه نافى ما جاءت به الشريعة . ومن ثم اعتبرت الشعور الفطري عند بني البشر قد يكون مرض ويعافى منه الإنسان!! أيعني ذلك أن كل من وافقت هذه الفكرة قد انسلخت من ذلك الشعور؟؟ وقد تتعافى منه إذا ما عارضت هذه الفكرة وبعد ذلك كانت أم محمد المعمرية من النوادر التي رسخت في عقلها هذه الفكرة كما ذكرت ولا أظن ذلك ... على كل حال كما كانت هذه وجهة نظرك فتلك إمراة من بنات جنسك قد أحست بشيء من الشعور الذي قد يخفى على كثير من النساء في حق الرجل ولا أظن أنها أقدمن على هذا الأمر إلا بعد دراسة متأنية وتمحيص للحقيقة التي تعايشها مجتمعاتنا الآن في خضم تيارات وعواصف الغرب التي تشرد بعقول كثير من الشباب إلى مواطن الفحش والرذيلة والعياذ بالله.

أختاه ... تريثي في الحكم ... ولا بد من أن نعي الأمر جيدا ونضعه في مختبر الدراسة والتدقيق حتى تكون النتيجة علمية واقعية يستفيد منها الجميع وأن ننبذ قضية التعصب للرأي من خلال تلكم التجارب التي أسهمت في إيجاد حل وسط بين الجانبين وعندما تنبري النفس في الأخذ والعطاء يلوح في الأفق شفق الشعور النفسي والفطري بين الاثنين، منها تبدأ معالم الطريق بسرد حكاياتها للآخر ومن هنا قد تكون البداية ،،،،

حذار من نأي الصوى

إن أكثر ما يحيز في النفس أن تعمق ذواتنا في تقدير الأمور التي لا بد من أن تقدر بقدرها، وأن نهمل في ذلك دقائق وجزئيات رغم بساطتها فيما تبدو لنا إلا أنها مهمة جدا في تقدير مثل هذه الأمور، فلا بد إذن من أن ننطلق من مبادئ مدروسة ثابتة أصيلة في تحليل الموضوعات ومعالجة القضايا التي تقبل أكثر من رأي من دون أن نخل بما نحن أهل لأن نتحلى به من أخلاق سامية رفيعة، أما أن نتغاضى عن مشاعر رقيقة، ومعان إنسانية صادقة نبيلة ونتائج طبيعية، ففيما أحسب أن ذلك يعتمد

القضايا خاصة تلك التي تتعلق باحترام كرامة الإنسان وشخصه.

كتبت الإخت الفاضلة شمسة المعولية في العدد السادس من المعالم، تعقيبا على موضوع تعدد الزوجات للأخت الفاضلة أم محمد المعمرية، وأهم ما استخلصته منه: أن فهم النساء وإنصافهن من قبل رجال زماننا يكاد يكون شبه نادر إن لم يكن معدوما، وعلى هذا أقول: إن نظرة كهذه تكاد تكون تشاؤمية، فما كان الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام إلا قدوة للرجال في كل زمان في التعامل مع أزواجه، وإن ما عَانى عليه الصلاة والسلام، فلا يعني ذلك أن التعدد خاص به، أو أنه مستساغ في زمان دون آخر.

وأعجب من قولكم بداية أنه: لا يمكن أن ندعو لأمر ما بأسلوب شديد وإنما كما دل الشرع الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن

وبعد ذلك نجدكم تصرون على أن (زواج الرجل بأخرى إساءة إلى الأولى، سواء قصد أم لم يقصد)، فأي سبيل يسلك الزوج إذن حتى لا ينعت زواجه بأخرى بالإساءة في نظركم- وإن اتبع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، وهو الأسلوب الحضاري الرفيع؟

على أننا- بلا شك - لا نختلف في كون الغيرة شعورا فطريا، وقد لا يطاق بالفعل، ولكن أولا نكون - نحن الإناث- بحاجة إلى تهذيب مثل هذا الشعور بمقتضى ما أمر به الله تعالى؟

أما التي تعاني من بعلها قبل زواجه من أخرى، فلا تدخل في نطاق حديثنا ولا الذي يستغل قضية معالجة العنوسة أو تأخر زواج الفتيات، لينتقي أحلى وأصغر البنات- كما ذكرتم - ولا الذين يستغلون هذا الحق في الإساءة إلى أزواجهم كتهديدهن به مثلا.

وإنما الحديث هو عما استشرى في مجتمعاتنا- العربية خاصة- مما قد نسميه ظاهرة اضطهاد الرجل واتهامه بإبذأ التهم إذا تزوج بأخرى، وهذه الظاهرة نجدها في كل الأوساط دون استثناء، فلا حاجة لنا في أن نسوق شواذ الصور والقضايا لتبرير ما قد نؤمن به من مبدأ.

ما من مؤمن بالله إلا ويوقن أن كل ما كان من عند الله فهو صلاح للبشرية، وينسجم مع الطبائع الفطرية للإنسان، ويتجلى ذلك في مشروعية التعدد للرجل، والله أعلم بخلقه الذين قد يخفى عليهم ما في بعض الأمور من حكم.

وبنظرة أكثر واقعية للموضوع، أقول: إنه لا بد من مراعاة واحترام شعور كلا الطرفين للآخر (الزوج والزوجة)، وإن لا يستغل كل منهما ما يكنه الطرف الآخر له من محبة واحترام في تحقيق غرضه.

فلو نظرنا إلى الرجل وما به من عواطف ومشاعر، وما يعتري من أحاسيس لا يستطيع أن يتحكم بها إلا في إطار نظام مقدس، فلا بد أن يكون الزواج نتيجة طبيعية لذلك- فما الذي يمنعه من الزواج بأخرى وحقه في ذلك مشروع.

ونحن لا بد أن نكون في مجتمع إسلامي جاد منظم، يعان فيه الفرد المسلم على التمتع بحقه والاستمتاع به وحفظه له، لا أن نلقي مجتمعاتنا الإسلامية تحت وطأة غراميات سخيفة، وقصص حب ملتوية هابطة، وعلاقات مشبوهة وضيعة، وكلام من هنا وهناك يجرد المشاعر الإنسانية من معانيها لا بد إذن من إطار يحفظ للإنسانية قيمتها.

فما الذي يدعو الرجل لأن يدخل نفسه في خضم متاهات مرهقة؟

ما من امرئ يعلم أن له حقا محفوظا إلا ويتصرف بحرية وثقة تشعره بشخصه كإنسان، من غير توجس خيفة من أحد.. يبقى أن يعلم كيف يستمتع بهذا الحق ومتى؟

إلا أننا ضد ما قد يسلكه كثير من الرجال في إعلان ذلك الحق الشرعي لأزواجهم بهمجية ممقوتة، وما فقهوا معنى الشرعي أصلا إن المصارحة والتشاور وإعلام الزوجة بما عزم عليه الزوج، بل و التودد والتطلف معها مراعاة لمشاعرها كإنسانة سلوك إسلامي حضاري نميل إليه ونشجع عليه، ولكن من غير أن نكبل أزواجنا بمحاولة إشعارهم باقترافهم ذنبا عظيما لا يغتفر، بل لا بد أن نتفهم المواقف، ونقدر الأمور بقدرها، وإلا تحول الموقف- بذلك إلى صورة بشعة.

أما إذا نظرنا إلى طبيعة المرأة وما يكتنفها من مشاعر دقيقة، وأحاسيس مرهفة، وطباع ناعمة شفافة، نعلم كم يكابد الزوج للسعي في إرضاء زوجه، وعدم جرح كبريائها، والحفاظ على كرامتها في ظل المعاملة الحسنة معها، على أن تكون هذه المعاملة يتعاون فيها الطرفان لدوام المحبة والاحترام فيما بينهما.

ولا نكابر بل نعترف بطبيعة المرأة التي تأنف أن يشاركها في بعلها أحد، وربما نتجاوز أرض الواقع إذا قلنا إن مسألة التعدد هذه ينبغي أن نشجع عليها أزواجنا.

ولكن ما إذا تحقق الأمر، وتم ما تم، فلا بد أن نتذكر دائما، أن لكل فعل ردة فعل تساويه في المقدار وتخالفه في الاتجاه، فإن نثور ونغضب، فنعم لكوننا بشر، ولكن أن ندخل أنفسنا في دوامات لا نستطيع الخروج منها إلا بالانفصال عن أزواجنا ناسفين بذلك كل ما تم بنيانه من ود ومحبة، ومشاعر نبيلة، فلا ولو قال قائل: بأننا نعذر في ذلك، لحكم على بيوت نسائنا بالدمار والخراب وعلى أعمار رجالنا بالفناء وعلى قلوب أحبابنا بالشقاء.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) جلست ميس على كرسي يقبع في زاوية من زوايا حديقة عامة ..وعلى أحر من جمر ملتهب كانت تنتظر ..تتململ تارة ...وتتأوه تارة وتتأفف تارة أخرى.. وعيناها تحملقان على مدخل القادمين.. لسان قلبها يحدّثها.. ما الذي أخّرك يا منير؟ وطال الانتظار .. فأشعل الخوف أرجاء نفسها وكادت تفنى دون الفناء.. ها هو قادم يمشي الخيلاء.. أسرعت نحوه وأمسكت بيديه وقد امتلأت عيناها دموعا.. وبصوت كسير: ما الذي أخّرك ؟ ولبى نداء قلبها العتاب.. فمضت تبعد خطاها عنه بينما تبعها.. وبوردة حمراء فواحة العطر داعب وجنتها ملاطفا.. فأعاد الوجد ليلهب حناياها.. تحت ظل شجرة بعيدة جلسا يتهامسان ويتبادلان مشاعر الهوى.. لم يشعرا إلا والوقت قد مضى كلمح البرق سراعا.. هكذا يفترقان ثم يعاودان الاجتماع ثانية هنا أو هناك.. أما ليلهما فهو ليل العاشقين المتبتلين في محراب الصبابة.. تشربت روح ميس من هذا النبع فأصبحت لا تطيق عن مغترفه بعدا.. لا يؤنسها مجلس دون الحبيب ولا ترى الدنيا جميلة إلا في مقلتيه.. (لم أكن أعلم أن للحب مشاعر تدغدغ الوجدان) همسته الروح وهي متمددة في سريرها تداعب خصلات شعرها النائم.. ومضت الخطى على هذا النحو..

(٢) ارتدت ميس زاهي ما تملك ثوبا.. وأسدلت شعرها الحريري على كتفيها بينما بعثرت شعرات قصار على جبينها الناصع البياض.. شيئا من حمرة الخدود.. ولونا قانيا من ألوان الشفاه مع تحديدها.. أنفس الاكسسوارات.. ونفحة شجية من عطر ثمين ..كحلا لعينيّ غزال فاتن.. ركبت سيارته وانطلقا إلى لقاء جديد.. على جنة أرض ترتدي حلة اخضرار الحياة.. وبعيدا جدا عن أعين الناس جلسا.. وسرت بينهما الأحاديث.. مثل الشجن في عينيه.. وأسدل أهدابه طويلا.. فانسكب الخوف أرجاء نفسها.. ماذا بك يا منير؟.. قد يكون هذا آخر لقاء قبل رحيلي.. أوه لقد نسيت إخبارك بأن موعد سفري إلى بريطانيا بعد غد وأنا جد مشغول بمراسيم السفر.. تملكها الأسى وارتدت روحها ثوب الحداد دون الكون.. ترقرقت الدموع في عينيها ثم انسابت على وجنتيها.. أسندت رأسها على كفيها وبنبرة باكية قالت : كم ستمكث هناك؟ عامين طويلين أصطلي بهما لوعة البعد عنك.. ثم أعود لأفك روحي الظامئة في عش زوجية سعيد، الرحيل غدا.. واليوم وداع القلوب المحبة.. لذا فنفس ميس توشحت بالمرارة والكمد.. بكت بكاء مرا مزق الروح فيها.. إنَّها لتتشبث بوجوده.. وغلبت عليها في أنفاس الفرقة عاطفة الأنوثة ضعفا.. فوهبته أعز ما تملك فتاة.

(٣) رحل منير.. وظلت ميس تنتظر منه هاتفا أو خطابا يروي قحل أيامها الجفاف.. وطالت الأيام.. أصبحت ميس خليلة وفية للسهاد وعافت شهي المطعم.. كثر الاختلاء بذاتها.. وطال صمتها.. وسهى لبها شرودا.. لم يعد لها من صبر.. لقد مر عام بأسره ولا خبر.. بينما رسبت في سنتها الجامعية الأخيرة..

..هل نسيني ؟.. أم أنه ثمل فلم يعد بحاجة

إليّ؟.. هل وجد غيري؟.. هل غيرته الغربة؟.. آه لو أراه لأمزقنّه إربا.. إربا.. أريد أن أسمع صوته أو أعرف خبره.. لم كل هذا النكران والجفاء.. هل أصابه مكروه.. لهف نفسي عليه.. ليتني بجواره.. أمسح غربته بقربي وأداوي شجوه بعد هيامي.. هكذا ظلت ميس تعيد الأطياف وتقعد الذكرى حيالها وتناجيها.. مضت نفسها كالبحر يهيج غضبة تارة.. ويصفو هدأة تارة أخرى .

وتتابعت خطى الأيام ثقيلة الظل.. كئيبة المحيّا.. وميس طريحة الفراش.. ممزقة الروح والكيان.. عامان من عذابات البعد ونار الفرقة.. لا دواء لها إلاَّ هو.. فليرحمها وليعد.. ليرحم وفاء قدمته له.. وحبا سقته من كأسها قداحا رويّة أيامه الخوالي.. ليشفق على عجزها بعد ما ملك العزيز لديها .

(٤) دقت الخادم الباب على ميس.. الخيال الممدود على هذا السرير الصامت كحالها.. ولما لم تجب دعوة الطارق دخلت الخادم وهي تحمل خطابا في يديها سلمته إياها.. هبت ميس من فراشها وأخذت تقبل الخطاب وهي تبكي وتعانقه طويلا..اعذرني أيها الغالي إذ أسأت بك ظنا وفتحت الخطاب :

عزيزتي مي مي ...

هاي.. كيف حالك؟ لم أنسك عذرا.. لقد كنت مشغولا جدا.. أنت تعلمين الدراسة وحالها والزواج ومسؤولياته.. أوه sory لقد نسيت أن أخبرك أنني خطبت فتاة فاتنة الجمال.. أنا لا أثق بك كزوجة لي.. من تبيع لي.. تبيع لغيري.. وأنا لا أمانع من قضاء وقت ممتع بين الفراشات الحسناوات.. شاب ألا يحق لي.. هذا وأرجو أن نبقى أصدقاء.. لن أنسى أيامنا الجميلة.. باي.

سرت سطوره كسهام مسمومة في نفسها العليلة.. فانطفأت بوارق يائسة من أمل هرم مضى يتخبط الدرب لا يعي سيره.. مزقت رسالته إلى قصاصات صغيرة وهي تبصق عليها.. تنفث سمومها القاتلة صرخت لتخرج الأسى الساكن حشاها.. فقدت القدرة على الكلام.. ظلت تلوك أساها عميقا عميقا.. طويلا.. طويلا.. أخرجت زفرة حرّى كدخان أسود كثيف.. دارت الدنيا بها.. بكت عجزها الذليل من مقلتين شخصتا .. ازدحمت الذكريات في فكرها المكدود.. صور تمر سريعة كشريط يعلوه الضباب لا تكاد تتبين ملامحه جيدا أنى لها العودة وراء.. ما أسود اليوم الذي تعرفت فيه إليه.. لا بد من نهاية لهذه الحياة البائسة.. لم العيش ؟

تحاملت على نفسها لتنتزع زجاجة مخدرة.. الموت أسعد.. وفي اللحظات الأخيرة.. رمت بعيون قلبها إلى أنفاسها في الوجود.. كيف أعود أستقبل الله وحياتي مليئة بالظلمات.. سوداء الذنوب والمعاصي كيف رباه.. ذرفت أنهارا من الدموع تغسل الأسى ذنبا.. ولوعة العجز سقما وذلا.. طال النحيب والبكاء.. ورمت بزجاجة المخدر.. أخذت من جنبها ورقة.. وبدأت تسطر وهي لا تتبين الكلمات من غزارة العبرات:

(٥) أيها الحب الذي أحالني رمادا..أيها الحب الذي أبقاني جلدا وعظما حتى الناظر إليّ يراني في عمر الخمسين وأنا في العشرين.. أيها الحب الذي سقاني العجز والذل والهوان والعبودية..أيها الحب الذي كنت أتمناه نبعا فياضا يروي حرماني حنان أبوين راحلين.. أيها الحب رحماك.. لا تعبث بقلوب الحائرين مثلي فلست أراك إلاَّ زيفا.. أين هيامي ؟ أين وفائي؟ أين أيامي البواكي ..أين ليالي السهر.. كنت وردة شجية عبقة العطر بروح الحياة والأمل.. باسمك مات مني رحيق عطائي.. باسمك الزائف مضت خطاي ضياعا.. باسمك الزائف عصيت ربي.. باسمك الزائف ما احترمت قدسيتي فما رعاها لي أحد.. أهنت الروح فأهانتني الأرواح من حولي.. وكسرت مجداف كرامتي فتهت في بحر هائج عنيد.. كلما حاولت التقاط أنفاسي وإنقاذ روحي ازددت غرقا في عمقه الداكن السواد.. وصاحب القلب الذهبي الذي دمر كل شيء مضى غير عابئ بالنار التي أشعلها فأحرقت مني كل الضلوع.. في لحظة سوداء كليل بهيم حالك غاب عنه القمر فقدت حكمة العقل وقداسة الحياة.. يا لهذا الهوان الذي أحياه.. هذه مأساتي.. حديث سريرتي أبوحها كرما لكل فتاة تمضي طريق خطاي حتى لا تتكرر المعاناة.. حتى لا تزداد الحياة بؤسا.. حتى لا تتحول الورود الريّانة إلى ورود بلاستيكية خالية المعاني.. حتى لا يجرح الشوك رقة الزهر.. حتى لا يعبث الذئب بالنسر حتى تحيين بسعادة وأمان.. خذي مني موت حياتي ولست من الأموات.. خذي مني حياة موتي سراجا ولست من الأحياء.. رحماك بذات نفسك.. لا تخدعنّك الأعين الناعسة والألسن العذاب ..فما ذاك إلاَّ السراب.. وتشنجت يديها فسقط القلم الباكي.. وتلاحقت خفقات قلبها المعلول.. بينما أخذت تنتزع أنفاسها انتزاعا.. ارتمت من سريرها أرضا وهي تعانق ورقتها المبلولة دمعا.. وودعت أنفاس البقاء .

بدر بن هلال اليحمدي



الإفاقة من غفوة الحداثة

حجـــازي: لم أجد النوذج الذي يقنعني بأن قصيدة النثر شكل من أشكال الشعر.

الغـذامي: عجزت عن تذوق قصيدة النثر.

المقـالح: قصيدة النثر عبث لغوي وعبث باللغة

لم يكن في حسبان أي أديب عربي يتمسك بأصالة الشعر العربي وقيمه الفنية وخصائصه الفريدة أن يقدم بعض رواد القصيدة النثرية الحديثة الواحد تلو الآخر على التنكر لقصيدتهم المحبوبة والتي ظلت عندهم بمثابة الوهم المقدس الذي لا يمسه أحد بسوء إلا أصابه لهيب ألسنتهم المحرق، والذي كان من المفترض أن يكون الآن قد حقق لهم ملكهم الأدبي الذي كانوا يصبون إليه؛ بسبب دفاعهم عنه إلى درجة الاستماتة.

الشاعر المصري المعروف أحمد عبد المعطي حجازي أقدم على خطوة جريئة هزت وسط الحداثيين التائهين في صحراء التقليد الأعمى، تلك الخطوة التي تدل على رشد الشاعر حجازي ووصوله إلى الحقيقة التي كان يحاربها ويكره الوصول إليها، ويحجب عينيه عن رؤيتها، بل كان ينازل أبطال الأدب العربي كالعقاد وأقرانه وهو في غمرة شبابه وحداثته من أجل الدفاع عن ما يسمونه بالقصيدة الحديثة. وبعد سنين طويلة عُدّ فيها حجازي من رواد القصيدة النثرية، إذا به اليوم يقف وقفة جادة مع نفسه ويكتشف أن ما كان يظنه تجديدا في الشعر العربي وقفزة كبيرة نحو التخلص من قيود الماضي لم يكن أكثر من سراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا.

أحمد عبد المعطي حجازي

وعلى الرغم مما يدعونه من الجمال الفني في تلك المنثورات إلا إن حجازي يقرر بوضوح وبعد تجربة طويلة أنه لم يقرأ (لأي ناقد كلاما مقنعا يبرر نسبتها إلى فن الشعر) (الأهرام بتاريخ ١٣/ ٦ /٢٠٠١)، بل لا يجد ذلك الاقتناع في داخله وليس في كلام النقاد فحسب فيقول (لم أجد بعد النموذج الذي يقنعني بأنها شكل من أشكال الشعر). وهذا يعني أن للشعر شروطا ومواصفات وخصائص لا تتوافر أبدا في القصيدة النثرية، ومن أهم تلك الشروط: الإيقاع، وهو الأمر الذي تفتقده تلك المنثورات. ومن العجيب أننا كنا نقول مثل هذا الكلام لبعض أساتذتنا في الجامعة منذ أربع عشرة سنة ولكن لم يكن أحد يسمع لكلامنا باعتبارنا كنا طلابا، وأذكر أنني في أحد البحوث كتبت تساؤلا قلت فيه: لماذا يسمون هذه المنثورة شعرا؟ لقد كان الأوائل أقدر على تسمية الأشياء بأسمائها، فلقد أطلقوا على بعض الأعمال الأدبية أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل مثل المقامات والموشحات وغير ذلك فلماذا يعجز هؤلاء عن إطلاق اسم جديد لمثل هذا العمل العبثي الذي يسمونه شعرا؟

كان الأوائل أقدر على تسمية الأشياء بأسمائها.

غير أننا سكتنا طوال تلك الفترة، حتى جاء الوقت الذي أدرك فيه هؤلاء الحداثيون أنهم كانوا خاطئين، ولم يقف الأمر عند حجازي فقط بل تعداه إلى آخرين كانوا غارقين في حمأة الحداثة إلى الأذقان فإذا بهم اليوم يدركون جسامة الخطأ الكبير الذي وقعوا فيه، فها هو الدكتور عبد العزيز المقالح الشاعر اليمني المشهور يعلن براءته من القصيدة النثرية التي طالما كافح ونافح عنها، وإذا به يصرح الآن أن هذا النوع من الأدب لا يتناسب أبدا مع الواقع المرير الذي تعيشه الأمة العربية فهو يقول: (وحياة ينقصها النظام إلى هذا الحد وتتحكم فيها الفوضى واللامعقول ما حاجة أبنائها إلى أدب عابث ولا معقول) (مجلة المثقف العربي / العدد ٨/ أغسطس ٢٠٠١ / ص١٣)، بل يذهب إلى أبعد من ذلك حين ينتقد هذا العبث الذي يسمونه شعرا ويبين خواءه من كل قيمة معنوية أو فنية: (لا شيء إذن في هذا الكم الهائل من وميض الشعر يلمع أو يضيء الروح، كلمات وكلمات بعيدة عن صاحبها وعن الزمان والمكان، لا شيء في المحتوى ولا في الشكل، عبث لغوي وعبث باللغة، وتكاد هذه النماذج تجيب بدقة عن مدى ما لحق بالوطن العربي من كوارث وهزائم روحية وإبداعية ولحق به من سقوط مخيف على كل المستويات) (المصدر السابق). وهذه قناعة يصعب التصريح بها من قبل أنصار الحداثة إلا من تأكد له بعد اليقين أنه لم يكن على شيء مما كان يظن.

ومما يبشر بسقوط قصيدة النثر أن الناقد المعروف الدكتور عبد الله الغذامي بدأ هو الآخر يصرح بعدم اقتناعه بقصيدة النثر لأنه فشل في تذوقها حسب تعبيره، فهو يقول: (عجزت عن تقبل الفيديو كليب وعن تذوق قصيدة النثر، وبعضهم يرى ذلك تجمدا وتخلفا، ولهم أن يقولوا ذلك وعلي أن أتفهم الأذواق والأزمنة والأجيال ولا أشاحهم في ذوقهم فهل يشاحونني في ذوقي؟). (مجلة المعرفة / العدد : ٦٤ / أكتوبر ٢٠٠٠ / ص ١٨٤). ويكفي هذه القصيدة إهانة أن تُلزهي والفيديوكليب في قرن واحد.

ولا شك أن المرحلة التي وصل إليها هؤلاء الذين ينتقدون الآن القصيدة النثرية لم تأت من فراغ بل أتت بعد تجارب طويلة ونضج كبير في مجال الأدب والنقد، جعلتهم يقارنون بين الأدب الحق والأدب المزيف الذي

يدعيه كثير من الناس اليوم ويتعلقون به ليجعلهم في مسارح الشهرة والأضواء، بحجة أنهم أتوا بما لم تستطعه الأوائل من كلام غث لا معنى له ولا رابط لكلماته و لا جمال فيه ولا موسيقى.

و التجربة التي خاضها حجازي وتبين له من بعد خطؤها ثم تراجع عنها و انتقدها جعلته في موقف يحمد عليه ويشكر، و هاهو الآن يواجه سيلا من الهجوم والانتقاد الظاهر والباطن من أنصار الحداثة، ويعيد إلى الأذهان تلك الفترة التي كان حجازي يهاجم فيها العقاد بسبب تمسكه بمبادئ القصيدة العربية مع إمكانية التجديد فيها بدون التنكر لها ولنظامها المعهود، وها نحن نراه يتأسف عن موقفه السيء تجاه العقاد حين يقول: (أشعر بالخجل والأسف لأني في سورة من سورات غضبي وطيشي آذيت هذا الرجل العظيم) (الأهرام ٢٠٠١/٦/١٢).

المشكلة تكمن في أن كثيرا من الحداثيين لم يدرسوا الشعر العربي الذي يسمونه تقليديا دراسة كافية ولم يتعايشوا معه بحب، بل كانت أفكارهم المسبقة سلبية إلى درجة الكراهية من قبل أن يدخلوا في نطاقه ويذوقوا حلاوته. ولا شك أن الإنسان عدو ما جهل، ونحن نلاحظ ذلك من خلال بعض الشعراء الناشئة الذين لا يحسنون صياغة جملة عربية مفيدة و إذا بهم يقحمون أنفسهم في مجال الشعر الحديث ويظنون أنهم ببعض الهذيان والخرف يستطيعون وصول القمم، وهم لا يعلمون أنهم ما زالوا في القاع تائهين . ولذلك نجد حجازي يصف هؤلاء الأدعياء بأنهم نصابين حين يقول: (والذين يظنون أنهم شعراء وهم لا يستطيعون أن يميزوا بين الرجز والكامل أو يدركوا الفرق بين الفاعل ونائبه ليسوا أكثر من نصابين) (الأهرام ٢٠٠١/٦/١٣) هذه هي حقيقتهم التي غابت عنهم، وليت الأمر وقف عند هذا الحد بل تعداه إلى أن يتطاول البعض منهم و يتجرأ على شتم كبار الشعراء العرب ويصفونهم بالتخلف والرجعية، وهم أشد تخلفا ورجعية، وأكثر وقوعا في حمأة الجهل ولوثة الطيش .

ومع كل ذلك ليس عيبا أن يقع الإنسان في خطأ ما، ولكن العيب أن يستمر فيه ويتمادى إلى درجة أنه يفقد الرؤية تماما فلا يكاد يرى للحقيقة بصيصا من نور، فيقع في هستيريا المكابرة وهوس الجنون بدافع الرغبة في التألق بدون أسس أو قواعد علمية متينة، وبدون الاحتكام إلى معايير فنية صحيحة، إذ لا اعتبار عندهم لأي ضابط أو قاعدة أو قانون، فكل تلك الأمور في نظرهم قيود تحد من الوصول إلى عالم المجهول من الأوهام والخيالات.

لكن ما فعله حجازي و المقالح و الغذامي كان درسا بليغا لأولئك الذين مازالوا يتيهون في ضلالتهم، ودعوة صريحة لهم إلى العودة إلى عالم الحقيقة التي ينطوي عليها شعرنا العربي الأصيل، وعدم التسرع في الوقوع في تيارات لا صلة لها بقيمنا ومبادئنا وأدبنا. وليتهم يستفيدون من هذا الدرس، و لا يستمرون في التنكر للقصيدة العربية المبنية على أسس فنية بدعوى التجديد والتحديث.

د. عبد العزيز المقالح

إن البعض يحاول أن ينفي عن نفسه تهمة التشبث بالقديم و عدم القدرة على التجديد أو رفض كل ما هو حديث، لذا يلجأ إلى أسلوب الهدم والتشويه، و طرح ما لا قيمة له ، ناسيا أن التجديد الحق لا يعني الهدم كما قد يظن، بل هو عمل يزيد العمل الأدبي جمالا فوق جماله، ومضمونا مفيدا فوق مضمونه، وقد فعل ذلك كثير من الشعراء في العصر الحديث فأضافوا أساليب جديدة في الشعر العربي لم يتطرق إليها السابقون فصارت القصيدة العربية لها طابعها الخاص الذي حافظت به على أصالتها وأخذت بجانب التجديد في الوقت نفسه، وما شكري والرافعي والعقاد والبهلاني و مطران وغيرهم إلا نماذج ضربت أروع الأمثلة على ذلك.

و من هنا فإن عجز البعض عن التجديد الحقيقي يحاول أن يغطيه بالهجوم على رموز الأدب العربي من خلال رميهم بالجمود ورفضهم لكل جديد، ويصل بعضهم إلى تعميم هذا الحكم على العرب عموما، لأن من طبيعة العربي – حسب زعمهم – رفض كل جديد وإن كان مفيدا .ومن هنا نجد أدونيس – أستاذ الحداثيين العرب في الوقت الحاضر والمنظر لكل أفكارهم – يقول أن هناك عداء: (يكنه العربي بعامة لكل إبداع حتى لكأنه مفطور عليه، فإن ردود فعله المباشر إزاء الإبداع هي التردد والتشكيك والرفض على مستوى الحياة العامة، والذم والقمع على مستوى النظام) (من كتابه الثابت والمتحول). وهو حكم جائر بلا شك لا يستند إلى أي دليل أو برهان، لأن التجديد ضرورة لا يمكن لأي أمة من الأمم أن تستغني عنه أو تعيش على ماضيها فقط ، و إلا كان مصيرها الانقراض من على ظهر الوجود، لأن الجدة في الحياة هي من سنن الله التي سنها في هذا الكون. وإن كان مثل هذا الحديث لا يروق للحداثيين . ولولا ذلك لما جعل الله لنا كل أربع وعشرين ساعة يوما جديدا يشرق علينا بنوره الساطع، ولما أتانا في كل لحظة مولود جديد يطل علينا بوجهه البهيج، فسنة الله في خلقه أن يظهر في كل وقت جديد ويختفي فيه قديم. ومن هنا فإن شعرنا العربي لو لم يحمل من خصال التجديد القدر الكافي عبر القرون لما استطاع أن يصل إلينا في هذا العصر، ومن المستحيل أن يظل المحافظون مسيطرين على الشعر طوال هذه القرون المتتابعة لو لم يأتوا بجديد في شعرهم، وإلا ظلوا عالة على القديم يستجرون منه لغتهم وشعرهم وأساليبهم وألفاظهم المكررة وهو ما لم يحدث قط. بل إن النقاد العرب القدامى كالجرجاني وابن رشيق وحازم القرطاجني والعسكري والآمدي وغيرهم كانو يرصدون شعر كل شاعر ويلتمسون فيه الجديد ويقارنونه بأشعار القدامى فإذا لم يجدوا في شعره جديدا أصدروا عليه أحكاما قاسية من النقد اللاذع الذي لايدع للشاعر مجالا للظهور مرة أخرى، بل إنهم يتهمونه بالسرقة الأدبية فيما لو اكتشفوا أنه أخذ معانيه أو أساليبه من شاعر آخر.

د. عبدالله الغذامي

نحن بحاجة إلى دراسات ترصد جوانب التجديد في شعرنا العربي

إن في شعرنا العربي الأصيل أنماطا كثيرة من التجديد تشمل المضمون وتشمل الشكل ، ومن يستقرئ دواوين الشعر العربي عبر العصور يستطيع أن يرصد جوانب كثيرة من التجديد، ولكن من يكتشفها؟ ونحن نطالب الحداثيين بمقارنة مجموعة من القصائد القديمة بعدد من القصائد الحديثة لشعراء مشهود لهم بشاعريتهم الصادقة وأساليبهم الفنية من القديم والحديث، ولتعرض على عدد من النقاد الموضوعيين الذين لهم قدم راسخ في النقد والأدب واللغة ليستطيعوا تحديد جوانب التجديد التي طرأت على الشعر العربي عبر الحقبة الزمنية الماضية.

إننا بحاجة إلى دراسات ترصد جوانب التغيير الإيجابي أو السلبي في شعرنا العربي عبر عصوره الزمانية، وأغلب الدراسات الموجودة في هذا المجال لا تعدو أن تكون دراسات تأريخية خارجة تماما عن الإطار الفني، وتهتم بتاريخ الشعراء وتقسيمهم إلى عصور سياسية لا صلة لها بالجانب الأدبي أو الفكري. ومن هنا استغل الحداثيون هذا الفراغ ليكيلوا التهم إلى الشعر العربي بأنه خال تماما من عناصر التجديد والإبداع، ولما حاولوا هم القيام بهذا الدور جاءونا بمنثوراتهم التي لا تمت إلى فن الشعر بشيء وإن قالوا ما قالوا من المهاترات التي لا تغني من الحق شيئا، و هاقد تكشفت الحقيقة للبعض فمتى يفيق الآخرون من سباتهم العميق.

الدكتور نجيب الرواحي:

ما قالته السنة عند البكور أثبتــه العلم

حاوره /نافع الرواحي

إن التوجيهات الإلهية التي جاءت عن طريق الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) تبين بشكل كبير مدى اهتمام الإسلام بالعمل وجعله من ركائز العبادة، وجاءت هذه الأحاديث أيضا رافضة أن يكون المسلم بعقلية منغلقة، ورهبانية عقيمة، بل يجب على المسلم أن يفهم الدين أولا، وبعد ذلك لا يأخذ منه ما وافق رغبته وهواه، وإنما يجب عليه أن يكون ملما بالإسلام من جميع جوانبه.

فالأحاديث تؤكد على تلك السمة وذلك المعلم البارز المميز للدين الإسلامي. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعداه إلى تمييز هذه الأمة عن غيرها بميزة أخرى وهي ميزة البكور. وهذه الميزة يغفل عنها الكثير من المسلمين على الرغم أنها من أركان تلك السمة الإسلامية وهي أن الإسلام دين عمل ونشاط.

قال الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) "اللهم بارك لأمتي في بكورها". هذه الدقائق والجوانب التي قد لا ينتبه إليها أحد ويهملها الكثير جاء الإسلام لتقريرها.

ويأتي العلم الحديث اليوم ليكشف حقيقة البكور وأهميته للإنسان، متخلفا عن الإسلام بأكثر من أربعة عشر قرنا.

فقد ثبت علميا أن هناك فوائد صحية يجنيها الإنسان بيقظة الفجر ومنها: تكون إلى نسبة لغاز الأوزون في الجو عن الفجر، وتقل تدريجيا حتى تتلاشى تقريبا عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير على الجهاز العصبي، وهو منشط للعمل الفكري، والعضلي، بحيث يجعل الإنسان عندما يستنشق نسيم الفجر المسمى بـ ريح الصبا يشعر بلذة ونشوة لا سبيه لها في أيه ساعة من ساعات الليل أو النهار.

ولإبراز هذا الجانب بشكل أكبر من ناحية الإنسان نفسه، كان لي اللقاء التالي

مع الدكتور/نجيب بن زهران الرواحي:

س: ماذا يقول الطب حول أهمية البكور بالنسبة للإنسان؟

ج:نأخذ أولا ناحية النوم، فالنوم ضروري للإنسان والدراسات أثبتت ذلك، وخاصة النوم في الليل، فالأوقات الأخرى ليست مثله، والإنسان في خلال النوم تحدث فيه عدة تفاعلات، ومع انتهاء اليوم هناك بعض الهرمونات يقل افرازها مثل هرمون (الكورتزول)، هذا الهرمون يقل افرازه مع انتهاء اليوم فيحس الإنسان نفسه خاملا فيذهب الى النوم.

وهناك بعض الهرمونات تزيد مثل ما يحدث في الغدة التي تسمى بـ"pineal gland"(الغدة الصنوبرية) والتي تقع في المخ، وهذه هي الساعة الوقتية أو الداخلية للإنسان، فهذه الغدة مع آخر اليوم يزيد افرازها، وهي تعمل على إعادة تهيئة الإنسان، فهذه الغدة مع آخر يزيد افرازها، وهي تعمل على إعادة تهيئة الإنسان، أي تجعله مستعدا لليوم الثاني، وبعضهم يقول أنها تساعد أيضا على النمو، وتساعد على إراحة المخ، حتى أن بعضهم يقول إنّها داخلة في الأحلام، ولكن هذا لم يثبت حتى الآن.

ومن ناحية أخرى فقد أثبتت معظم الدراسات أن مدة النوم الضرورية بالنسبة للإنسان البالغ تتراوح بين ٤ إلى ٦ ساعات في اليوم، فلو فرضنا أن الشخص ذهب إلى النوم في الساعة ١١ ليلا وبالكثير ربما يصل إلى ١٢ ليلا فإنه ما بين الساعة ٤و ٦ صباحا يكون الشخص قد أخذ كفايته من النوم، وأيضا أخذ كفايته من تلك التفاعلات المهمة التي تحدث في جسمه.

ولكن ماذا يحدث اذا زادت فترة النوم عن تلك المدة القياسية؟

كثرة النوم تحدث عدة أشياء، وجسم الإنسان معتمد على التوازن، فمثلا عندما يمشي الإنسان تكون هناك ميزانية لدية، وهي تقع في الأذن الداخلية، هذه الميزانية هي التي تساعد الإنسان على التوازن، وإذا كثر النوم فإنه عندما يستيقظ الشخص يحس بخلل في التوازن، وهذا نلاحظه بشكل عام في الكهول، فإذا كان الكهل على السرير وإن ينم لمدة يوم واحد مثلا، فإنه بحاجة من ثلاثة إلى أربعة أيام حتى يتسعيد توازنه ويستطيع المشي بدون أن يقع. وهذا لا ينحصر في الكهول، ولكن حتى الإنسان العادي يصيبه ذلك، فأنت اذا نمت كثيرا فإنك عندما تستيقظ لا يكون لديك التوازن المطلوب، وفكرك أيضا يكون مشوشا.

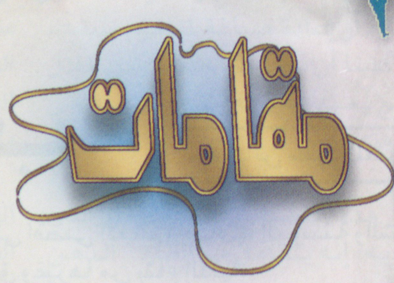
ونفس الشيء بالنسبة للعضلات فإنها تكون حاملة؛ لأن الجاذبية تساعد على ذلك، لأنه عندما يمشي الشخص تكون لديه مقاومة للجاذبية فتكون العضلات متماسكة. وهذا نلاحظه أكثر في الإشخاص الذين يذهبون الى الفضاء الخارجي، فهناك لا توجد جاذبية ويكونون كأنهم في مكان ثابت، فعندما يعودون إلى الأرض فانهم يحتاجون الى فترة تأهيل حتى يستعيدوا توازنهم.

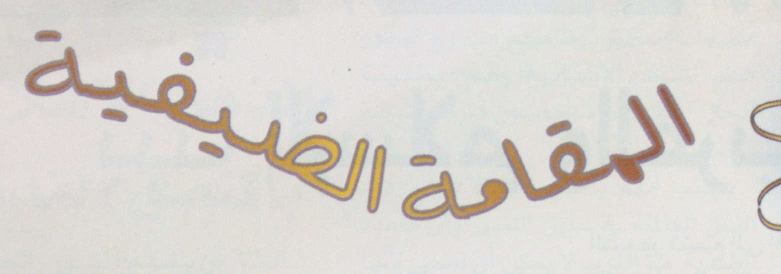
ويكون ذلك مهما بشكل خاص بالنسبة للعظام؛ لأن العظام إذا لم تكن هناك مقاومة تجعلها في حركة، وتجعلها مقاومة للجاذبية فإنها تفقد الكالسيوم، فتكون هشة.

س: ذكرت أن هناك افرازات يفرزها الجسم، فما هي أهمها والتي تكون في الوقت المبكر من اليوم؟

ج: كما أخبرتك هناك هرمون (الكورتزول) الذي يقل إفرازه بعد حوالي الساعة السادسة مساء، ولكن في حوالي السادسة صباحا يكون في أعلى معدلاته، وهو هرمون يساعد- بشكل خاص- الجسم على النشاط والحيوية والتركيز بشكل كبير. وهذا الهرمون هو من نفس مجموعة الهرمونات التي يستخدمها البعض لتضخيم العضلات، وهذا الأستخدام بالطبع غير سليم ١هـ.

ومما سبق أصبح واضحا مدى واقعية الإسلام، وإدراكه لكل صغيرة ولكبيرة في هذا الإنسان وفي هذا الكون في كل زمان ومكان، ومهما كثرت المزاعم فإن النصوص الربانية الصريحة، وما يتبع بعضها من حقائق علمية مبهرة ترد بنفسها عن ذلك، وتكشف عن محاسن هذا الدين وشموليته وربانية المصدر.





أبو عيسى صالح الشعيبي

حدثنا الوراق العبدي قال:

فقدت أصحابي صديقا صديقا، فكان فقدهم للسمر معيقا، وللأحزان مفيقا، فتفرقت الأندية، وملئت الأبنية، كلما سألت عن فلان، قيل أكمل دينه وزان، فتزوج أصحاب الندي، وأصبحت فريدا وحدي، وذات يوم لا أنساه، عزمني صديق قدمت لقياه، فرحب بي في البيت، وآنسني بكيت وكيت، وأعلمني عن حاله بعد الزواج، وكيف صفا له المزاج، وسألني ألم تتزوج، فقلت حتى أخلط الأمور وأمزج، فوادعته على أمل التكرار، وما علمت أن يقرب المزار، فزرته أخرى، وتبعته مرات تترى، وفي يوم أسود، جئته وخالد بلا موعد، فطلبنا الغداء عجلا، فقام خائفا وجلا، وما هي حتى سمعنا الصراخ، وضربا وشتما ضجت منه الصماخ، فدخل يتصنع ضحكة، وما درى ما في عينه من لكمة، فقمنا نضحك ونودعه، ننصحه عن سوء الخلق ونقرعه، وقلت قولتي المشهورة، لا زواج حتى أمل من لعب الكورة، ودارت السنين في دورتها، وتزوجت في خلال مدتها، وكنت وإياها كالعسل المصفى، بل أكثر من ذلك وأوفى، ولم يخالطها زعل حاصل، ولا كلم باطل، وكأنما خطت بوشي من ذهب، أو سطر بنور بل أعجب، فولدت من جديد، وشاركتني الحديث السعيد، حتى فوجئت بصديقين، خالد وصاحب اللكمتين، فسرطت ريقي، وقلت أهلا بصديقي وصديقي، تفضلا بالدخول، قبل أن تردا علي بالمقول، فقالا عجل بالغداء، كي نعجل بالدعاء، فقد طال البين، وقلنا نرد الدين، وما علمت أنني في ورطة، حتى سمعت تحقيق الشرطة، فرجعت إليهم عجلا، وجلست معهم خجلا، فكررا علي التطلاب، وما إن توقف صرير الباب، حتى انفجر فم زوجتي، وطال التخميش عيني ورقبتي، فرجعت إليهم كسيف البال، رث الحال، فانطرحا ضاحكين شامتين، وفجأة توقفا صامتين. وقالا: عدو المرأة الضيف فأبعده واجعله كالطيف.

تصعيد التضاد..

بين الإسلام والغرب

محمد بن سعيد المعمري

تعد دراسة العلاقة بين الإسلام والغرب من الأمور المهمة في عالم صراعات اليوم، إذ لا يمكن فهم مكامن الصراع أو أهدافه إلا بالرجوع إلى تلك الدراسة وأحكامها، وعندئذ تتحدد النتيجة وتتبين أطراف القضية وأساسيات لعبة الصراع في العالم من حولنا.

وهذه الدراسة بأبعادها المختلفة- مع أهميتها وضرورتها-ليس من السهل إعدادها أو تصور نتيجتها وخاصة عند ملاحظة المتغيرات الجذرية التي حصلت في غضون العشرين سنة الماضية ليس في فكر العقل المسلم فحسب وإنما كذلك في فكر الرجل الغربي عن الحضارة الإسلامية بشكل عام، وهو ما يدعونا إلى التأكيد على إعداد هذه الدراسة من جديد- إن كان ثمة دراسات سابقة- نظرا لهذه المتغيرات.

من ملامح التغير:

إن أول ملامح التغير في عقلية المسلم الحاضر الاستقلالية في نظرته للواقع من حوله، وتخلصه من قيود النظرة المستحكمة أو القاصرة على مفهوم خاص في التحليل والرؤية، يتقبلها دون وعي، ويؤمن بها دون إدراك. فأضحى جيل اليوم يدرس الواقع بعقلية الحاضر المستقل دون وصاية من أحد على فكره، وهو يتابع ما يجري في العالم من حوله بنظرة تختلف عن النظرة التي كان عليها جيل العقدين الماضيين من حيث التحليل وإدراك المتغيرات. على أنَّ هذا الأمر لا ينسحب على كافة أفراد العقدين الماضيين- حتى لا يحمل كلامنا محمل التحيز أو القصور- وإنما هو من حيث الجملة على مستوى الأمة، فقد وجد أفراد في الجيل الماضي على قدر عال من استيعاب المتغيرات وفهم الواقع، واستطاع بعضهم التغلغل إلى ساحة الصراع والمشاركة في مجرياتها بل ربما تجاوز ذلك إلى التأثير والفاعلية.

جيل اليوم يدرس الواقع بعقلية الحاضر المستقل

غير أن طبيعة الجيل الحالي وإدراكه لمتغيرات الواقع، واهتمامه بما يدور حوله من أحداث مع شعوره بقضية الإسلام الكبرى، واعتبار الصراع العالمي صراعا أيديولوجيا لعبت به أصابع السياسة. وغدا هذا الشعور شعورا جماهيريا في هذه الأمة، وسمة بارزة في المجتمعات الإسلامية الحديثة، وليس أدل على ذلك من انتفاضة الشعوب الإسلامية تجاه قضية القدس، وتحرك عواطفهم نحو إخوانهم المسلمين، ثم بدأت دائرة الشعور تتسع إلى أقصى العالم وأدناه في البوسنة والشيشان والسودان والعراق وغيرها من بقاع الدنيا.

إن هذا التغير في العقلية المسلمة وفي منحى المواجهة مع الغرب ليس طفرة عفوية، أو تغيرا نسبيا، وإنما يأخذ بعدا تصعيديا في ميدان الصراع، ويشير إلى احتمالية المواجهة الكبرى بين الفريقين.

ويتأكد هذا الموقف عند تأملنا لمسيرة السياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين، وأنها لم تتغير عن النمط ذاته الذي سلكته إبان



الحرب العالمية الثانية وبعدها، إذ سمة هذا النمط هو التصعيد على مختلف الجبهات، والعمل على تأجيج مفهوم الضد والتحيز ولو في أبسط الحقوق المدنية والإنسانية، بل واعتبار الرجل العربي هامشيا متخلفا لا حق له في التمتع بالحياة.

غير أنَّ هذه السمة العامة لا تلغي تلك التغيرات البسيطة في الحياة الغربية من قبيل وجود فئة تقف مع المساعي الإنسانية، وضد الظلم والطغيان والحيف والتعسف، فهناك جماعات غربية تقف بجانب قضايا المسلمين والعرب، وتؤيدها، إلاَّ أننا نأخذ بالسمات العامة في المجتمعات الحاضرة.

ما الذي ينتظرنا؟

وإذا كانت مسارات الأحداث تأخذ بعدا تصعيديا و ضديا فما الذي ينتظر الأمة، وما الذي ينبغي أن تفعله في وقتها الراهن؟!

إن الأمة- و هي تسعى لجواب صريح عن هذين السؤالين- ينبغي لها أن تتجاوز مرحلة الخطاب البلاغي أو مرحلة القول إلى مرحلة تمكين القول في الواقع، وتحويل الخطاب إلى شخوص عملية لها تأثيرها في مجريات الأحداث، وهذا كفيل بإحداث انتفاضة داخلية في جسد الأمة، تعيد ترتيب الأوراق وتعتمد على الإيجابية والتفاعل، وما أروع قول أبي مسلم في تقرير هذا المعنى:

لو يكون الشعر نصرا لم أزل ... أنظم الأنجم لا أرضى الدرر

لو ملكنا السيف لم نرجع إلي ... قلم في النصر إن قام عثر.

فأول طرق النصر-بعد الإيمان بالله- إنما يكون في تغيير

منهجية البلاغ والتلقي في ذهن الأمة؛ أن يكون بلاغا قوليا من أجل التحقيق، وتلقيا من أجل التطبيق في ميدان الواقع، وألا تبقى قضايانا مجرد نثر لقصائد الماضي، أو إعادة صياغة لمفاهيم سبقت، وإنما علينا أن نبحر من جديد، ومن خلال منهج يعيد حيوية الفكر الإسلامي وديمومته.

وحينما نعود إلى الذهن الغربي في تصور هذه القضية لأدركنا الخطأ الذي وقع فيه، إنه يتعامل مع الضد- الذهن

التغير في العقلية المسلمة يشير إلى احتمالية المواجهة الكبرى

الإسلامي- بالمنطق القديم، ويرى فيه امتدادا للحقبة الماضية، ويجهل -وربما يتجاهل - التغيرات الجذرية التي حدثت طوال السنوات السابقة، وأن الذهن الإسلامي لم يعد متقوقعا على ذاته، جاهلا بالعالم الخارجي أو مفردات اللعبة السياسية. وهذا الأمر يقود إلى تصعيد آخر في ميدان الصراع ودنيا الأضداد، وهكذا تتبلور القضية اتساعا وعمقا.

وقفات لابد منها.

وتبقى الآن مسؤولية الأمة- على كافة مستوياتها - من أجل استغلال هذا الموقف، وجعل التصعيد المحاك ضدها ورقة تربح من خلالها أدوار المستقبل، وتكون موطئ قدم لها في عالم اليوم، ولكي يتم ذلك نرى أنه لا بد من بضع وقفات:

أولا: إن الأمة اليوم تمر بمرحلة إعادة بناء، بعد سنين طويلة من التيه، ابتعدت فيها عن المنطق القرآني الفريد، وأقصي شرع الله عن الحاكمية في الأرض، فلذا لا بد أن تكون إعادة البناء على الأسس ذاتها التي قام عليها بناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألا يخرج عنها وإلا سقط البناء على رأس بانيه، فإن المشروع الحضاري لهذه الأمة يقوم على ثوابت لا يمكن التنازل عنها، ولا يمكن البناء على غيرها، كالعقيدة والنظام العام والأخلاق...

غير أنه يبقى على مجتهدي الأمة وفقهائها أن يضعوا بين أيدي هذا الواقع معالم ذلكم البناء، والتفاصيل الدقيقة لذلك المشروع الحضاري لتستوعب متغيرات العصر، وتنسجم مع روح التطور الذي تشهده الإنسانية، وهم- بطبيعة الحال- أطباء يشخصون المرض بدقة فيصفون له الدواء.

بجانب أنهم يأخذون في الاعتبار ردود الفعل العالمية في سبيل التغيير وأن قاعدة الضدية مع الغرب لا يمكن أن تمحى لأنها سنة من سنن الله في الكون، وطبيعة في النفوس جبلت عليها، فضلا عن أنها تحولت إلى أيديولوجيات يصعب التنازل عنها لدى أي طرف من أطراف النزاع.

ثانيا: لقد حان الوقت -بعد غياب طويل - لتقليب الأوراق التي أغفل عنها، أو التي أرجئ الحديث عنها منذ سنين، تلك الأوراق التي دستها أصابع السياسة خلف السراب، وألهت الأمة عن المطالبة بها أو حتى التحدث بشأنها.



إن مشروعنا الحضاري لا يمكن أن تقوم له قائمة طالما ظلت تلك الأوراق مقفلة منسية، لأنها جزء لا يتجزأ من ذلك المشروع، بل ربما كانت ركنا من أركانه في بعض جوانبه، فلم يعد المسلمون بحاجة إلى الوصاية على عقولهم وأفكارهم، أو تحديد الطريق لهم على منحى التقليد والاتباع للغير، وطالما غاب فكر المسلم عن الرؤية الكاملة للمشروع، ومن كل زواياه فإن ذلك يؤدي إلى شكل من أشكال الارتباك في التصرف العملي والمرحلي لدى المسلم، بل ربما يؤدي ذلك إلى أن يبني المرء في الملأ بينما يهدم -ربما بغير شعور- في السر جوانب أخرى.

المشروع الحضاري للأمة يقوم على مبادىء لايمكن التنازل عنها

لابد من تقليب أوراق الحرية ومدى تمكنها في الذهن المسلم، وأوراق العدالة وهل لها وجود في ميزان الحكم، وقضايا أخرى كثيرة..

الذهن الغربي يتعامل مع الذهن الإسلامي بالمنطق القديم

ثالثا: أن يقدم المشروع الحضاري الإسلامي للإنسانية بعقول العلماء المجتهدين، وأصحاب التخصص في المجالات المختلفة، ليكون ذلكم المشروع متكامل الجوانب عميق المأخذ، وألا يترك الأمر للغوغاء، وحطاب الليل فلربما أفسدوا من حيث أرادوا الإصلاح، أو هدموا من حيث أرادوا البناء.

وهذا يتطلب من الأمة كلها أن تعمل بجدية من أجل تهيئة أهل التخصص للعمل في ميدان الإسلام، وتوظيف القدرات الكامنة في أبناء الأمة لاستغلالها في وضع لبنات المشروع الذي تنتظره الإنسانية بفارغ الصبر.

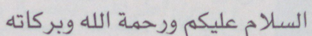
وهذا بحد ذاته مشروع حضاري لابد من تبنيه، والأخذ به في كافة مجالات الحياة، لتكون الأمة قائدة الركب البشري، ولسان الصدق في المحافل الدولية، ورسول قيم الحق لكل نسمة تهفو للقاء العدالة في أسمى معانيها، ومن أجل التأكيد على حقيقة ثابتة وهي أن العلم - مهما كان - فلابد له من أن يرجع إلى الدين، ويستلهم منه معالم الطريق، وطريقة البناء المتمكن.

ولو أخذت الأمة بما ذكرنا، وتبناه العلماء والمصلحون لكنا مصابيح تضيء للأجيال قيم الحياة الكبرى وحقائقها التي لا تزول.

المعالم قراءة نقدية

(نظرة خاصة للعدد السادس)

علي مسعد العلواني


السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و بعد

فإنني أحد المتابعين والمعجبين- بمجلتكم - مجلتنا - ولكم سرني أن تكون هذه المجلة منارة من منارات المعرفة والعرفان في عالمنا العربي والإسلامي بل والعالم كله.. وذلك كونها حملت على عاتقها مهمة الصحافة الملتزمة والتي أصبحت نادرة وان وجدت فهي مغمورة بين أكوام الإصدارات التي لا هم لها إلا الربح المادي أو التي تسعى للإثارة إما بنشر كل ما يهدم الفضيلة أو بالاهتمام بالسياسة وغلوائها.

إن أمتنا بحاجة لنظرية إسلامية جديدة في مجال المعرفة ومن ضمنها الصحافة والنشر وإن الاكتفاء بنشر النشارة لهو جهد ضائع وعمل مبدد لا يتناسب وما تعيشه أمتنا من تدهور شامل سحب نفسه على العقل الجمعي للأمة واللاشعور النفسي للواحد العضوي ولا شك أن الأسباب الموضوعية والذاتية لأمتنا كانت وراء هذا الخطل إلا أن النخبة أو ما تسمى بالانتلجنسيا المسلمة قد أسهمت في سيادة التقريرية والهامشية والسطحية على كل العناوين والمواضيع البارزة لأمتنا.. وبدلا من السعي لإنتاج المعرفة.. حملت هذه النخبة على عاتقها قمع المعرفة وسجنها في سجون المفاهيم المغلوطة التي حفلت بها ثقافتنا العربية الإسلامية منذ عهود الانحطاط.

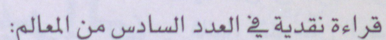
ولعل من المهم أن تعي الصحافة الملتزمة دورها الحقيقي من خلال الإجابة على الأسئلة إجابة بحثية هادفة.. وهذه الأسئلة - هي صرخات الفضاء الداخلي للعقل المسلم.. من نحن؟ وماذا نريد؟.. وكيف نحقق ما نريد؟

إن المعالم - بإطلالتها المشرقة الشديدة البراءة - ما هي - مع أخواتها من المجلات والصحف الملتزمة- ما هي إلا نفس جديد يسري في رئة الأمة.. وهي بهذا الدور- أي المعالم - يجب عليها أن تضيف شيئا وأن تسعى إلى هدفين الأول: الهدم والتحطيم. الثاني : البناء والتشييد أو كما قال الأوائل- التخلية قبل التحلية.. إن هاتين العمليتين من الأهمية بمكان ولا يشترط فيهما التتابع الزمني فقد يحدث التوازي بينهما وقد تسهم الثانية في تحقيق الأولى.. إن المعالم بالنسبة لي مشروع حضاري.. ولا أبالغ.. فمجلة النيوزويك الأمريكية تسهم في صياغة القرارات الدولية.. ومجلة الريدرز دايجست الأمريكية تصيغ الرأي العام الاجتماعي- أو تسهم في صياغته.

ومحطة السي ان ان هي أحد أهم صناع القرار في الوطن العربي والعالم.

ولعل من الجدير أن تكون المعالم نواة لمركز أبحاث المستقبل ولدي تصور عنه أتمنى من الله أن يحققه وينفع به الإسلام والمسلمين.

ولقد كتبت لكم هذه الصفحات وأنا في عجلة من أمري حيث أجري استعدادات السفر وأقوم بكتابة بعض الأبحاث وعسى أن نتواصل


قراءة نقدية في العدد السادس من المعالم:

- الغلاف الخارجي: يطالعك الغلاف الأنيق بألوانه الزاهية وعناوينه التي تفتقر إلى أطر تقيد نظر القارئ.. وتجعله يركز فيها .. وتأتي العناوين في فوضى وتلاحق لا تناسب النظرة القلقة لإنسان العصر.. ولم تنجح مغايرة الألوان إلى حد ما في بيان الفروق بين العناوين - على الأقل من وجهة نظري المتواضعة.

وهذه الملحوظة.. جديرة بالتأمل-

- أول الغيث: كانت كلمة . رسالة- اقتنص كاتبها - جزاه الله خيرا - أهدافه بذكاء إلا أن الأفضل في مثل هذا المقام هو تناول خطوط العدد العامة كاستهلالة مهمة للداخل إلى المجلة!!

- ترويسة هيئة التحرير.. كبيرة أكثر من اللازم وكان يمكن أن تشتمل الصفحة على «في هذا العدد ..» وتوفير صفحة زيادة

- أما صفحة في هذا العدد فانحراف خط الكتابة لا ينم عن جدية المجلة.. وهو انطباع مهم يجب تكوينه في قارئ المجلة لأول وهلة.. ثم لماذا الحروف الكبيرة جدا؟؟

- سلة الأخبار: صفحة مهمة إلا أن فنيات صياغة الخبر.. وانتقاء الأخبار وترتيبها.. يجب أن تراعى بصورة أكثر.. ويجب أن تكون هناك لائحة داخلية ينظم فيها كل ما يتعلق بالأخبار.. لأن هذه الصفحة هي مؤسسة بحد ذاتها.

- التقرير الإخباري كان رائعا.. والانتقاء للخبر كان ممتازا.. وذا أبعاد مستقبلية هامة.. إلا أن اشتراك التقرير مع خبر مهرجان الإبداع كان اشتراكا غير موفق بنظري.

- من رحم الثقافة: وهي صفحة مهمة بحاجة لإعادة نظر.. في الآتي: عنوان من أعلام الفكر العالمي الخ... يصلح للموسوعة وليس لخبر عن الموسوعة...وكان يفضل لو كان العنوان.. ببيلوغرافيا جديدة لمجموعة من أعلام الفكر العالمي في الحضارة الإسلامية... فخبر الببيلوغرافيا هو الذي يشد وليس خبر يبدأ بـ(من أعلام) .. وكأنها استهلالة لسرد أسماء هؤلاء الأعلام وبينما ترد عناوين الكتب والشريط.. نصل إلى خبر كتاب الدعاء بدون عنوان.. وهو أمر يشكل وهدة نفسية للقارئ..

- نهر من الدم: أعتقد أن إيراد مثل هذه المقالة العلمية ذات المنحى الأدبي الانطباعي في صورة عناوين مقطعة وغير مترابطة.. لهو أمر يبعث على القلق القرائي.. وإن كانت المقالة ممتازة والرسوم جميلة.. إلا أن مقدمة المقالة أخذت حيزا كبيرا كان بالإمكان الاستفادة منه.

- بريء في قفص الاتهام: ممتازة شكلا و مضمونا.

- ١٢ مسألة في القرض وآدابه.. مقالة رائعة شكلا ومضمونا وإخراجها كان لائقا للغاية- وهي مقالة بحثية أرى أن تسعى المجلة لسيادة مثل هذا النوع من المقالات لتشكل بذلك مرجعا للباحث والقارئ المتوسط في آن.

- التجديد في الفكر الإسلامي.. صفحه منظمة وجذابة إلا أن المقدمة

أخذت حيزا ليس بالسهل.. في مجرد دعوة وكان يمكن أن تستوعب بقية المقالة الأولى.. بدلا من مزاحمة المقالة البحثية الممتازة للأستاذ ناصر بن سليمان السابعي.

- معالم الشريعة:

أحسنتم بإيراد صورة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي- حفظه الله- كما أن عليكم الاستفادة عند وضع أو صياغة الأسئلة من مقالة الأخ إبراهيم بن ناصر الصوافي. وعلى المجلة التدخل في صياغة الأسئلة بما يحقق الوضوح أما الصفحة فممتازة.

- من صحافة الماضي: أعترض كقارئ على هذه الصفحة جملة وتفصيلا فهي لا تحقق فائدة ولا تضيف جديدا وهناك ما هو في الساحة أهم وأجدى بالتناول مع أن في الصفحة ما يدعو للتأمل إلا أن هذا رأيي.

- موضوع الغلاف: مقالة بحثية هادفة وشائقة إلا أن حشر قصة طالبة تحتضر يتنافى ورصانة وجدية الموضوع مع بالغ الاحترام للكاتب محمد عمر.

- معالم اللغة صفحة جميلة وممتازة وتمثل حاجة ملحة..ومزيدا من الإبداع.

- رحلة سفر مجانية.. موضوع مكرر.. وهو ذو فائدة لو كان يحتل مساحة أقل كان أفضل.

- استفت نفسك.. موضوع جميل إلا أنه احتل حيزا أكبر مما يستحق وهو يرد في مجلات متعددة ومنها مجلات الأطفال إلا أنهم يفردون له مساحات أقل تتناسب مع أهميته.. باعتباره تحليلا نفسيا تقريبيا.

- آية الرضاع.. أحكام وأسرار.. مقالة أخرى تصب في خانة الامتيازات بالمجلة..إلا أن المقدمة احتلت مساحة كبيرة صفحة كاملة.

- السبلة: مقالة ناجحة إخراجا وموضوعا وتمثل نافذة مهمة مشرعة على عادات وتقاليد الشعب العماني الأصيل وهي لا تختلف عن عادات الشعوب العربية الأخرى..إلا في بعض التفاصيل.

- فواكه مشكلة: أرى أن يعاد النظر في كيفية تحقيق إيجاد استراحة للمجلة.

- توزيع الدخل وتوزيع التاريخ.. مقالة ممتازة إخراجا وموضوعا وتمثل نموذجا لمقالات التعمق الذهني والتناولات الحديثة للأفكار.

- تعقيب.. ممتازة من كل الجوانب أي الصفحة

- تدريس مواد العلوم.. ممتازة.

- اتخذ قرارك ... ممتازة، إلا أن تصغير حروفها.. أجهد النظر.. وهي مقالة شائقة.

- المقامة الاغترابية: أجمل صفحة من حيث الإخراج.. وفيها من الإبداع أي المقالة- ما لا يخفى على كل ذي بصر.

- لا للفتنة: ممتازة.

- الإعجاز العلمي: أكثر من ممتاز.

- القصيدة: رائعة..والمزيد من الشعر مطلوب.

- معالم الإنترنت: ممتازة.. إلا أن لغتها وتقنيات كتابتها أعلى من القارئ المتوسط في مجتمع يدرس ألف باء الإنترنت و الحاسوب.

- البيئة: مقالة جيدة.

- قسم الدراسات: من أهم أبواب المجلة وذلك لطبيعة الدور الرسالي للقسم.

- رسائل القراء: ممتازة ومؤطرة ومريحة لعين القارئ.

- آخر العنقود: ممتازة.

ملحوظات عامة:

أتمنى:

١- أن تنتقل المجلة للصدور من دولة عربية مثل الأردن مثلا. وذلك للقرب ولأن التكاليف أقل من لندن.

٢- الكرم الظاهر في الورق المصقول والألوان ينعكس على سعر المجلة وعلى عدد صفحاتها القليلة.

٣- يجب أن تجد الاستطلاعات مكانها في المجلة وهذا يحتاج لمراسلين متجردين.

٤- حجم المجلة لا يوحي بكونها مجلة بحثية.. أتمنى أن يصغر حجمها وتزيد أوراقها.

٥- أتمنى أن تزيد نسبة المقالات الفكرية والبحثية المنهجية على حساب المواضيع غير المهمة.

٦- يجب أن تتحول المجلة إلى مجلة فكرية عميقة تسهم في علاج أمراض النخبة الثقافية العربية وأن تشترط شروطا صارمة ومعيارية للأبحاث والمقالات.. لتساهم في صنع وإنتاج المعرفة.. وليرجع إليها الباحثون في بحوثهم.. وهي بهذه الصورة لا تمثل ذلك كثيرا.

٧- يجب دراسة واقع الصحافة العربية والنشر دراسة استقصائية مركزة للخروج بتصور للدور المرجو من مجلة المعالم عمانيا وعربيا وإسلاميا.

٨- يجب التفكير في أفضل الطرق لتوزيع المجلة على أكبر عدد من القراء.. ومن الملاحظ أن سوقا ضخمة مثل اليمن بحاجة لهذه المجلة.. حيث عدد الطلاب الآن يفوق الثلاثة ملايين طالب وحيث تجد الصحافة الجادة مكانا مهما في القلوب والأرفف.. فتسويق المجلة بنجاح سيقضي على كثير من الإشكالات.. وما اليمن إلا مثال فقط.

ملحوظة مهمة

لي اقتراح على شكل المجلة هو أن يصغر حجم المجلة المساحي وتزيد عدد صفحاتها بحيث تكون مجلة بحثية مقاليه- تسهم في صنع المعرفة.

وأقصد بصنع المعرفة أن تمثل وجها لرسائل الدكتوراه والماجستير والبحوث الأخرى المختلفة. أتمنى أن تصبح مثل مجلة المعرفة السعودية أو مجلة العربي مثلا.. وهذا الحجم هو الأفضل لاعتبارات كثيرة أهمها المساحة أو الحيز- وكذلك لطبيعة فلسفتها وتوجهها.

السيرة الذاتية

- الاسم/ علي بن مسعد بن صالح العلواني

- محل الميلاد/ اليمن - ذمار - ١٩٧٤م

× المؤهلات العلمية:

١- ماجستير في الإدارة و أصول التربية - جامعة اليرموك- بقيت المناقشة.

٢- بكالوريوس في التأريخ والجغرافيا- جامعة صنعاء

× الخبرات:

١- معيد في جامعة الإيمان باليمن لمدة ثلاث سنوات.

٢- رئيس تحرير مجلة النبراس باليمن.

٣- نائب رئيس تحرير صحيفة هران باليمن.

٤- المسؤول الثقافي للاتحاد العام لطلاب اليمن في عام ٨٦/٨٧.

المؤلفات:

١- عولمة الهوية وهوية العولمة- تحت الطبع.

٢- التصوف دراسة منهجية مخطوط(غير منشور)

٣- مبادئ الإدارة والتخطيط مخطوط (غير منشور)

٤- ديوان شعر مخطوط(غير منشور)

٥- مقالات عديدة منشورة في الصحف اليمنية لأكثر من ثلاث سنوات.

عنوان رسالة الماجستير

نموذج مقترح لإدارة الجامعة المفتوحة في اليمن

نظرة من وراء الأفق

علي بن شافي

راح يغضي في غيهب الأمر طرفه ... شاعر مثخن يلملم نزفه
فر من نفسه أيلقى رواء ... أم يداري الأسى فيجتر حرفه
أطعمته الحياة نورا ونار ... وسقته المنى عذابا ورأفة
كان يهوى الجنى فماذا اعتراه ... أترى بأسه يفجر ضعفه ؟
كان يرجو الرضى فلما ضاق ذرعا ... يسلم اليوم للمصاعب وكفه ؟
أو ما شفه البيان وذكر ... ينعش الروح في اختلاج وألفة ؟
في فيوض من التسامي تجلى ... آية الغر بلسما جر صنفه
وائتلاف الرضى يناغيه سعدا ... آه لو طاله وإن نال رشفه
والوجود الوديع بوح امتزاج ... بمعاني الإيقان في كل خلفة
سعة الأفق واحة من نقاء ... وانطلاق الرؤى بشوق ولهفة
يزدهي الكون في نظام بديع ... محكم السبك لو تأملت كشفه
كل ما حوله عصارة فأل ... باتساق الخطى يرى الإلف إلفه
بسمة الفجر لن تشح بنور ... من وضئ الآمال ينثر وطفه
أو ما ينتشيه ظل حياة ... وهو يملي بمطلع الشمس وصفه
أو ما يطرب الحزين ابتهاجا ... عالم البحر والمدى بث عرفه ؟
وشموخ النخيل رمز ثبات ... سمو مظهر جناه وقطفه
وعبير الورود يهديه دف ... ق مضاء لا تواريه كلفة
وانفتاح الزهور وقع ندي ... لانفتاح النفوس نشرا وخفه
أو ما هزه من الغصن لحن ... وطيور الشذى ترجع عزفه ؟
أو لم يكبر السماء نجوما ... سرها المجد شامخا مد كفه ؟
أيرد الأقدار سخط وجوم ... مغرق في دياجير البؤس أنفه ؟
أم تراتيل حسرة وانقباض ... ترجع الحب بعد أن ذاق حتفه ؟
لم لا يمتطي الصمود انطلاقا ... ويظل الطموح في السير ردفه ؟
ملقيا عن حشاه اثقال يأس ... سامقا يجعل الحقيقة كهفه
سرح الفكر في رياض المعاني ... وأنلها من رونق الحسن وقفه
حكمة الله في الخلائق عدل ... إنما المرء يسأل الله لطفه
فلتهم صاحبي لترقى حياة ... أسها الخلد إذ يعانق ظرفه



قواعد النشر في المعالم

- المجلة ترحب بكافة الإبداعات في العلوم الإنسانية شرط صياغتها بلغة تتساوق وحضارتنا الإسلامية.
- لا تنشر المجلة أي موضوع سبق نشره، إلا إن رأى التحرير ضرورة لذلك.
- موضوعات المجلة تنشر في عدد واحد ولا توزع على عددين، إلا لضرورة داعية لذلك.
- يرجى ذكر الاسم ثلاثيا مع العنوان المفصل للكاتب ليمكن وصول المكافأة المالية إليه.
- ترسل نبذة عن الكاتب مرفقة مع المقال.
- يرجى توثيق البحوث توثيقاً علمياً، وعند وجود مرفقات كالصور والوثائق وغيرها فيرجى إرسالها.
- تحتفظ المجلة بحق الاختصار والتعديل بما لا يخل بروح الموضوع.
- الموضوع الذي لا ينشر لا يعاد إلى صاحبه .
- ترسل الموضوعات إلى عنوان المجلة، أو إلى:

E-mail : msmamrey@ayna.com - alblja@hotmail.com

- ويمكن للأخوة في دول الخليج العربي مراسلتنا مؤقتاً على العنوان التالي:

سلطنة عمان - روي - ص.ب: ٧٥٦ - الرمز البريدي: ١٣١



محفوظة في قلوب المخلصين

خسائر فيروسات الكمبيوتر ٧ر١٠ مليار دولار

أفادت شركة أبحاث مستقلة أن الخسائر التي سببها فيروس الكمبيوتر كود ريد الذي ضرب شبكة الإنترنت في شهري يوليو(تموز) وأغسطس (آب) الماضيين بلغت ما يقرب من ٢ر٦ مليار دولار في جميع أنحاء العالم.

ورغم ضخامة المبلغ فهو مجرد جزء ضئيل من التكلفة الإجمالية للهجمات على نظم تشغيل الكمبيوتر هذا العام.

وقالت شركة كمبيوتر ايكونوميكس أوف كارلسباد ومقرها كاليفورنيا يوم الجمعة: إن تكلفة هجمات فيروسات الكمبيوتر على نظم المعلومات في جميع أنحاء العالم حتى الآن هذا العام تقدر بنحو ٧ر١٠ مليار دولار مقارنة مع خسائر بلغت ١ر١٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٠ و١ر١٢ مليار دولار في عام ١٩٩٩.

وقال مايكل اربشلو نائب رئيس الأبحاث بالشركة: إذا لم تظهر فيروسات جديدة (هذا العام) فسيكون إجمالي الخسائر اقل من السابق .. حوالي ١٥ مليار دولار.

وأضاف قائلا: إن انتشارا كبيرا آخر (للفيروس) قد يسبب خسائر قدرها مليار دولار وتزيد قيمة الخسائر الإجمالية عن العام الماضي.

أضاف اربشلو: إن فيروس الحب الذي ضربت خمسون نسخة مختلفة منه أكثر من ٤٠ مليون جهاز كمبيوتر منذ ظهوره في مايو (أيار) ٢٠٠٠ هو أكثر الفيروسات تكلفة حتى الآن إذ بلغ إجمالي خسائره ٧ر٨ مليار دولار.

وأشار إلى أن فيروسي ميليسا واكسبلورر (المستكشف) كانا أكثر الفيروسات تكلفة في عام ١٩٩٩ وتسببا في خسائر بلغت ٢ر١ مليار دولار ومليار دولار على الترتيب.

وأفاد البحث أنه إضافة إلى فيروس كود ريد فقد ظهرت فيروسات كبيرة أخرى في العام الحالي مثل فيروس سيركام الذي أصاب أكثر من ٣ر٢ مليون جهاز كمبيوتر وأحدث خسائر قدرها ٠٣٥ر١ مليار دولار منها ٤٦٠ مليون دولار أنفقت على تنظيف نظم التشغيل و٥٧٥ مليون دولار تكلفة الإنتاجية المهدرة.

أما كود ريد الذي أصاب أكثر من مليون جهاز كمبيوتر فتسبب في خسائر منها ١ر١ مليار دولار تكاليف تنظيف لنظم التشغيل و٥ر١ مليار دولار تكاليف الإنتاجية المهدرة.

وتتضمن تكاليف تنظيف أنظمة التشغيل إعادة توفيقها وإعادتها إلى حالة التشغيل العادية وفحص الأجهزة الخادمة لتحديد ما إذا كانت تحتاج إلى إعادة توفيق. وتتضمن الإنتاجية المهدرة الوقت الذي يقضيه مستخدمو الكمبيوتر وطاقم الدعم الفني في علاج مشكلات الفيروس التي تشغلهم عن مسؤولياتهم المعتادة.

ومضات النجم الأنور لمن شاء الاتصال بالماسنجر

اعلم هدانا الله وإياك سواء السبيل أن في الاتصال عبر الماسنجر غنية عن إهدار المال وإضاعة الوقت لمن عرف السر وبانت له السبل.

ومن غير إطالة للمقام ننير لك الدرب بست ومضات:

الومضة الأولى:

تأكد قبل الاتصال من سلامة السماعات والمصدح (مكبر الصوت) حتى لا ينقلب فرحك إلى هم دائم وحزن ملازم حين تعلم بعد فوات الوقت أنك غير قادر على إتمام المحادثة لعطب لم تحسب له حسابه.

وننصحك كذلك باختيار أنواع جيدة من السماعات لأنها تدوم أكثر وصوتها أوضح.

الومضة الثانية:

إذا كان اتصالك عملياً ومحدد الهدف فحاول أن تذكره في بداية الحديث حتى لا تفاجأ بانقطاع الاتصال أو كثرة التشويش.

الومضة الثالثة:

يوما السبت والأحد هما أسوأ أيام الاتصال بالماسنجر خاصة بالليل؛ لأن معظم الدول الغربية تكون في إجازة، فيكثر الزحام، فإن استطعت تأجيل اتصالك إلى غيرها من الأيام فهو أفضل.

الومضة الرابعة:

إذا كان صاحبك الذي تود محادثته لا يدخل الماسنجر إلا لماما فيمكنك ضرب موعد معه قبل مدة كافية برسالة عبر بريده الإلكتروني أو هاتفه النقال، وبذلك لن تضطر إلى الاتصال به هاتفياً لتطلب منه دخول الماسنجر.

الومضة الخامسة:

وقتك هو حياتك وأنت مسؤول عنه بين يدي الله، فإياك وإهداره في أحاديث فارغة مع قوم لا يعرفون قيمته.

الومضة السادسة:

أنت على ثغر من ثغور الإسلام، والعالم اليوم يبحث عن مخرج مما هو فيه من تيه وضياع، فاحرص على محادثة غير المسلمين لعلهم يهتدون على يديك، ولأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من الدنيا وما فيها.

في مدة قياسية: سبعون ألف موقع تنتصر للحرف العربي

قالت مجلة pc في طبعتها العربية: إن عدد المواقع التي سجلت حتى الآن أسماء URL باسمها تتضمن أحرفاً عربية بلغت ما يقرب من ٧٠,٠٠٠ موقع. وتقول مؤسسة Pyramid Research للأبحاث أن هذه المواقع سجلت عناوينها باستخدام إحدى التقنيات الثلاث الموجودة حالياً لتجاوز نظام أسماء النطاقات المرتكز للأحرف اللاتينية.

وسُجلت معظم العناوين خلال الأشهر الستة الفائتة، ومنذ الاجتماع الافتتاحي لاتحاد أسماء إنترنت العربية (Arabic Internet Names Consortium, AINC)، الذي عقد في دبي.

وبرزت على واجهة الأحداث شركة NativeNames.net، وهي إحدى الشركات، التي يرجح أن تتحول تقنيتها إلى معيار يستخدم على نطاق واسع في المنطقة.

إنترنت فلسطين في مدينة دبي للإنترنت

أمر الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي بتوفير كل التسهيلات اللازمة لشركات التكنولوجيا الفلسطينية في اتخاذ موقع لها في مدينة دبي للإنترنت لتطوير نفسها وإثبات وجودها ككيان مستقل تستطيع الدخول إلى الأسواق المنافسة. وذكرت مصادر فلسطينية أن أكثر من ١٥٠ شركة فلسطينية تعمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات ستفتتح مكتب إعلان فلسطين في مدينة دبي للإنترنت قريبا وبعد التوقيع على مذكرة للتفاهم بين المدينة واتحاد الشركات الفلسطينية.

مـــــــــــواقـع

دليل سندباد

يتميز دليل سندباد للمواقع بوجود كافة الأدلة في صفحة واحدة تغنيك وتريحك عن كثرة التقليب، وعنوانه هو

www.sandbad.8m.com/mawa.hm



صور ورود

عشاق الورد يمكنهم شمه إلكترونيا عبر موقع يحوي الكثير من الخيارات، ويمكن استغلاله للأغلفة أو بطاقات التهاني. عنوانه هو

mepages.ihug.co.nz/~brentor/thubnailindex.html

الدعاة بين الانقطاع والاتصال

أحمد بن مبارك النوفلي

إن أفضل عمل يقوم به المسلم في حياته اليومية - بالكلمة، بالفكرة، بالقلم، بالهم، بالعمل بالتنفيذ صلاح حياة الناس الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والإدارية وغيرها من المجالات الإنسانية اليومية. فالداعية أو المصلح يعيش للناس لا لنفسه مع مختلف الأمزجة والطباع والأهواء والعيوب ومع هذا وذاك يسعى جاهدا لإزالة العوائق والمشكلات التي يعاني منها المدعوون ويبذل في سبيل ذلك وقته وماله تحقيقا لمعنى الدعوة والإصلاح والأخوة الإسلامية.

ولذا فالداعية موصول بالمدعوين ومرتبط بهم كل الارتباط فتارة يقضي حوائجهم وتارة يجالسهم وأخرى يفاكرهم وغيرها يدارسهم ومرة يستمع إليهم وأخرى يخفف عنهم ويساندهم ويساعدهم ويتعرف على مشكلاتهم ويسعى لحلها. وبذلك يستطيع الداعية أن يجذب قلوب الناس ومشاعرهم إليه فيكون مؤثرا مصلحا ناجحا غير فاشل يطرح الأفكار على الواقع ويحولها إلى جسد متحرك فعال يؤتي ثمره كل حين.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم"

ويقول أيضا: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" رواه البخاري ومسلم.

ويقول أيضا: "لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أخيه".

وعلى كل حال فاهتمام الداعية المصلح بقضاء حوائج المدعوين والاتصال بهم مبني على روح الدين وسماحة الإسلام مع أن قضايا الناس متشعبة ومشكلاتهم مختلفة، ونفوسهم متباينة، وأفكارهم متنوعة، وعللهم معقدة.

ونجد الداعية يضحي بماله وبوقته وبنفسه وبأحاسيسه وبمشاعره لإيصال المدعوين إلى الفكر الصحيح والمنهج السديد والطريق القويم والصراط المستقيم وقد يبذل مع المدعو كل حياته وهو ينتظر النتيجة بفارغ الصبر إما إلى الإيجاب وإما إلى السلب ثم الصبر.

يقول المفكر الإسلامي فتحي يكن في كتابه الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية: فقد تحتاج إلى أن تصرف معه أوقاتا طويلة من أوقات عملك أو راحتك وقد تحتاج إلى أن تسمع له وتنصت، وتنصح له وتذكر، وتزوره وتهاديه، كل ذلك من غير ملل أو تبرم أو ما يشعره منك بذلك فإن وقع ذلك حبط العمل وفشلت المحاولة وذهبت الجهود سدى. اهـ

فالداعية المتصل بالناس يكون لهم مربيا، ومصلحا، وخادماً، وأميرا، ومفكراً، وواعظاً ومفكرا، ومعلماً وموجها، متواضعاً وقدوة في الخلق والأدب.

ومن الخطأ في منهج بعض المصلحين ترك المدعوين يعيشون في همومهم ومشكلاتهم وقضاياهم دون أن يسعى إلى حلها ويكتفي بإلقاء درس أو محاضرة أو ندوة فقط ويترك المستمع يعيش في هامش الحياة حول استفسارات كثيرة بل تخبطات عظيمة بعد الدرس أو المحاضرة.

فالناس ليسوا بحاجة إلى أفكار فلسفية أو نظريات مادية وإنما هم بحاجة إلى من يشاركهم واقعهم المر بالاتصال والمعاشرة روحا وجسدا، وعقلا وفكرا، وفرحا وترحا، وهم ينظرون إلى الداعية أو المصلح كقدوة لهم في الفكر والعلم والعمل والتطبيق والتنفيذ.

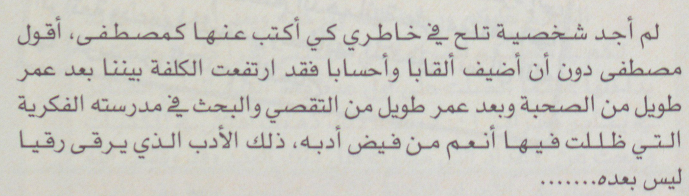
وكما يقول فتحي يكن: "فالدعوة ليست منبرا لعرض الأفكار والنظريات والداعية ليس (مذياعا) يردد الأفكار المجردة فحسب ... بل إنَّ الدعوة والداعية يجب أن ينتقلا نقلة نوعية تجعلهما يعيشان هموم الناس ويحملان بقسط وافر من هذه الهموم. وهذا الأمر ليس من قبيل الدعاية والمتاجرة والاستغلال كما هو الشأن لدى الجمعيات التبشيرية وغيرها وإنما هو مبدأ في صلب المنهج الإسلامي. اهـ

فالداعية الناجح هو من يعيش للناس موصولا بهم قلبا وقالبا، فكرا وعملا، عاطفة وعقلاً، شعوراً وجسدا، حساً وهمّا، سعياً وتطبيقا، فرحا وترحا، ليلا ونهارا.

والفاشل من ترك الاتصال مع المدعوين وظن أنه يحسن عملا.

فأين المصلحون اليوم ؟؟!

"من وحـــي القلم"



داود الخــروصي

لم أجد شخصية تلح في خاطري كي أكتب عنها كمصطفى، أقول مصطفى دون أن أضيف ألقابا وأحسابا فقد ارتفعت الكلفة بيننا بعد عمر طويل من الصحبة وبعد عمر طويل من التقصي والبحث في مدرسته الفكرية التي ظللت فيها أنعم من فيض أدبه، ذلك الأدب الذي يرقى رقيا ليس بعده.......

كنت يوما في جولة في مصر، لا أذكر المكان تحديدا ولكني لا أزال أذكر تلك البقعة من العالم لو قدر لي أن أزورها ثانية، وقفت متأملا حال فتاة تبيع الكتب الموزعة هنا وهناك فوق مجموعة من الطاولات المصفوفة معا والتي تحجز من الشارع حيزا يزيد على ثلاثة أمتار مربعة، تأملت حال الفتاة بعد أن قلبت الطرف في مجموعة من الكتب فتناولت أحدها وجعلت أتكلم إليها كلاما أسألها فيه عن بعض الكتب التي كنت أبحث عنها وعن بعض الكتاب الذين كنت أقرأ لهم، كانت الفتاة صامتة لا تزيد على أن تقول: لا ليس لدينا أو لا ليس لي علم بذلك ولكن كان يبدو أنّها كانت تستمع إليّ باهتمام بالغ، ثم نظرت نظرة حوت جميع الكتب التي كانت على الطاولة فلم يلفت انتباهي أي واحد منها، ولكني خجلت من أن أترك الفتاة المسكينة-كما كان يبدو من حالها- دون أن أشتري منها شيئاً فوقعت يدي عبثاً على مجموعة من الكتب أخذتها وسألت الفتاة عن ثمنها، نعم مجموعها خمسة جنيهات، وذهبت لأدفع النقود إلى الفتاة، ولكني فوجئت بها بعيدا وأخ لها من جنس سنها اقترب مني هامسا: هي أمية لا تقرأ، وأخذ النقود....

فعجبت من الفتاة لا تحسن القراءة وتبيع كتبا في الأدب والعلوم وفي اللغات أيضا، ولكن ربما الذي أزال دهشتي بعض ما رأيته من حالة الفقر التي تتلبسها....

ومضيت في طريقي عائدا إلى شارع الطيران وتحديدا إلى مدينة نصر حيث كنا قد استأجرنا في ذلك المكان، ولم أكن لأعير الكتب التي اشتريتها أي أهمية لأنني اشتريتها هكذا دون رغبة صادقة مني في شرائها، فوضعتها مباشرة في حقيبة سفري علما مني بأني لن أقرأها بل سأكتفي بالاحتفاظ بها في أحد الرفوف بغرفتي حين عودتي وكان ذلك بالفعل.

مضى على سفري ذلك ما يقرب من سنتين ولم أكن لألمس تلك الكتب في رفها، ولكن شدني الفضول لأنظر في أحدها كان كتيبا صغيرا رسمت صورة بغلافه كتب فوقها بخط دقيق "من وحي القلم"، ولم أدر ما حدث، فقد اكتشفت بعدها أني أتيت على هذا الكتيب في بعض يوم.

جننت بهذا الكتيب الصغير جنونا لا حد له!، وقلت في نفسي لو لم أكن سافرت إلى مصر إلاَّ من أجل هذا الكتيب الصغير لكفى!! وقد علمت من ذات الكتيب الصغير أنه لم يكن سوى بعض مقتطفات من كتاب آخر هو "وحي القلم" ومن هنا كان اسمه "من وحي القلم".....

في تلك السنة كان بعض من أعرفهم في سفر إلى مصر فوصيتهم بأن يأتوا لي بـ"وحي القلم" ووصلني "وحي القلم" إهداء من أحد أصدقائي بمصر بعد أن سمع منهم خبر بحثي عن الكتاب فأرسله معهم، ويا للمصادفة فوجئت بمجلد في ثلاثة أجزاء، بعد أن كان كتيبا صغيرا!!

وكان أني قضيت سنة كاملة في قراءة وحي القلم.......

وكان أني جننت حقا بوحي القلم!.....

في "وحي القلم" تسافر مع القلم سفره الطويل مع الحرف والكلمة ومن بعده الجملة والنص... وسفر... ثلاثة مجلدات في وحي القلم تجد الروائع الأدبية مصفوفة رائعة رائعة...



مصطفى صادق الرافعي

في وحي القلم تجد اللغة كيف علت بصاحبها فعلا حتى ما عادت لغة اليوم والليلة التي نعرفها، بل لغة السحر والفجر والإشراق والنور.. لغة النفس الإنسانية تلك التي غاصت في شؤون الحياة كلها بما تحمله من حب وألم وحزن وفرح وسعادة وشقاء...

لغة الكون تتحدث إلينا عن ماهية التراب والطين والمعدن والذهب الخالص!

في وحي القلم تجد عالما جديدا من عوالم الكون، لكأن كاتبه جاء إلى الدنيا ونفسه عالم أكبر من الدنيا كلها!

إن شئت أن تقرأ من وحي القلم فاقرأه كله فلست مبالغا إن قلت أن ما من كلمة خطت في وحي القلم إلاَّ وكانت جديرة بأن تقرأ... حتى.. حتى هامش الكتاب!

ولست مخصصا إن قلت لك اقرأ كذا وكذا من "وحي القلم" ولكن لضرب الأمثلة لا أكثر، فاقرأ إن شئت في الجزء الأول من وحي القلم: "اجتلاء العيد" و"المعنى السياسي للعيد"، واقرأ "عرش الورد" و"أيها البحر" و"الربيع الأزرق" واقرأ فيه كذلك "سمو الحب" .... كله ...اقرأه كله!!!

وما يقال في الجزء الأول من وحي القلم يقال كذلك في جزئيه الثاني والثالث.

وكان جنوني النفسي بوحي القلم دافعا لقراءة المزيد لصاحب "وحي القلم"، فقرأت له "أوراق الورد" و"المساكين" و"رسائل الأحزان" في "فلسفة الجمال والحب" و"السحاب الأحمر" كما قرأت "تاريخ آداب العرب" وأنا في طور البحث عن "إعجاز القرآن" و"تحت راية القرآن" و"المعركة بين القديم والجديد" و"حديث القمر" و"السفود" و"ديوان النظرات" و"ديوان الرافعي" لأكمل المجموعة الكاملة للكاتب.

أظن الآن أن شخص الكاتب قد سفر عن وجهه فهو كاتبنا وأديبنا ومؤدبنا الأديب الكبير العملاق مصطفى صادق الرافعي!

توفي مصطفى بعد فترة الإحياء للغة التي تحكيها كل كتاباته، فاندرس رسمه ونسي اسمه، وواراه التراب وودعه الأحباب، وإني لأرى الآن أن كتاباته التي ظلت ردحا من الزمن منسية مطوية لتعيد إحياء نفسها بنفسها لما تحمله من قوة في اللغة وجزالة في التعبير وحياة في المعنى وتصوير متقن ليحسب الشخص أن الكاتب إنما هو فنان كلما غمس ريشته في لون من الألوان أخرج إلى الحياة لونا أجمل منه، وإني لألمس في حياتي التي عشتها في صحبة مصطفى والتي تربو الآن على ست سنوات عودة الناس إلى فنه، وتمسكهم بروائعه الفنية بل وحفظهم لكثير منها....

أيها العملاق الذي ظل سنين عمر طويل هم نفسي ومؤدبي، أو ليس عجيبا أني عرفتك أول ما عرفتك على يد فتاة أمية تجهل القراءة وقد كنت بين يديها كنز معرفة!!!

رسائل القراء

بين المعالم وقرائها

معاتبة:

– انقطعت بعض الأقلام الهادفة فكراً الجميلة أثراً عن الكتابة إلينا فهل فقدنا الثقة أم أنها هدأة الليل.. نأمل أن تكون الثانية، ونحن في انتظار تواصلكم.

اعتذار:

– الأخت جوخة الحارثية.. نأسف على ما بدر منا ونأمل تجاوز ذلك في الأعداد القادمة بإذن الله كما نشكرك على تواصلك المستمر وثقتك البناءة.. وفقنا الله وإياكم لكل ما فيه الخير.

– الأخ القارئ خالد بن علي الرويشدي.. لكم نشكرك على كلماتك المشجعة ودعواتك الصادقة، وتقبل اعتذارنا عن عدم نشر قصيدتك لواحق استنهاض لسبق نشرها في إحدى الجرائد، وهلم بالجديد من إبداعاتك.

ثقتك وسام:

– الأخ القارئ صالح بن سعيد الفارسي.. ثقتك فينا وسام شرف لنا، وكلماتك الصادقة نبع يروي الظمأ، وحاشاك عن التطفل بل البيت بيتك فنزلت سهلاً وزرعت أملاً، ونرجو منك مواصلة البحث الاجتماعي والكتابة إلينا بالجديد والمفيد.

شكر خاص

تتقدم المعالم بالشكر أكمله والثناء أعطره إلى الكاتبة المتميزة أم عاصم الدهمانية على مساهماتها الرائعة ودعمها المستمر وعطائها المتدفق.. نسأل الله لها المزيد من التقدم والنجاح.

ترحيب

الأخوة القراء:

– زايد بن عامر السعيدي.
– أم فداء.
– عيسى بن يحيى الشعيلي.
– فايز بن سعيد الراشدي
– ثريا بنت علي الزيدية.
– نجية بنت راشد الحجرية.
– منى بنت سيف الحسنية.
– مياء بنت علي الفلاحية.
– صفية بنت عبدالله الحارثية

نشكركم على رسائلكم الطيبة ونرحب بكم قراء وكتابا، واقتراحاتكم ونقدكم الهادف دليل وقوفكم معنا ومشاركتكم همنا.. فأهلا وسهلا بكم، ونأمل منكم التواصل.

لا تذب في شخصية غيرك

تمر بالإنسان ثلاثة أطوار، طور التفكير، وطور الاختيار، وطور الابتكار.

فالتقليد، هو المحاكاة للآخرين وتقمص شخصياتهم وانتحال صفاتهم والذوبان فيهم، وسبب هذا التقليد هو الإعجاب والتعلق والميل الشديد، وهذا التقليد الغالي يحمل بعضهم على التقليد في الحركات ونبرة الصوت والالتفات، ونحو ذلك فهو وأد للشخصية وانتحار معنوي للذات. ويا لمعاناتهم وهم يكسون اتجاههم، ويسيرون إلى الخلف!! فالواحد منهم ترك صوته ليقلد الآخر وهجر مشيئته لمشيئة فلان ، ليت هذا التقليد كان للصفات الممدوحة التي تغني العمر وتضفي عليه هالة من السمو والرفعة كالعلم والكلام والحلم ونحوها، لكنك تتفاجأ أن هؤلاء يقلدون في مخارج الحروف وطريقة الكلام وإشارة اليد!! أريد أن أقول لك كما سبق: إنك خلف آمن يا أخي اتبع نهجك أنت من خلال صفاتك وقدراتك، فإنه منذ خلق الله سيدنا آدم إلى أن ينهي الله العالم لم يتفق في الصورة الخارجية للجسم اثنان، بحيث لا ينطبق شكل هذا على شكل ذاك واختلاف ألسنتكم و ألوانكم فلماذا نحن نريد أن نتفق مع الآخرين في صفاتنا ومواهبنا وقدراتنا؟! إن جمال صوتك أن تكون منفردا، وإن حسن إلقائك أن تكون متميزاً ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها و غرابيبُ سود

سالم بن سعيد المنذري

يمكن للإخوة القراء في دول الخليج العربية مراسلتنا مؤقتا على العنوان التالي:
سلطنة عمان - روي ص.ب: ٧٥٦ الرمز البريدي: ١٣١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أحب أن أبارك لكم في مجلتكم الغراء التي جعلتني أقرأ كل كلمه كتبت بداخلها عندما حصلت على أول عدد وهو العدد الرابع الصادر في يناير وفبراير ٢٠٠١ وبعد ذلك ذهبت أفتش في المكتبات وأبحث عن الأعداد التي صدرت قبل ذلك العدد وقد وفقني الله أن أحصل على الأعداد الثلاثة التي كنت أبحث عنها وقد زادني تعلقا بالمجلة عندما قرأت في العدد الثاني الحوار الذي دار بين مراسل المجلة والشيخ جابر بن علي بن حمود المسكري والذي ذكر أنه تعلم اللغة العربية والفقه على يد والدي الشيخ زاهر بن علي بن خميس الإسماعيلي الذي أوفده الإمام محمد بن عبدالله الخليلي -رحمه الله- مدرسا إلى ولاية إبراء بلد النصيب وقد وفد والدي على الشيخ زيد بن حميد الإسماعيلي الساكن بلد النصيب الذي هيأ له المسكن والمقر الذي سيقوم بالتدريس فيه .

وهنا أحب أن أذكر شيئا عن حياة والدي ولد -رحمه الله- بمحلة الشمامير بمنطقة سمال من ولاية نزوى بين عام ١٣٢٠ و١٣٢٢ هجري وتوفي عام ١٣٧٥هجري تعلم القران الكريم وحفظ الكثير منه وتعلم الفقه والنحو واللغة العربية بمسجد الجامع بنزوى على يد مشائخ العلم وكان أيضا يحضر حلقات العلم بغرفة الصلاة بحصن نزوى التي يشرف عليها الامام الخليلي ولما أتقن علم اللغة العربية والفقه أرسله الامام الى بلد النصيب ليقوم بتدريس طلاب العلم هناك ومن تلاميذه أذكر منهم الشيخ جابر المذكور أعلاه والشيخ سعيد بن سيف بن سليمان الإسماعيلي إلا أنه لم يدم هناك مدة طويلة حيث فوجئ بطلب والده له ليساعده على العمل والإشراف على أمواله بعد أن سافر ابنه (أخو المرحوم الوالد) سالم بن علي بن خميس الإسماعيلي الى البحرين وقد استوطن أخوه البحرين وحصل على الجنسية هناك وسالم بن علي هذا ذكره الشيخ سالم بن حمود السيابي في كتابه إسعاف الأعيان في انساب أهل عمان ص ١٣٧ انه من أعيان قبيلة بني إسماعيل هو والشيخ علي بن سليمان الإسماعيلي الساكن بلد النصيب وكان والدي يعقد حلقات تدريس في الفقه بمسجد الفرض بمحلة عقر نزوى هو والشيخ سالم بن سيف بن سليمان البوسعيدي الذي ذكره الشيخ ناصر بن منصور الفارسي في كتابه نزوى الأيام علماء وأعلام ص٢٢٦. حج والدي سبع مرات منها حجتان عن طريق البر على الجمال وكان -رحمه الله- فقيها زاهدا حيث عرض عليه القضاء ولكنه رفض الوظيفة زهدا منه في الدنيا وكان يتردد على مشائخ العلم لينهل المزيد من العلم من أصحابه الشيخ القاضي سعود بن سليمان الكندي ومحمد بن صالح الإسماعيلي وسالم بن خلفان السيباني وحمود بن زاهر الكندي وكلهم مشائخ أجلاء وهنا أتوقف خوف الإطالة. متمنيا لمجلة المعالم المزيد من النجاح وأن تكون منارة لكل أديب وقارئ حيث إنني وبدون مجاملة وجدت فيها الكثير من المواضيع التي يتوق إليها كل قارئ.

يحيى بن زاهر الإسماعيلي

كتبت لك ....

إن الصلاح والتقي ليست عبارات تكتب أو كلمات تنطق وتردد بل إنها أسمى من ذلك وأرقى فهي نظريات تطبق وتنفذ.

- إن المرء لا يقاس بمقدار ما يعرف ويفهم أو بما يحفظ ويعلم أبدا.. بل يقاس بمقدار ما يعمل وما إليه يقدم.

- تذكر أولئك الرجال الأبطال البواسل الذين انطلقوا إلى ميادين المعارك الضارية يدافعون عن الإسلام ويرفعون راية لا إله إلاّ الله ...ويضحون بالنفس والمال وذلك حتى يوصلوا الإسلام إليك ولكي تهتدي، ويكون لك حبلا متينا، ويكون لك أمانا واطمئنانا .. فماذا أنت فعلت بالإسلام؟!!

- تذكر أن هناك من يسيل أمطارا من الدموع ويقلبه أطنانا من الأحزان ويحمل بين أحشائه حسرات كثار .. يتمنى لو يركع لله ركعة ..يعمل .. يتصدق .. يصوم ..يذهب ..يأتي ..ولكنه طريح الفراش لا يقوى على الحراك ..يئن من الحسرة أكثر من أنينه على المرض .. وأنت ..أنت في صحة وعافية وسلام وقوة وقدرة ووفرة وبسطة ونعمة ولكنك.. فتفكر واشكر وانضح واصبر واغتنم ما تملك قبل أن تصير لا تملك .. حتى تكون نقيا تقيا، وأعمالك صافية لا كدر فيها ولا درن ، فضع في حسبانك أن ملك الموت سيقبض روحك في لحظة لا تدري متى هي فاجتهد أن يكون عملك في كل لحظة من عمرك في رضى الرحيم الرحمن فقد يكون ذلك الفعل هو آخر ما تقدمه وستبعث عليه.

- الموت باب وكل الناس داخله ... فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار جنة خلد إن عملت بما ... يرضي الإله وإن خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما ... فاختر لنفسك أي الدار تختار .

عبدالله بن سيف أولاد ثاني

بوركت هذه الهمم

(من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ..)

قد يخطر بأنفسنا أن الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه هم الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله فقط ونسينا أو تناسينا أن هناك فئة من المؤمنين تعذرعليهم الجهاد بالأنفس أخذوا على عاتقهم الجهاد بطرق أخرى. فمن هؤلاء المجاهدين: المفتي الذي أبصرنا بطريق الرشاد وأزال عنا اللبس والغموض في الأحكام الشرعية ووجه بصائرنا إلى ما فيه خير ورشاد. والخطيب المحدث الذي أغنى عقولنا بما يرويه من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح رضوان الله عليهم. والواعظ الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخشى في الله لومة لائم. والكاتب الذي يع نداد حبره أبلغ من اللسان فأثلج صدورنا بما كتب وسطر من جواهر الكلم ليجعل كلمة الله هي العلياء وكلمة الذين كفروا السفلى. والشاعر الذي انساقت كلماته عذبة نميرة لتمزج الحق في مشاعرنا وعقولنا فتهيج عواطفنا الإيمانية بعد ركود وتصحو بعد سبات عميق. والمنشد الذي ألبس الشعر حلة الظهور والتقدم ليتذوقه كل مستمع له. ومنهم من أقام المؤسسات ومولها لتنطلق في نشر كل ما جاء به هؤلاء فتكون حبلا غير منجذم شعارها لا إله إلا الله محمد رسول الله ومنهم من جمع كل هذا مع الإخلاص لله وحده، فطوبى لهم بوركت هممكم أيها الأفاضل، فكلما دب اليأس في القلوب تصدت لنا فعالكم كالجبل الأشم فعلمتنا معنى الصمود، ثم شققنا طريقنا لتحذوا حذوكم والسير على نهجكم وإن كنا عن ذلك لعاجزين فجزاكم الله عن الأمة الإسلامية خير الجزاء وبارك الله في أعمالكم وأفعالكم لترفعوا راية الحق شامخة خفاقة وألهم الله ألسنتكم وأقلامكم التقوى لتنطق بالحق المبين؟

نعيمة بنت محمد المحروقية







وللضحك حسرات

الوجود حي بطبيعته، ومكمن هذه الحياة في صفاء كينونته، وانطلاق أريحيته، يريد من البشر اقتحام الخطوط، وتجاوز الآلام، وسد ثغرات الشؤم الممقوت.. إنَّها حياة التفاؤل وسط صراع الأوهام، والبحث عن البقاء في زمن تفنى فيه الذمم.

لا نريد صناعة الحياة بقدر ما ننشد إنسانا يعرف معنى الحياة، لأنه سيصبح ذات يوم صانعا للأمل، وفاتحا لكل ما انغلق من أبواب المستحيل، وسيبقى - ما حيي - واحة يستظل بها الشاردون من هجير الحياة، ويرتوي من رحيق كأسها عطشى الأرواح، ولأن من يملك مفتاح الأمل لا تعجزه صنوف العقبات وضروب الإخفاق.

إن نشدان هذه الحياة يبلغ مداه في زمان الغربة القاتل .. حين يصبح

(الإنسان) آلة تدور بلا ميزان، وأداة تقيس الموجودات بقانون المغلوب، وجسدا لا يعرف من الحب إلاَّ النشوة، ولا من المعروف إلاَّ معاني الذات وشخوص الأنا، وعندما يرسل (الإنسان) روحه لتهيم في أودية السحق، وتشرب من ماء الأفول، وتنشق عبير الفناء.

فلا مكان إذا للإنسان ، ولا مكان إذا للحياة ..

قد يضحك (الإنسان) وسط الزحام، وربما فتح فاه بابتسامة عريضة .. ولكنها لا تلبث أن تغيب وسط هموم النفس وآلام السنين، لأن قوة الألم فاقت كل قوى الاستسلام لنعمة الضحك، فلا نضحك لنسعد ونأنس، ولكننا نضحك لأن الحسرة تظهر بلون جديد كي لا نمل لونها القديم، أو ربما تسللت خلف أوردة الدموع فكبتت قطراتها، ومسحت وجودها، فلم تخرج العبرة .. لأننا نضحك.

دعوا فلسفة الدموع لأصحابها .. وأعطوها البؤساء .. فلغة الضحك استبدت بعالم الناس؛ لأنهم عشقوا الحسرة، وتاهوا في ميادين الهموم ..فلم يبق لديهم متسع للدموع ..بل أصبحوا بلا (نظرات) فمن أين تخرج العبرات ؟

نعم .. إن للضحك حسرات لا يعرفها إلاَّ أهلها، فلذا ننشد الإنسان الحي لأنه القدر الذي ننتظره، والموعد الذي أجلته ظروف الناس حتى الآن ؟

خدمات البطاقات المدفوعة مسبقاً





بطاقة الهاتف المتنقل المدفوعة مسبقاً

خدمة : حياك

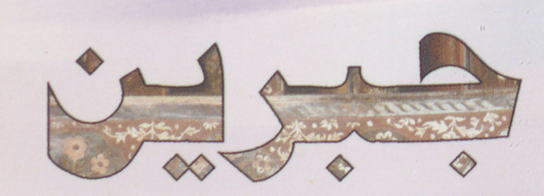
خدمة مدفوعة القيمة تمكنك من إجراء واستقبال المحادثات من أي موقع بسلطنة عمان حيث توجد تغطية للهاتف المتنقل العالمي

مزايا : حياك

- إظهار رقم المتصل
- التحكم في المصاريف
- تحويل المحادثات
- محادثة في الانتظار
- إجراء واستقبال المحادثات المحلية والدولية

علبة : حياك

- بطاقة التعريف الشخصي
- رفع الحجب
- بطاقة تعبئة بقيمة ٥ ريالات
- رقم الهاتف المتنقل الشخصي



بطاقة الاتصال المدفوعة مسبقاً

خدمة : جبرين

- خدمة مدفوعة القيمة تمكنك من إجراء المحادثات عبر الهواتف الثابتة أو العمومية أو خدمة الهاتف المتنقل العالمي الاعتياديمن أي مكان بالسلطنة

مزايا : جبرين

- إجراء المحاثات المحلية والدولية

بطاقة جبرين

سهلة الاستخدام توفر لك
أقصى درجـات الـراحة
فقط اتصل بالـرقم ١٢٣٤
واتبـع الارشـــادات ..

لمزيد من المعلومات اتصل على ١٣١٣ أو قم بزيارة الموقع التالي :
http://prepaid.omantel.net.om

الشـــركة العمـــانية للاتصـــالات ش .م .ع .م